المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٢٧٨٠

بعض مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

١٠١٩٥٥
٠٠٠٤٣٧

إعداد
الطالب / خالد حسن خالد نهار

إشراف
الدكتور / نجم الدين عبد الغفور الأنديجاني

بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة

جامعة أم القرى - مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

الفصل الدراسي الثاني
١٤١٦ هـ - ١٤١٧هـ



قال تعالى في كتابه العزيز :

﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصلاَحَ
ما استَطَعتُ وماَ توفِيقي
إِلاَّ باللهِ عَلَيه تَوَكلتُ
وإِليهِ أُنِيبُ ﴾

سورة هود : آية ٨٨

ملخص الدراسة

اسم البـــاحث : خالد حسن خالد نهار

عنوان الدراسة : **بعض مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .**

أهداف الدراسة : تهدف إلى التعرف على بعض المشكلات التي تواجه البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بأقسام التربية وأسبابها وتشخيصها وتقديم بعض الحلول والمقترحات في علاجها وذلك من خلال المحاور التالية (سياسة البحث التربوي ـ الإشراف العلمي ـ المكتبة ومحتواها ونقص المعلومات والبيانات ـ نقص الإمكانات المالية ـ نتائج البحوث في صناعة القرار)

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وقام بإعداد استبانة للحصول على المعلومات المطلوبة من عينة الدراسة والبالغ عددها (١٧٢) طالباً من مجتمع الدراسة البالغ عدده (٤٢٨) طالباً . ولمعالجة البيانات إحصائياً استخدم المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري واختبار (ف) لمعرف الفروق الإحصائية ، وكان من أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة مايلي :

١ ـ حدوث الكثير من التكرار فيها ، وغلبة صفة التبعية ، وقلة الارتباط بالواقع وأهداف المجتمع ، وعدم ترابط البحوث التربوية فيما بينها .

٢ ـ حاجة البحث التربوي إلى الإشراف المشترك ، وعدم تحميل المشرف من الأعباء ماينعكس على الإشراف العلمي سلبياً.

٣ ـ عدم متابعة المكتبة بالكلية أو الجامعة للجديد في مجالها ، وعدم توفر البيانات والمعلومات وتبعثرها وعدم دقتها وصعوبة الحصول عليها بما تناط من إجراءات إدارية .

٤ ـ عدم تمويل البحوث التربوية بحسب أهميتها ، وعدم توفر الأدوات اللازمة لإجرائها .

٥ ـ عدم الاستفادة من نتائج البحوث التربوية لانقطاع الصلة بين الباحثين وصانعي القرار وعدم نشر البحوث التربوية .

وقدم الباحث عددا من التوصيات من أهمها :

١ ـ ضرورة وجود لجنة متخصصة لحصر الموضوعات التربوية ومنع التكرار وتوجيه الطلاب إلى اختيار المواضيع .

٢ ـ ضرورة وجود لجنة متابعة كل جديد في الميدان التربوي والعمل على اقتنائه في المكتبة والحد من الإجراءات التي تعيق الحصول على المعلومات .

٣ ـ ضرورة قيام الجامعة بنشر البحوث المتميزة ، وتشكيل لجنة من أساتذة الجامعة لرفع نتائج البحوث التربوية إلى أصحاب القرار أولاً بأول لتتم بذلك الفائدة .

الباحث	المشرف	عميد كلية التربية
خالد حسن خالد نهار	د. نجم الدين عبد الغفور الإنديجاني	د. عبد العزيز عبد الله خياط



أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أمر الله ببرهما ، والإحسان إليهما ، إلى من ربياني منذ الصغر ، وتعهداني بحسن التربية والتعليم ، وجميل الرعاية .. إلى والديّ رحمهما الله وأنزل عليهما شآبيب رحمته وسحائب مغفرته .. أتقدم بثمرة غرسهما ولاءً وعرفاناً بفضلهما وتقديراً لجهودهما .

وإلى إخواني وأخواتي وعماتي .. الذين تولوني بالتشجيع والاهتمام ووفروا لي السبل التي ساعدتني على إتمام هذه الدراسة ـ بحمد الله ـ وفضله ..

وإلى كل هؤلاء .. أهدي هذا الجهد العلمي سائلاً الله سبحانه وتعالى أن يتقبله مني خالصاً لوجهه وأن ينفع به ..

إنه سميع مجيب ،،،،

الباحث



الحمد لله رب العالمين . القائل في محكم تنزيله : ﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾ « النمل : آية ١٩ » ، والقائل في كتابه الكريم : ﴿ ولئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ « إبراهيم : آية ٧ » . والصلاة والسلام على سيد النبيين، وأمير المرسلين، وإمام المتقين، وخير المعلمين محمد عليه أفضل الصلاة والسلام والتسليم ، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

عملاً بقول الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم : (إن من لم يشكر الناس لايشكر الله) « أخرجه الترمذي في سننه » جـ ٤ ، ص ٢٩٩ . ×

والمرء لايستطيع أن يفي بحق كل من جعله الله سبباً في وصول نعمته وإحسانه إليه ، ولكني ألتجيء إلى الله سبحانه وتعالى بأن يجزي كل محسن ويكافيء كل صانع معروف .

لذلك أتقدم بالشكر والامتنان إلى كل من قدم لي يد المساعدة وأخص بالذكر أستاذي ومشرفي العزيز سعادة الدكتور / نجم الدين عبد الغفور الانديجاني الذي تسبق بشاشته توجيهاته ، وشد من أزري ، وساعدني في حسن صياغة الفكرة واستنباط المعلومة ، وقد فتح لي فكره وصدره ومنزله ومكتبه.فكان ذلك حافزاً لي على إتمام هذا البحث فلاأقل أن أشكره على تلك المكرمات التي خصني بها فجزاه الله عني خير الجزاء على مابذله من توجيهات نيرة أثناء البحث .

كما أتقدم بالشكر لسعادة الدكتور / عنتر لطفي محمد على توجيهاته القيمة التي قدمها لي منذ أن كان البحث فكرة حتى وصل إلى صورته الحالية فجزاه الله خيراً. كما أتقدم بالشكر إلى كافة أعضاء هيئة التدريس بأقسام كلية التربية بجامعة أم القرى الذين تتلمذت على أيديهم في برنامج الدراسات العليا وما أستقيته منهم من علم نافع، وبما قدموه من مساعدة وتوجيه كان لها أكبر الأثر في ظهور البحث بصورته النهائية والسماح بوقت من محاضراتهم بتطبيق الاستبانة على طلاب الدراسات العليا.

× الحديث من رواية أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ « لم يشكر الله من لم يشكر الناس » أنظر مسند أحمد بتحقيق أحمد شاكر ، ج٣ ، ص ٢٤٦ ، وسنن أبي داود : ج٢ ، ص ٢٥٥ ، وورد بلفظ « لايشكر الله من لايشكر الناس » أخرجه البخاري في الأدب المفرد /٣٣ . أنظر الفتح الكبير : ج٣ ، ص ٣١٤ .

وإلى كافة الزملاء من طلاب الدراسات العليا ـ مجتمع الدراسة ـ الذين أجابوا على مفردات الاستبانة ، وكافة من ساعدني من داخل الجامعة وخارجها والتي أتاحت لي فرصة كتابة هذا البحث المتواضع جزى الله الجميع عني خير الجزاء. وأتقدم بوافر الشكر والتقدير للجنة مناقشة الخطة الدكتور / محمد خير العرقسوسي ، والدكتور / محمد عيسى ، والدكتور / ماجد عرسان الكيلاني على ماقدموه من توجيه، فلهم جزيل الشكر.

وأتقدم بخالص شكري إلى لجنة المناقشة وأخص المناقشين الدكتور/صالح سليمان العمرو والدكتور/عبدالمنان ملا معمور بار بالشكر والعرفان بتفضلهما وقبولهما مناقشة الرسالة وتجشمهما عناء قراءتها وعلى توجيهاتهما وإرشاداتهما المفيدة ومد يد العون لي في إبراز هذا البحث بهذه الصورة فجزاهم الله عني خير الجزاء ووفقهما في جميع أمورهما .

وأخص بالشكر العاملين بمركز الحاسب الآلي بجامعة أم القرى الذين أعانوني في المعالجة الإحصائية .

كما أزجي الشكر الجزيل والثناء الجميل لجامعتي الفتية ـ جامعة أم القرى ـ وكليتي العريقة ـ كلية التربية ـ وقسمي الأصيل ـ قسم التربية الإسلامية والمقارنة .

وختاماً أخص بالشكر زوجتي وأولادي الذين تحمّلوا عنّي تفرغي لإنجاز هذا العمل .

والله ولي التوفيق ،،،،،،،،،

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول	
« مشكلة الدراسة »	١-٢٣
المقدمة	١
أهمية الدراسة	٤
أهداف الدراسة.	٦
مشكلة الدراسة.	٦
فروض الدراسة.	٧
حدود الدراسة .	٧
عينة الدراسة.	٨
منهج الدراسة.	٨
الدراسات السابقة.	٩
أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة	٢٠
الفصل الثاني	
« البحث التربوى »	٢٥-٩٥
مفهوم البحث التربوي .	٢٥
أ ـ تعريفه .	٣٠
ب ـ أنواعه :	٣٥
١ ـ البحوث القائمة على الغرض :	٣٥
أ ـ البحث الأساسي :	٣٥
ب ـ البحث التطبيقي :	٣٦
ج ـ البحث الموقفي :	٣٧
البحوث القائمة القائمة على المنهج :	٣٨

قائمة المحتويات

الموضـــــوع	الصفحة
أ ـ البحث التاريخي :	٣٨
ب ـ البحث الوصفي :	٤٣
ج ـ البحث التجريبي :	٥٣
د ـ البحث المقارن :	٥٧
أهمية البحث التربوي للفرد والمجتمع :	٦٢
مكانة البحث التربوي في المملكة .	٦٣
مقومات البحث التربوي .	٧٥
١ ـ التمويل .	٧٥
٢ ـ إعداد الباحثين وتدريبهم .	٨٠
٣ ـ التجهيزات العلمية .	٨٤
٤ ـ الأصالة في البحث .	٨٨
٥ ـ وجود مساعدي الباحث .	٩٠
٦ ـ توفر جو البحث العلمي	٩١
٧ ـ الاهتمام بحضور العلماء والباحثين للمؤتمرات العلمية .	٩٣
٨ ـ الرعاية المادية والاجتماعية للباحثين .	٩٤
الفصل الثالث	
(إجراءات الدراسة الميدانية)	٩٧-١١٢
١ - منهج الدراسة	٩٨
٢ - مجتمع الدراسة	٩٨
٣ - عينة الدراسة .	٩٩
٤ - المعلومات الأولية لعينة الدراسة	١٠١

قائمة المحتويات

الموضـــــوع	الصفحة
أولاً ـ القسم .	١٠١
ثانياً ـ المستوى	١٠٢
ثالثاً ـ نوع التفرغ	١٠٣
٤ – أداة الدراسة	١٠٤
أ ـ مراحل إعداد الاستبانة	١٠٤
ب ـ تحكيم الاستبانة .	١٠٦
ج ـ نتائج التحكيم	١٠٦
د ـ العرض اللغوي .	١٠٧
هـ ـ صدق الاستبانة	١٠٧
و ـ ثبات الاستبانة	١٠٧
ز ـ وصف الاستبانة في صورتها النهائية	١٠٨
ح ـ كيفية التصحيح	١٠٩
ط ـ التطبيق	١٠٩
ي ـ توزيع الاستبانة	١١٠
ك ـ جمع الاستبانة	١١١
الأسلوب الإحصائي .	١١١
الفصل الرابع	
عرض وتحليل نتائج الدراسة	١١٤-١٥٩
مقدمة	١١٤
١ – تحليل ومناقشة المحور الأول (سياسة البحث التربوي)	١١٨

قائمة المحتويات

الموضـــــوع	الصفحة
٢ - تحليل ومناقشة المحور الثاني (الإشراف العلمي)	١٢٣
٣ - تحليل ومناقشة المحور الثالث (المكتبة ومحتواها العلمي ونقص المعلومات والبيانات)	١٢٩
٤ - تحليل ومناقشة المحور الرابع (نقص الإمكانات المالية)	١٣٨
٥ - تحليل ومناقشة المحور الخامس (نتائج البحوث في صناعة القرار)	١٤٢
إجابة التساؤلات	١٤٦
الفروق بين آراء أفراد العينة بالأقسام الخمسة حول محاور الدراسة	١٥٦
الفروق بين آراء أفراد العينة من حيث التفرغ حول محاور الدراسة .	١٥٨
الفصل الخامس	
النتائج والتوصيات	١٦١-١٦٤
أولاً - ملخص النتائج .	١٦١
ثانياً - التوصيات	١٦٣
المصادر والمراجع	١٦٦-١٧٩
الدوريات	١٧٧
الملاحق	١٨٠

قائمة الجداول

م	الجـــــدول	الصفحة
١	معدلات الإنفاق على أنواع البحوث بالدول العربية .	٧٧
٢	معدلات الإنفاق على أنواع البحوث في الدول المتقدمة .	٧٧
٣	متوسط معدل النمو للشركات .	٧٨
٤	تنوع مصادر التحويل في امريكا .	٧٨
٥	احصائيات طلاب الدراسات العليا موزعين على الأقسام	٩٩
٦	عدد الاستبانات الموزعة والمستردة والمستبعدة	١٠٠
٧	احصائية إجابات أفراد العينة موزعين على الأقسام	١٠١
٨	احصائية أفراد العينة من طلاب الدراسات العليا موزعين حسب المستوى (ماجستير ودكتوراه) ونوع التفرغ .	١٠٢
٩	إحصائية العينة الاستطلاعية موزعين على الأقسام	١٠٥
١٠	معامل الثبات لمحاور الدراسة الخمسة	١٠٨
١١	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة على المشكلات المتعلقة بالمحور الأول (سياسة البحث التربوي)	١١٧
١٢	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة على المشكلات المتعلقة بالمحور الثاني (الإشراف العلمي)	١٢٢
١٣	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة على المشكلات المتعلقة بالمحور الثالث (المكتبة ومحتواها العلمي ونقص المعلومات والبيانات.	١٢٨
١٤	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة على المشكلات المتعلقة بالمحور الرابع (نقص الإمكانات المالية)	١٣٧

تابع قائمة الجداول

م	الجـــــدول	الصفحة
١٥	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة على المشكلات المتعلقة بالمحور الخامس (نتائج البحوث في صناعة القرار).	١٤١
١٦	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة بصفة عامة حول محاور الدراسة .	١٤٦
١٧	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة بقسم التربية الإسلامية والمقارنة حول محاور الدراسة .	١٤٩
١٨	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة بقسم علم النفس حول محاور الدراسة .	١٥١
١٩	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة بقسم التربية الفنية حول محاور الدراسة .	١٥٢
٢٠	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة بقسم الإدارة التربوية والتخطيط حول محاور الدراسة .	١٥٣
٢١	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة بقسم المناهج وطرق التدريس حول محاور الدراسة .	١٥٤
٢٢	اختبار (ف) لمعرفة الفروق بين أفراد العينة بالأقسام الخمسة حول محاور الدراسة .	١٥٦
٢٣	الفروق بين آراء أفراد العينة من حيث المتفرغين كلياً والمتفرغين جزئياً حول محاور الدراسة .	١٥٨

قائمة الملاحق

رقم الملحق	الموضـــــوع	الصفحة
١	الإستبانة الاستطلاعية	١٨٠
٢	الإستبانة المبدئية	١٨٥
٣	أسماء المحكمين ودرجاتهم العلمية والأقسام التي ينتمون إليها .	١٩٤
٤	الإستبانة في صورتها النهائية .	١٩٧

المقدمة :

الحمد لله الذى علم الإنسان مالم يعلم وجعل القلم تسطيراً فيما يعلم والصلاة والسلام على من لانبي بعده ومن سار على منواله إلى يوم الدين .

لقد عرفت المملكة العربية السعودية التعليم بعد توحيدها عام ١٣٥١هـ بمعناه الحديث بارسال البعثات أول الأمر إلى مصر في مجالات التدريس والقضاء الشرعي والتعليم الفني والزراعة والطب . وتعد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة أول صرح للتعليم الجامعي بمفهومه الحديث في المملكة العربية السعودية إذ أنها أول كلية جامعية أنشئت في هذه البقعة المقدسة من أجل أن تؤدي دورها القيادي في نشر الفكر الإسلامي والعلوم الإسلامية ، وتأسست سنة ١٣٦٩هـ وهي نواة التعليم العالي بالمملكة. وكان الهدف الأساسي من انشائها هو إعداد الدارس ليكون عالماً ومثقفاً ثقافة عالية حتى يسهم في سد حاجة المملكة في المجالات القضائية والتعليمية والإدارية.(دليل كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ ، ص ١٤).

واعتمدت المملكة سياسة الابتعاث إلى البلدان العربية ، ليتخصص أبناؤها في مختلف فروع المعرفة . وذلك بقصد تكوين النواة الأولى من القادرين مبدئياً على تسيير أولى خطوات التعليم العالي في المملكة على هدى من السياسة، والتخطيط مما يضمن لها البدء بالتعليم الجامعي، في إطار من التراث والتقاليد الإسلامية والعربية . ويعد عام ١٣٧٧هـ ١٩٥٧م ، علامة بارزة في تاريخ التعليم العالي السعودي . إذ أنشئت جامعة الملك سعود بالرياض ، وذلك نتيجة لتوفر أعداد كافية من الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة ، وتوافر كوادر سعودية للعمل في الإدارة إلى جانب توافر المال اللازم .(السنبل وآخرون ، ١٤٠٧هـ)، ص (٢٩٥)

ولقد « شهد القرن العشرون ، تطورات كثيرة في مجال التعليم الجامعي، من حيث الأهداف والمحتوى والتقنيات، ولعل من أهم العوامل المسؤولة عن تلك التطورات هي :

١ ـ زيادة عدد الطلاب نتيجة لحرية التعليم واتاحة الفرصة للقاعدة العريضة من الجماهير اذ لم تعد الجامعات معاهد للأقلية القادرة اقتصادياً بل اصبحت جامعة مهيأة لاستقبال جميع الخريجين الأكفاء .

٢ ـ الانفجار المعرفي وماواكبه من تقدم تقني مما عقد من دور الجامعة ووظيفتها ومجالات التخصص الكثيرة وبخاصة في مرحلة الدراسات العليا .

٣ ـ الانفجار السكاني ومأدى إليه من تدفق طلابي وماصحبه من ضغوط على أجهزة التعليم العام وحاجتها إلى معلمين .

٤ ـ تطور المستحدثات في مجال وسائل التعليم وماصحب ذلك من تطور للوسائل والطرق التعليمية .

٥ ـ تطور النظرية والبحث التربوي في مجال علم النفس التعلم والتدريب والبحث عن نموذج يطابق بينهما .

وفي ضوء هذه التطورات زاد الاقبال على الجامعات من ناحية وزاد اهتمام المجتمع بالجامعة وبدورها في عمليات التنمية من ناحية أخرى، أما الجامعات نفسها فقد واجهتها مشكلة التكيف مع الضغوط وخاصة مع الأعداد الكبيرة والتي تزداد بمعدلات اكبر كثيراً من معدلات زيادة أعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات »

(عبدالموجود ، ١٩٨٨م : ٢٧)

ويقول (مرسي ، ١٤٠٥ هـ) « ويعد البحث العلمي من الوظائف الأساسية للجامعة .. وإن عمل أستاذ الجامعة بالدرجة الأولى ، يجب أن

يكون مرتبطاً بالبحث ، لابمجرد إلقاء محاضراته على طلاب المرحلة الجامعية. ان مساعدته لطلاب الدراسات العليا وتوجيهه لهم خلال بحوثهم، وكذلك عكوفه في مختبره أو معمله أو بين دفات كتبه يحاول أن يتوصل إلى الجديد هو الذى يميز عمله عن غيره .. والنظرة الشاملة للوظيفة البحثية للجامعة تقول بأنها تهدف إلى تنمية المعرفة وتطويرها، وذلك من خلال اشتغال الاساتذة بالبحث وتدريب طلابهم عليه ومن خلال توفير الكتب والمراجع لهم والاهتمام بالمعامل واجهزتها وجعلها في متناول ايديهم .. هذا والبحث العلمي عنصر هام وحيوي في حياة الجامعة كمؤسسة علمية وفكرية حيث أنه من أهم المقاييس المتداولة لدى قيام الجامعات بدورها القيادي في المجالات العلمية والمعرفية كما إن سمعة الجامعات مرتبطة بالأبحاث التي تنشرها وكما هو معروف فإن العلم نفسه مربوط بالبحث العلمي. ربط اللازم بالملزوم » ص (٢٧)

وانطلاقاً من ضرورة البحث العلمي ، وأهميته في التنمية ، بالمجتمع يسير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، وفق أهداف محددة، بهدف سد الاحتياجات اللازمة، والمستقبلية للمجتمع. ولقد أصبح البحث العلمي ، واستخدامه في شتى مجالات الحياة، ومبادىء المعرفة. ظاهرة تميز هذا العصر عن غيره من العصور السابقة، وتعني الدول المتقدمة ، بالبحث العلمي عناية كبيرة، ولها في هذا المسلك من المبررات مايضيق المجال عن ذكره. فالعلم والبحث عن الحقيقة العلمية هي ديدن الأمم التي تأمل أن يكون حاضرها خيراً من ماضيها ، ومستقبلها أكثر اشراقا من حاضرها، والمجتمعات التي لاتزال بعيدة عن إستخدام البحوث في التعرف على مشكلاتها، ووضع الخطط اللازمة لتنميتها الإقتصادية والإجتماعية. أصبحت توصم بالتخلف في جميع المستويات عن ركب الحضارة، والتقدم الذى تشهده الإنسانية في الربع الأخير من هذا القرن .

فالإهتمام بالبحث والتطوير زاد، فكل دولة تسعى لإقتطاع أكبر قدر ممكن من ناتجها القومي الاجمالي ، للإنفاق على البحث والتطوير في محاولة للوصول للرقم ٣٪.

(بدران ، ١٤١١ هـ) ص (٤١) .

يقول (مرسي ، ١٤٠٥ هـ) « أما الدول المتقدمة تنفق على البحث العلمي بالبلايين، ذلك أنها أدركت خطورته، وخطورة النتائج التي يتم التوصل إليها من خلاله، وكذلك أدركت أهمية العائد الكبير، الذي يعود على المجتمع من خلاله، ولذلك أنفقت على البحوث العلمية نسباً متزايدة من إجمالي الناتج القومي. وضاعفت الأنفاق على البحث العلمي كل ثلاث سنوات تقريباً . وقد تجاوزت هذه النسبة ٤ ٪ في بعض البلدان ، في حين أن ميزانيات الأنفاق على البحث العلمي في البلاد العربية ، لاتكاد تذكر ، ولاوزن لها في ميزانية الانفاق الحكومي ، فلم تتجاوز ١ ٪ » (ص ٨٠)

والبحوث في الدول النامية لاتتبع نظاماً معيناً للأولويات . بحيث تركز على المشكلات العاجلة الملحة، والتي تفرضها مطالب التنمية الإقتصادية والإجتماعية، كما أن المناخ العلمي الذى يتطلبه البحث من معدات وأجهزة وكتب ومراجع ومصادر لاتكون متوفره. والواقع ان مؤسسات القطاع الخاص في الزراعة والصناعة والتجارة لاتمول إلا عدداً بسيطاً من البحوث التي تقوم بها تلك المؤسسات وإن كانت تعهد في كثير من الاحيان لأساتذة الجامعات للقيام ببعض البحوث التي تتطلبها مؤسسات القطاع الخاص على أساس فردي .

« ولكي تستطيع الجامعة الاضطلاع بمسؤولياتها تجاه البحث العلمي لابد من توافر الشروط التي تساعد على إجراء البحوث ودعمها وعلى رأس هذه الشروط ضمان الحرية لاجراء البحوث العلمية وتوفير الدعم المادي للباحثين لتمكينهم من الاستمرار في نشاطات البحوث العلمية وتوظيف النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه البحوث » (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٩هـ) ص(٤٤)

*** أهمية الدراسة :**

نظراً لإيمان المسؤولين والمختصين بالدور الإيجابي والفعال، الذى تلعبه التربية في التنمية والتقدم، فلقد أعطى البحث العلمي في التربية الأهمية والأولوية من قبل

العديد من الدول المتقدمة والنامية. ولقد تطورت البحوث التربوية تطوراً ملموساً في السنوات الأخيرة. وتجسد هذا التطور بتخصيص المبالغ الكبيرة، وانشاء المؤسسات الخاصة بالبحث ، وتطوير أجهزتها وأطرها البشرية ، كما أتضح أيضاً في نوع البحوث والدراسات التربوية وبخاصة الميدانية منها .

وتتأثر الدراسات العليا عادة بالظروف العديدة الضاغطة التي يعيشها التعليم الجامعي والعام ومنها :

أ ـ انخفاض مستوى بعض الدارسين في اللغات الأجنبية وفي

ب ـ ضعف الالمام بمنهجية البحث العلمي وأصوله .

جـ ـ عدم وجود تنسيق كاف بين كليات التربية في تحديد موضوعات الرسائل العلمية .

د ـ عدم ربط موضوعات الرسائل العلمية بمشكلات المجتمع وبخاصة تلك التي تحتاج إلى بحث وتحليل .

هـ ـ عدم توفر الأساتذة أصحاب المدارس العلمية مما يبعد بعض البحوث عن العمق والأصالة .

و ـ عدم التوازن بين أعضاء هيئة التدريس وأعباء الإشراف على الرسائل العلمية والبحوث .

(الدحيلي ، ١٩٦٣م) ص(١٧٢).(المركز العربي لبحوث التعليم العالي ، ١٤٠٦هـ)، (ص ١١٧) (عبد الموجود، ١٤٠٤هـ) ص (٩٠ ـ٩٣) ، كاظم ، ١٩٧٥م، ص (٤٤ ـ ٤٩) (مرسي ، ١٤٠٥هـ) (ص ٢٩، ١٧٠ ، ٢١٢) .

لذا فنحن في أشد الحاجة إلى الاهتمام بالبحث العلمي وبخاصة في الحقل التربوي ، حيث لازلنا نعاني من بعض المشكلات التربوية التي تتطلب حلولاً جذرية كي

تستطيع الأنظمة مواصلة مسيرتها، وتحقيق دورها ولأجل النهوض بالبحث التربوي كي يؤدي المهام المتوقعة منه. ولتأديتها بصورة أفضل فان تشخيص المعوقات أو المشكلات التي تواجهه يعتبر أحد الحلول المهمة التي تعمل على هذا النهوض .

*** أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١ ـ التعرف على بعض المشكلات التي تواجه البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بأقسام التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بهدف تشخيصها وتحديدها.

٢ ـ التعرف علي أسباب هذه المشكلات .

٣ ـ تقديم بعض المقترحات التي تسهم في علاج هذه المشكلات وذلك في ضوء ماتسفر عنه الدراسات من نتائج .

*** مشكلة الدراسة :**

مما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي :

س : ما مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

١ ـ ما مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بقسم التربية الإسلامية والمقارنة ؟

٢ ـ ما مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس ؟

٣ ـ مـا مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بقسم التربية الفنية ؟

٤ ـ مـا مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية والتخطيط ؟

٥ ـ ما مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس ؟

٦ ـ مامدى تواجد كل مشكلة من مشكلات البحث التربوي في مبسج التربية بصفة عامة وفي كل قسم من أقسامها الخمسة ؟

• فروض الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى اختيار صحة الفروض التالية :

١ ـ لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ؟.

٢ ـ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التفرغ الجزئي وطلاب التفرغ الكلي.

• حدود الدراسة :

١ ـ حدود الموضوع :

تقتصر هذه الدراسة على معرفة بعض المشكلات التي تواجه البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بأقسام كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٢ ـ الحدود المكانية :

تقتصر هذه الدراسة على طلاب الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) بأقسام كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

٣ـ الحدود الزمانية :

تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ١٤١٤هـ .

٤ ـ تقتصر هذه الدراسة على أقسام التربية التي يوجد بها دراسات عليا بكلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة وهي :

أ ـ قسم التربية الإسلامية والمقارنة .

ب ـ قسم علم النفس .

ج ـ قسم التربية الفنية .

د ـ قسم الإدارة التربوية والتخطيط .

هـ ـ قسم المناهج وطرق التدريس .

*** عينة الدراسة :**

تتألف عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا بأقسام التربية في كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

*** منهج الدراسة :**

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف ماهو كائن وتفسيره بهدف تشخيص الواقع . وذلك من خلال :

١ ـ جمع المعلومات والحقائق والبيانات عن الظاهرة موضع الدراسة .

٢ ـ استنتاج المعوقات أو المشكلات التي تواجه البحث التربوي بصفة عامة وذلك من خلال تحليل الدراسات السابقة .

٣ ـ عمل (إستبانة) مشتق من الدراسات السابقة بالإضافة إلى الخبرة الشخصية للباحث من خلال دراسته بكلية التربية للتعرف علي مدي تواجد هذه المشكلات بأقسام التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

٤ ـ من خلال النتائج التي سوف يتم التوصل إليها بعد تطبيق الاستبانة عينة الدراسة سوف نشير إلى بعض المقترحات التي يمكن ان تسهم في تطور ورقي البحث التربوي .

• الدراسات السابقة :

بالبحث بمركز الرسائل بالمكتبات المركزية بجامعة أم القرى ودليل الرسائل الجامعية الصادرة من جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وجامعة الملك فيصل بالأحساء والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . بالاطلاع على فهارس مكتبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة وجامعة الملك عبد العزيز بجدة الخاصة بالرسائل العلمية وكذلك علي مكتبة الحرم المكي الشريف والمكتبة العامة بمكة المكرمة التابعة لوزارة المعارف لاتوجد دراسة تتطرق للموضوع بصورة مباشرة.

كما استعان الباحث بقائمتي المؤلفات والرسائل في مؤسسة الملك فيصل الخيرية ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض .

وعلى حد علم الباحث لاتوجد دراسة جامعية حديثة تتطرق بصورة مباشرة للموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته سوى دراسات تشير بصورة غير مباشرة ومن هذه الدراسات مايلي:

(ا) دراسة رحيم ، أنور عبد المجيد (١٤٠١هـ) بعنوان :

« تقويم الدراسات العليا في جامعة بغداد من وجهة نظر أساتذتها وطلابها »

رسالة مقدمة إلى كلية التربية بجامعة بغداد ، وهي جزء من متطلبات درجة ماجستير أداب في التربية وعلم النفس » (بحث غير منشور) .

وتهدف الدراسة إلى :

١ ـ التعرف على المشكلات التي تواجهها الدراسات العليا في جامعة بغداد من وجهة نظر أساتذة وطلبة الدراسات العليا .

٢ ـ التعرف على المقترحات التي تسهم في تذليل تلك المشكلات .

وتوصل الباحث إلى النتائج حسب وجهة نظر الأساتذة والطلاب وهي فيما يلي:

١ ـ قلة الأجهزة والمواد العلمية والمختبرات وعدم صيانتها ومسايرتها للتطور العلمي وعدم توفر المكان اللائق بالدراسات العليا .

٢ ـ قلة المصادر والمجلات العلمية وصعوبة الحصول على وسائط نقل لتسهيل مهمة الباحثين .

٣ ـ تعقد الإجراءات الإدارية وضعف التنسيق والتعاون بين الأقسام المختلفة .

٤ ـ عدم إعطاء اللغة، الأجنبية الأهمية اللازمة وضعف أرتباط بعض المواد المقررة خلال السنة التحضيرية بالبحوث المقترحة .

(٢) دراسة كل من الرشيد، محمد الاحمد والعاني، عبد الرؤوف (١٤٠١هـ)، بعنوان : « البحث التربوي ـ ازمته ـ نواقصه ـ مقترحات تطويره » .

وكانت دوافع الدراسة مستمدة من ظاهرتين هما :

أ ـ التناقض في نتائج البحث التربوي .

ب ـ الفجوة بين نتائج البحث التربوي وتطبيق تلك النتائج من قبل ممتهني التعليم .

وتهدف إلى التعرف على أزمة البحث التربوي ومايواجه من مشكلات أو معوقات .

ومن نتائج الدراسة مايلي :

١ ـ قصور استخدام التكنولوجيا والدعم المادي والأدبي المحدود .

٢ ـ قلة الاهتمام بإعداد الباحثين وندرة المتخصصين في البحث التربوي .

(٣) دراسة عودة، محمد صبري حافظ محمود (١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م) بعنوان: « مشكلات طلاب الدراسات العليا بكليات التربية وأثرها على العجز في أعضاء هيئة التدريس » رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية بجامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية .

وتهدف الدراسة إلى :

١ ـ التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الأزهر .

٢ ـ التعرف على مدى انعكاس هذه المشكلات على العجز في أعضاء هيئة التدريس .

وقد توصل الباحث إلى نتائج عديدة منها :

١ ـ وجود عجز كبير في عدد أعضاء هيئة التدريس .

٢ ـ وجود العديد من المشكلات عند اختيار موضوعات البحث .

٣ ـ عدم توافر المراجع والدوريات .

٤ ـ عدم استخدام المراجع الأجنبية نتيجة لعدم إتقان اللغات الأجنبية .

٥ ـ وجود نسبة كبيرة من المشرفين غير المتخصصين في موضوعات البحوث .

٦ ـ وجود صعوبة في الاتصال بالمشرفين مما يؤثر على سرعة إنجاز البحوث.

٧ ـ كثرة التكاليف التي تنفق على البحوث .

٨ ـ انشغال الطلاب بأعمال متعددة وأعباء تدريبية تشغلهم عن الإطلاع والبحث .

(٤) دراسة البسام، فريدة عبدالله (١٤٠٤هـ) بعنوان :

« دراسة تحليلية لمشكلات طالبات الدراسات العليا بجامعة ام القرى في مكة المكرمة عند إعداد البحث العلمي » رسالة ماجستير بكلية التربية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة .

وتهدف الدراسة إلى التعرف على نوع المشكلات التي تواجهها طالبات الدراسات العليا في قسم الطالبات بجامعة أم القرى عند إعدادهن بحوث الماجستير والدكتوراه .

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

١ ـ المدة الزمنية غير كافية والجمع بين العمل والبحث يعيق انهاء البحث في الوقت المحدد وكذلك الإجراءات الإدارية .

٢ ـ الإشراف الاكاديمي لايساعد في إعداد بحث علمي جيد وبرامج الدراسة لاترتبط أرتباطاً وثيقاً بالمشكلات .

٣ ـ تعاني مكتبة الطالبات من نقص المصادر والمراجع العلمية وأنظمة الاستعارة لاتساعد الطالبة ولايستفاد من المرجع بشكل كاف ومواعيد المكتبة للمتفرغة جزئياً غير مناسبة .

٤ ـ منشورات مراكز البحوث الخاصة بالجامعة أو التابعة للجامعات الأخرى لاتتوفر بصفة منتظمة .

٥ ـ الحد من طموح الباحثات بعدم نشر أبحاثهن من قبل الجامعة للاستفادة منها .

٦ ـ عدم تشجيع حركة البحث وتنشيطة في الجامعة والإيمان بأهمية البحوث العلمية .

وتوصى الباحثة بالتوصيات التالية :

أ ـ زيادة الوقت المسموح به لكتابة البحث بالنسبة للمنتظمات ومضاعفته للمتفرغات على النظام الجزئي.

ب ـ توفير عدد كاف من عضوات هيئة التدريس بما يكافىء عدد الطالبات من ذوات الاختصاص والكفاءة حسب حاجة الأقسام والكليات المعنية .

(٥) **دراسة الفضل، ليلى محمد صالح العبد الله (١٤٠٥هـ) بعنوان:**

« **مشكلات الأستاذ الجامعي في كليات التربية بدول الخليج العربي** » ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة .

وتهدف الدراسة إلى التعرف على نوع المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي

في كليات التربية بدول الخليج العربي من حملة الدكتوراه بجامعات دول مجلس التعاون الخليجي سواء المتعاقدين أو غيرهم :

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

١ ـ وجدت الباحثه مشكلات علمية تتمثل في عدم الحصول علي المعلومات والدراسات الجيدة والحديثة ، وافتقار كليات الجامعات للتجديد وعدم توفير المناخ العلمي المناسب للأستاذ . وتشير النتائج الإحصائية إن المشكلات العلمية داخل المملكة أكبر من خارجها .

٢ ـ المشكلات الإدارية وتتمثل في الروتين العقيم نتيجة قلة الكفاءات البشرية المؤهلة إدارياً للقيام باعمالها على اكمل وجه .

٣ ـ الحوافز المادية والمعنوية سوى للأعمال الإجتماعية أو للأبحاث العلمية والدراسات المختلفة وتشجيع نشر أهم نتائجها منعدمة ، ويعاني منها الأستاذ داخل المملكة أكبر مما يعانية الأساتذة خارج المملكة .

(٦) دراسة زكي، خديجة محمود محمد (١٤٠٦هـ) بعنوان :

« دور التعليم الجامعي في توجيه طلاب وطالبات الجامعة للاطلاع والبحث »

مقدمة لكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة كمتطلب تكميلي لدرجة الماجستير .

وتهدف الدراسة إلى :

١ ـ التعرف على دور التعليم الجامعي في توجيه طلاب وطالبات الجامعة للاطلاع والبحث .

٢ ـ التعرف على مدى أسهام الأستاذ الجامعي في توجيه طلاب وطالبات الجامعة للاطلاع والبحث .

٣ ـ التعرف علي مدى إسهام المكتبة الجامعية في ارشاد طلاب وطالبات الجامعة للاطلاع والبحث .

وتوصلت الباحثه إلى أهم النتائج وهي :

١ ـ ان هناك ميلاً لدى أستاذ الكليات النظرية للاهتمام بالبحوث وإعدادها، في حين يتلاشى ذلك الاهتمام لدى نظيره بالكليات العملية .

٢ ـ وجود مقرر كمتطلب جامعة أو كلية عن أساسيات البحث العلمي وكيفية كتابة تقرير البحث في الكليات النظرية، وفي حين افتقرت الكليات العملية لوجود مثل ذلك المقرر .

(٧) دراسة فهمي، محمد سيف الدين (١٤٠٧ هـ) بعنوان :

« مشكلات الدراسات العليا بكليات البنات » دراسة ميدانية مقدمة إلى وكالة الرئاسة لكليات البنات، إدارة الشئون التعليمية بالرياض .

وتهدف الدراسة إلى :

١ ـ التعرف على المشكلات التي تواجهها طالبات الدراسات العليا بكليات البنات التي يوجد بها برامج للدراسات العليا بالمملكة العربية السعودية، عند دراسة مقررات التمهيدي (الماجستير والدكتوراه) .

٢ ـ تحديد المشكلات ووضع الحلول المناسبه .

وكان من أهم النتائج التي توصل اليها الباحث مايلي :

١ ـ وجود العديد من المشكلات الخاصة بدراسة مقررات تمهيدي (الماجستير، والدكتوراه) نتيجة عدم وجود المراجع وعدم وجود علاقة بين المقررات والبحوث .

٢ ـ وجود معاناة عند اختيار موضوع البحث .

٣ ـ عدم توفر الامكانات والمختبرات .

٤ ـ عدم وجود مكتبة خاصة بالدراسات العليا .

٥ ـ عدم استخدام المراجع الأجنبية بدرجة كبيرة لعدم اتقان اللغات الأجنبية.

٦ ـ وجود قلة من المشرفين المتخصصين .

٧ ـ ضعف الاتصال بين الطالبات والأساتذة المشرفين .

٨ ـ تعدد الإشراف على الطالبة .

٩ ـ وجود أعباء أسرية لدى بعض الطالبات يعيقهن عن اتمام بحوثهن .

١٠ـ أنشغال الطالبات بأعباء غير بحثية مما يؤثر على كفاية الوقت .

(٨) دراسة مهدي، سهام محمود (١٤٠٩ هـ) بعنوان :

« أبرز المشكلات التي تواجه كلية التربية للبنات بجدة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس » دراسة مقدمة إلى كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير.

وتهدف الدراسة إلى :

١ ـ التعرف على أبرز المشكلات التي تواجه منسوبات كلية التربية للبنات بجدة من وجهة نظر الطالبات، وعضوات هيئة التدريس.

٢ ـ توضيح الفروق بين آراء الطالبات، وآراء عضوات هيئةالتدريس، بصدد المشكلات التي يتم تحديدها .

٣ ـ وضع بعض التوصيات والمقترحات التي تساعد على حل هذه المشكلات .

وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج من أهمها :

١ ـ تشجيع حركة التأليف ومنح الحوافز لأعضاء هيئة التدريس للعمل على توفير الكتاب الجامعي الملائم لكثير من المواد الدراسية والمتناسب مع طبيعة المجتمع.

٢ ـ ضرورة إعادة النظر في برامج الدراسات التربوية وفي كثافة المناهج وتعددها وحسن اختيارها وتحديثها بما يحقق أهداف الكلية ورسالتها .

٣ ـ افتقار المعامل والمكتبة للتجهيزات والإمكانيات الضرورية.

٤ ـ طول المقررات الدراسية والاعتماد على الطريقة القديمة في تدريسها وعدم تطوير وسائل الإمتحانات .

٥ ـ الإرتفاع بمستوى الخدمات المكتبية وتعيين الكفاءات من أمينات المكتبات المتخصصات والمؤهلات لتطوير المكتبات وتنظيمها .

(٩) دراسة الهادي، شرف الدين إبراهيم (١٤٠٩ هـ) بعنوان :

« المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعتي أم القرى وصنعاء »

رسالة ماجستير مقدمة لكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة كمتطلب تكميلي.

وتهدف الدراسة إلى :

١ ـ التعرف على أهم المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعتي أم القري وصنعاء .

٢ ـ محاولة التعريف على الفروق بين المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعتي أم القرى وصنعاء في كل من الكليات النظرية والعملية للأساتذة الوطنيين والمتعاقدين .

٣ ـ محاولة الوصول إلى اقتراح حلول مناسبة للتخفيف من هذه المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعتي أم القرى وصنعاء .

* وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

١ ـ ازدياد عدد الطلاب لدى كل مرشد يعوقه عن مهامه الأكاديمية.

٢ ـ عدم توفر المراجع اللازمة للمقررات وكتب التخصص في مكتبة الجامعة.

٣ ـ اسناد مواد بعيدة عن تخصص الأستاذ .

٤ ـ ندرة الأساتذة المتخصصين والمؤهلين للإشراف على طلاب الدراسات العليا.

٥ ـ ارتباط الاعمال الإدارية البسيطة بالسلطة العليا مما يترتب عليه إضاعة الوقت والجهد.

٦ ـ لاتوجد مشاركة بعض الأساتذة في اتخاذ القرارات المتعلقة بهم.

(١٠) دراسة السدحان، بدرية إبراهيم سعد (١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م) بعنوان:

«أولويات البحث التربوي ذات الطابع المشترك في دول مجلس التعاون»

دراسة مقدمة إلى كلية التربية بالرئاسة العامة لتعليم البنات بالرياض لنيل درجة الماجستير .

هدفت الدراسة إلى :

١ ـ التعرف على أهم القضايا والمشكلات التربوية ذات الطابع المشترك في دول مجلس التعاون من وجهة نظر الخبراء التربويين .

٢ ـ التعرف على البحوث التربوية التي تم انجازها في المؤسسات التربوية، بدول الخليج العربي .

٣ ـ ترتيب هذه القضايا على حسب أولوياتها .

٤ ـ تصنيف البحوث من حيث المشكلات والقضايا المقترحة من قبل الخبراء التربويين طبقا لمجالات البحث التربوي المختلفة .

٤ ـ تصنيف البحوث من حيث المشكلات والقضايا المقترحة من قبل الخبراء التربويين طبقا لمجالات البحث التربوي المختلفة .

٥ ـ تحديد القضايا والمشكلات التربوية التي تتسم بصفة الاشتراك بين دول المجلس

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

١ ـ رتبت القضايا التربوية التي تحتاج إلى دراسة في دول مجلس التعاون حسب أولوياتها بوجه عام، حيث أن هناك مائة وثمانية وسبعين (١٧٨) قضية تحتاج إلى دراسة فحصلت القضية الأولى على متوسط قدره أربع نقاط وست وثلاثون بالمائة(٤,٣٦) ونصها : **«تخطيط التعليم الثانوي والتعليم العالي في ضوء الحاجات الخليجية المستقبلية إلى القوي العاملة»** الرتبة الأولى . أما القضية رقم مائة وثمانية وسبعين (١٧٨) فحصلت على متوسط نقطتين وخمسة وسبعين بالمئة (٢,٧٥) ونصها : « التراث الشعبي من أساطير ، أمثال شعبية، وانعكاساته على أساليب التربية والتعليم في دول المجلس » الرتبة الثامنه .

٢ ـ رتبت القضايا التربوية التي تحتاج إلى دراسة في دول مجلس التعاون حسب أولوياتها في المجالات التربوية التالية :

١ ـ التخطيط التربوي .

٢ ـ أصول التربية الإسلامية .

٣ ـ تكنولوجيا التعليم .

٤ ـ أصول التربية واجتماعياتها .

٥ ـ المناهج وطرق التدريس .

٦ ـ الإدارة التربوية .

٧ ـ إقتصاديات التعليم .

٢ ـ دعوة مراكز البحوث التربوية في دول مجلس التعاون لتنفيذ البحوث التربوية التي خرجت بها هذه الدراسة، وفي ضوء امكانيات كل مركز .

٣ ـ دعوة مراكز البحوث التربوية في دول مجلس التعاون إلى تزويد مكتب التربية العربي لدول الخليج بالدراسات والبحوث التي تنجزها وخطط عملها السنوية، ليقوم المكتب بدوره بتوزيعها على المراكز الأخرى والاستفادة منها للمساهمة في التنسيق بين هذه المؤسسات داخل كل دولة من دول المجلس .

٤ ـ يتولى مكتب التربية العربي لدول الخليج انشاء وحدة لتقويم البحوث المنجزة في الدول الأعضاء والصادرة عن مختلف مراكز البحوث التربوية، للرفع من مستوى هذه البحوث .

٥ ـ دعوة وزارات التربية والتعليم والمعارف في دول مجلس التعاون وكذلك الجامعات إلى تخصيص نسبة معينة من ميزانيتها للبحث التربوي، كمساهمة منها في تنشيط البحوث التربوية وربطها بالواقع التربوي ومعوقاته .

٦ ـ القيام بنشر نتائج البحوث المنجزة من قبل المراكز التربوية ليتم الإطلاع عليها ومعرفة طبيعة ونشاط هذه المراكز، واستفادة الباحثين من هذه الأبحاث المنشورة.

٧ ـ ربط الأولويات التي خرجت بها هذه الدراسة مع خطط التنمية في كل دولة من دول مجلس التعاون .

٨ ـ تشجيع الجامعات ومراكز البحوث التربوية في دول مجلس التعاون على القيام بالبحوث الجماعية .

(١١) دراسة الريمي، محمد بن يحيى أحمد (١٤١٢هـ) بعنوان :

«أبرز المشكلات التعليمية والإدارية التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بمكة المكرمة بجامعة أم القرى» دراسة مقدمة إلى كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة كمتطلب تكميلي لدرجة الماجستير .

هدفت الدراسة إلى :

١ ـ التعرف على أبرز المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا «ماجستير» بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

٢ ـ التعرف على أبرز المشكلات الإدارية التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا «ماجستير» بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة حول المشكلات التعليمية.

٣ ـ التعرف على أوجه الفروق في وجهات نظر كل من طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

٤ ـ التعرف على أوجه الفروق في وجهات نظر كل من طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى حول المشكلات الإدارية .

وتوصل الباحث إلى عدة نتائج ومايهمنا من هذه الدراسة هو مايتعلق بالمشكلات التعليمية فقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالات إحصائية بين الطلاب والطالبات في (٣٢) مشكلة تعليمية من أصل (٣٥) مشكلة تعليمية في حين تطابقت آراؤهم في (١٣) مشكلة تعليمية وإن الفروق في (٢٢) مشكلة تعليمية لصالح الطلاب أي ان الطلاب يرون أنهم يواجهون هذه المشكلات بدرجة أكبر من الطالبات. وفيما يلي أهمها :

١ ـ قلة توافر المراجع الكافية باللغة العربية في مجال التخصص .

٢ ـ قلة توافر مصادر المعلومات للطلبة عند اختيارهم لموضوع البحث .

٣ ـ عدم توفر الكتب الجامعية للمادة الدراسية .

٤ ـ بعض المقررات الدراسية في برامج الدراسات العليا بحاجة إلى تطوير لكي تفي بحاجات المجتمع السعودي .

٥ـ وجود فجوة بين محتوى برامج الدراسات العليا واحتياجات المجتمع .

ومن خلال نتائج الدراسة فقد توصل الباحث إلى عدد من التوصيات فيما يتعلق بحل المشكلات التعليمية وهو الجانب الذي يهمنا ومنها مايلي :

الارتقاء بالخدمات المكتبية وتوفير الكتب والمراجع بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى مع ضرورة تزويد المكتبة بالخدمات السريعة والضرورية كآلات التصوير والطباعة والأجهزة الحديثة .

أوجه الإختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

الدراسات السابقة على تنوعها ليس لها علاقة مباشرة بهذه الدراسة وعلى الرغم من التشابه في بعض الجوانب بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة فإن هذه الدراسة تختلف عنها فدراسة (رحيم،١٤٠١هـ) ركزت على تقويم الدراسات العليا في جامعة بغداد من وجهة نظر أساتذة وطلاب الجامعة، وقد شملت الدراسة عشر كليات في جامعة بغداد توجد فيها دراسات عليا واظهرت الدراسة المشكلات الحادة التي تعانيها الدراسات العليا في جامعة بغداد . أما دراسة (الرشيد،١٤٠١هـ) ركزت على البحث التربوي وأزمته ونواقصه ، ومقترحات تطويره وهي دراسة تستند إلى مالاحظه الباحثان من خلال تخصصهم التربوي من وجود ظاهرتين هما :

أ ـ التناقض في نتائج البحث التربوي .

ب ـ الفجوة بين نتائج البحث التربوي وتطبيق تلك النتائج من قبل ممتهني التعليم.

بينما الدراسة الحالية تركز على مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بأقسام التربية بجامعة أم القرى وتعتمد على مايلاحظه عينة الدراسة من مشكلات تواجههم أثناء البحث التربوي موضع دراستهم. أما دراسة (عودة،١٤٠٢هـ) تنصب على المشكلات التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا بكليات

التربية بجامعة الأزهر وأثرها على العجز في أعضاء هيئة التدريس . وأما دراسة (البسام،١٤٠٤هـ) ركزت على تحليل مشكلات طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى عند إعداد البحث العلمي واقتصرت على عنصر الأناث، وشملت جميع التخصصات المختلفة في جميع الكليات المختلفة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. وأما دراسة (الفضل،١٤٠٥هـ) ركزت علي مشكلات الأستاذ الجامعي في كليات التربية في دول الخليج العربي وشملت المشكلات العلمية والإدارية والاجتماعية والثقافية والمادية والمعنوية فهي تتناول أعضاء هيئة التدريس ومايواجهونه من مشكلات بصفة عامة بدون تحديد سواء داخل المملكة أو خارجها . وأما دراسة (زكي،١٤٠٦هـ) ركزت على دور التعليم الجامعي في توجيه طلاب وطالبات الجامعة للإطلاع والبحث ، والعينة عندها شملت طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس موزعة على أربع كليات (كلية الإقتصاد والإدارة . كلية الآداب والعلوم الانسانية ـ كلية العلوم ـ كلية الطب والعلوم الطبية) بجامعة الملك عبد العزيز بجده . وأما دراسة (فهمي، ١٤٠٧هـ) تنصب على المشكلات التي تواجهها طالبات الدراسات العليا بكليات البنات بالمملكة العربية السعودية لمرحلتي الماجستير والدكتوراه عند دراسة مقررات التمهيدي. وأما دراسة (مهدي،١٤٠٩هـ) ركزت على المشكلات التي تواجه كلية التربية للبنات بجدة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس مجتمع الدراسات طالبات البكالوريوس وعضوات هيئة التدريس . وأما دراسة (الهادي،١٤٠٩هـ) فانها ركزت على المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعتي أم القرى وصنعاء في المجال الأكاديمي والإداري . وأما دراسة (السدحان ،١٤١٠هـ) ركزت على أولويات البحث التربوي ذات الطابع المشترك في دول مجلس الخليج التعاون من حيث أهم القضايا والمشكلات التربوية في مجلس التعاون . ومن وجهة نظر الخبراء التربويين والبحوث التربوية التي تم انجازها في المؤسسات التربوية بدول الخليج العربي ترتيباً وتصنيفاً

طبقاً لمجالات البحث التربوي المختلفة. وتحديد الدول التي تتسم بصفة الاشتراك بين دول المجلس . وأما دراسة (الريمي ، ١٤١٢هـ) تركز على المشكلات التعليمية والإدارية التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا (ماجستير) بكلية التربية بجامعة أم القرى.

وإن مايميز دراستنا هذه عن الدراسات السابقة مايلي :

١ ـ تركز على مشكلات البحث التربوي بصفة خاصة وتعتمد على مالدى طلاب الدراسات العليا من مشكلات تواجههم أثناء البحث .

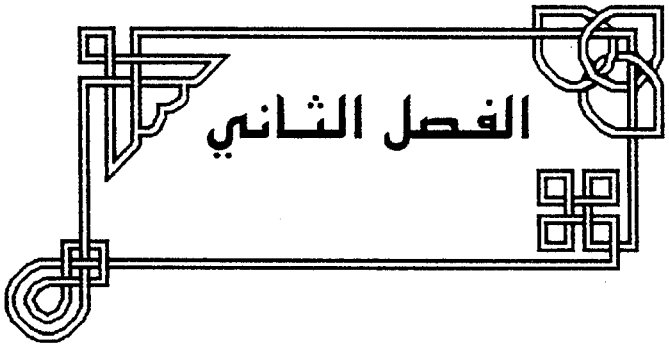
٢ ـ تركز على أقسام التربية كلية التربية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة وماتحتويه من الأقسام الخمسة .

٣ ـ تشمل طلاب الدراسات العليا لمرحلة الماجستير والدكتوراه ومايواجههم من مشكلات اثناء البحث بكلية التربية وهم مجتمع الدراسة.

٤ ـ حصرت الدراسة بكلية التربية في الأقسام التالية (قسم التربية الإسلامية والمقارنة ـ قسم علم النفس ـ قسم التربية الفنية ـ قسم الإدارة التربوية والتخطيط ـ قسم المناهج وطرق التدريس) .

٥ ـ تقتصر على الطلاب فقط دون الطالبات .

وإن ماتضيفه هذه الدراسة على ماسبقها من دراسات، هو ما تُسهم به من حلول، حيال بعض مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة من خلال الإطار النظري والتطبيق العملي، ويستفيد منها المؤسسات ومراكز البحوث التربوية في إيجاد مايسهل على الباحثين والدارسين ، والحد من معوقات البحث التربوي، والإرتقاء بكفاءته.



البحث التربوي

* مفهوم البحث التربوي
* أهمية البحث التربوي للفرد والجماعة
* مكانة البحث التربوي في المملكة.
* مقومات البحث التربوي

مفهوم البحث التربوي

مما لاشك فيه أن المجتمعات التي فطنت لأهمية البحث العلمي وأدركت دوره في تنمية المجتمع ، ومصداقية توظيف نتائجه في حل ماتواجه من مشكلات المجتمع، تلك المجتمعات هي التي شقت طريقها في تنمية المجتمع في كل المجالات الحضارية.

وقد كان البحث العلمي هو مسلك المجتمعات للوصول إلى الحقيقة منذ القدم وان كان هذا المسلك يختلف باختلاف المرحلة الحضارية التي يمر بها مجتمع ما، ففي حين تعتمد المجتمعات الحديثة على العلم والاستدلال المنطقي لحل معضلات الحياة التي تواجهها بأسلوب يعتمد على الطريقة العلمية (بعيرة ،١٤٠٤ هـ ،ص ٤٤).

ويتجلى هذا الدور للبحث العلمي في تنمية المجتمع في أعقاب الثورة الصناعية في بريطانيا حينما أخذ الوعي العلمي يتزايد وتُوظفُ نتائجه في عمليات التنمية .

ويقول (بعيرة ، ١٤٠٤ هـ) « وكان للحرب العالمية الأولى آثار كبيرة في الدفع بعجلة البحث العلمي إلى الأمام ، حيث دعت الحاجة الماسة الى تطوير وإبتكار أساليب متقدمة في الحرب والتسليح، ودعت الى إعطاء المزيد من الاهتمام بالبحث والتطوير ، فأنشئت مثلاً في تلك الفترة هيئة البحث العلمي والصناعة في بريطانيا في عام ١٩١٥م كما أنشىء المجلس القومي للبحوث في أمريكا في عام ١٩١٦م وقد أنيطت بكل منها مهمة تنسيق البحوث المتعلقة بالمجهود الحربي في تلك الفترة وقد نتج عن جهود البحث العلمي المركزة خلال هذه الفترة التوصل إلى مجموعة من الاختراعات الرئيسية كالسيارة والطائرة والهاتف وغيرها من الاختراعات العامة» التي تدخل في تنمية المجتمع ورفع مستوى المعيشة. (ص ٤٥)

وتأصل دور البحث العلمي في تنمية المجتمع بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م ، حيث أتجهت المجتمعات المتقدمة للأخذ بتوظيف نواتج البحث العلمي في تنمية مجتماعتها وأقامت المفاعلات النووية باعتبارها مصدراً من مصادر الطاقة في

البوارج الحربية والغواصات ، ثم في محطات توليد الطاقة المستخدمة في أغراض التنمية، كما حدث بسبب البحث العلمي في الهندسة الكهربائية والإلكترونية تطورٌ باختراع الترانزستور مما ساعد على عمل الشبكات الكهربائية المعقدة في مساحات صغيرة للغاية وأعان على تطويرها كما دخلت جراحة نقل الأعضاء إلى جسم الإنسان بنجاح بفضل نواتج البحوث العلمية المستمرة (النجار، ١٤٠٩هـ، ص ٢٢)

ويوضح دور البحث العلمي في تنمية المجتمع مايقوله (فان دالين ،١٩٨٥م)

« لقد عملت جماعات متتابعة من العلماء ، على تعاقب الأجيال ، كرواد للتقدم . فقد مهدوا الطريق لتحسين الأوضاع الاجتماعية بحل العديد من المشكلات التي تواجه الأفراد والأمم. وأسهم عملهم هذا في تحسين الأحوال الصحية للناس ، ومستوى معيشتهم، وأمنهم العسكري . كما أن جهودهم قد وفرت للناس طعاماً أكثر تنوعاً وأفضل كماً وكيفاً ، وملابس أكثر جمالاً وتبايناً، ومالايحصى من ألوان الراحة، والتسهيلات التي تخفف من أعباء الناس وتجعل حياتهم أكثر بهجة ومتعة .

ولقد حققت الأفكار التي نبتت في معامل البحث السرعة واليسر في وسائل النقل، وأستبدلت الماكينات القوية بالمعول والمحراث والجاروف ، وهي الأدوات التي كانت ترهق عضلات الإنسان، وابتكرت الأدوات الآلية المعقدة لتحمل عن الانسان الكثير من واجباته الرتيبة.

هاجم العلماء في كل جبهة العناء والمرض ، ونتيجة لجهودهم أصبح الناس يعيشون أعماراً أطول، ويتمتعون بصحة أفضل ويستمتعون بوقت فراغ أكبر، ويرون أجزاء من العالم أرحب ويعانون آلاماً أخف ، ويمارسون أعمالاً أقل مشقة » (ص ١٧).

ويصدق هذا الدور الذي يؤديه البحث العلمي في التنمية ماحدث لكل من اليابان وألمانيا في الحرب العالمية الثانية، فلقد دُمِّرت جميع مُنشآتهم الصناعية ، وكانت اليابان خلال الحرب هذه قد تعرضت إلى تدمير كامل على أيدي الأمريكان ويُعَدّ

ماتعرضت له مدينتا هيروشيما ونجازاكي شاهدا على التدمير المرعب ، وهذا أيقظ اليابانيين وأشعرهم بخطورة الفجوة العلمية التي تفصلهم عن العالم الغربي، وصممت الإرادة اليابانية ـ أمة وقيادة ـ على تحقيق التقدم العلمي على الرغم من ندرة الموارد الطبيعية لبلادهم، وبالفعل استطاع اليابانيون أن يحققوا هذا التقدم العلمي ويوظفوا نتائجه في التنمية، وكان له مردوده العظيم على مجمل النشاط الاقتصادي في البلاد ، وعلى مستوى المعيشة فيها، وعلى قدرتها التنافسية في العالم، وعلى سعر عملتها، وانتصرت لهزيمتها بإذلال الاقتصاد الغربي بصفة عامة، والأمريكي بصفة خاصة (النجار، ١٤٠٩هـ) ، ص ص (٧٧ ـ ٧٨) .

وظهر الاهتمام بالبحث العلمي بشكل واضح ومركز بعد الحرب العالمية الثانية، حيث أدت بعض الاكتشافات الرئيسية كالردار والقنبلة الذرية المستخدمة عسكرياً إلى الاهتمام وزيادة الاقتناع بأن البحث العلمي هو سبيل القوة والتقدم وتنمية المجتمع (بعيرة ١٤٠٤هـ) ص (٤٥) .

وأصبح البحث العلمي الجاد الموجه ، من الضرورات التي تحتمها ظروف الحياة في العصر الحديث ، فهو سبيل تقدم الدول وسر رخائها ، ومظهراً للدول التي حققت نجاحاً وانجازاً في التنمية والتقدم في شتى المجالات ، ودليلاً على أنها أتخذت من البحث العلمي أسلوباً ووسيلة ومنهاجاً في حل مشكلاتها وتطوير قدراتها وإمكاناتها لتحقيق الرفاهية والسعادة لشعوبها .

والحضارة الإنسانية بشقيها الطبيعي والاجتماعي ـ صاغها رواد العلم عبر قرون من البحث والجهد في ميدان المعرفة .

يقول (غرايبه ،آخرون ، ١٩٨١م) « والبحث قديم قدم الإنسان نفسه ومنذ نشأت حاجته إلى تلبية رغبات تحقق له الرغد والرفاهية ، معيشة كانت أم فكرية . والبحث العلمي في يومنا هذا أصبح جزءاً لايتجزأ من حياة أية أمة ، حتى لقد بلغ

اهتمام الحكومات به أن شكلت مؤسسات متخصصة للبحث في مجالات متنوعة ورصدت لها الموازنات اللازمة » (ص ٥) .

وفي الولايات المتحدة الأمريكية وحدها يعتبر ماأنفق علي تطوير البحوث العلمية والتقنية وتوظيفها من أجل التنمية من أكبر المبالغ التي تنفق في العالم فقد بلغ ذلك عام ١٩٧٦م أكثر من عشرين بليون دولار (النجار ، ١٤٠٩هـ)(ص ٧٧) .

والمنجزات الحضارية في مختلف المجالات ماهي إلا نتيجة البحث العلمي والاهتمام به والواقع دليل وشاهد على ذلك بكل مايحدث من تغيرات مادية ومعنوية.

وفي القرن الراهن ـ لاسيما النصف الأخير منه ـ أصبح عالم الإنسان ومايحيط به يتغير بسرعة مذهلة وذلك بفضل البحوث العلمية .

فالبحث العلمي وسيلة لزيادة الإمكانات الإنتاجية اليدوية والآلية والعقلية للإنسان، وهو استمرار وتطوير لجوهره الجسدي ، وبالفكر يحقق نتائج تطوره العقلي ويورث هذه النتائج للأجيال المقبلة وبفضل التراكم المعرفي ـ نتيجة للبحث العلمي ـ لايعيد كل جيل نتائج الشروط المادية لوجوده فقط ، بل يغني هذه الشروط بتأمين الحركة المتصاعدة « وإذا كان تغيير العالم المحيط هو مهمة العلوم الطبيعية بصورة رئيسة ، فإن تحويل العالم الداخلي للإنسان هو قبل كل شيء مهمة كل العلوم الشرعية والاجتماعية، وهذه العلوم كفيلة بتطوير قدرته على التفكير العلمي ، وتوسيع رؤيته وتصوراته عن العالم » (صبحي ، ١٤١٣هـ ، ص ١٠) .

ويقول (شفيق، ١٩٨٥م) « فالبحث العلمي ، هو رصيد قومي ، وثروة وطنية ، يجب تشجيعه وصيانته وتنميته ، كما أنه روح الحضارة ، ومفتاح التنمية ، وسبيل المعرفة ، ووسيلة لتقدم المجتمعات ورفاهيتها" (ص ٥٠).

وفي عصرنا هذا أصبح البحث العلمي من الضرورات التي تحتمها ظروف الحياة. فهو سبيل تقدم الدول ورخاء الشعوب، والدول التي حققت نجاحاً وإنجازاً في التنمية والتقدم في شتى المجالات ، هي التي اهتمت بالبحث العلمي أسلوباً ووسيلة ومنهاجاً في حل مشكلاتها وتطوير قدراتها وإمكاناتها لتحقيق الرفاهية والسعادة لمجتمعاتها.

والبحث في التربية هو أحد مجالات البحث العلمي وذلك في إطار تقسيم البحث العلمي حسب مجالي : العلوم الطبيعية من جهة ، والعلوم الاجتماعية والإنسانية من جهة أخرى ، وإن كان البحث في التربية يندرج تحت ميدان البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، إلا أنه لاينمو بمفرده أو بمعزل عن البحث العلمي في مجال العلوم الطبيعية أو عن البحث العلمي بصفة عامة .(عبد الرحمن ، ١٩٨٧م ، ص ٦).

والبحث في التربية لم تعد تتحكم فيه العوامل الشخصية ، والضوابط الفردية، بل جعل من الطريقة العلمية قاعدة يستند إليها منذ أن أثراها ومدها علماء النفس بكثير من التجارب العلمية والحقائق التي جعلت علماء التربية يأخذون بها ويطبقونها في ميدانهم (القاضي ، ١٩٨٤م ،ص ٧٦)

وقد سارت العلوم المختلفة في مجال البحث ومناهجه بطرق علمية منظمة ومضبوطة، مستهدفه من وراء ذلك الي تحليل الظواهر الطبيعية والنفسية والاجتماعية وتفسيرها واستظهار القواعد والأنظمة والقوانين التي تسيرها من أجل الاستفادة منها فردياً واجتماعياً .

والبحث التربوي يعتبر فرعاً من فروع البحث العلمي ، وأحد مجالاته ، ويتبعه في كثير من أهدافه ووسائله وأصوله. وينصب البحث التربوي على حقول التربية والتعليم ومايمت لها بصلة قريبة أو بعيدة .

فالبحث التربوي لايمكن ان يكون خارج البحث العلمي أو مغايراً له، ولايمكن تجزئته أو فصله خارج المجال العلمي وإنما هو بحث علمي في مجال التربية لأنه يقوم على خطوات علمية منظمة ومنضبطة.

وحينما يقوم الباحث ببحث تربوي «إنما يسير على حسب خطوات البحث العلمي خطوة خطوة أحياناً » أو يعدلها «حتى تتمشى مع متطلبات وأهداف البحث التربوي. ولكنها في النهاية تلتقى مع خطوات البحث العلمي بصورة عامة » (القاضي، ١٩٨٤م ، ص ٨٨) .

وبهذا تبدو بعض جوانب أهمية البحث العلمي ، وأنه أساس المنجزات الحضارية وقيام العملية التنموية . والحاجة إليه ضرورية تتطلبها التنمية لإيجاد حلول ما تواجه من مشكلات تعيق مسيرة حضارة البلد وحاجاته .

تعريف البحث التربوي :

للبحث التربوي تعاريف متعددة وعلى الرغم من تعددها واختلافها إلا أن هناك اتفاقاً في النهاية على أن البحث التربوي طريقة علمية منظمة منضبطة تهدف إلى الرقي بالعملية التربوية إلى الأفضل .

ولعل هذا الاختلاف وعدم الاتفاق على تعريف محدد، شكلاً ومعنى يرجع إلى عدم تحديد مفهوم التربية، وتعدد أساليبها ، والطرق التي تتحقق بها (لوفيل ولوسون، ١٩٧٩م، ص ٢٩) .

وفيما يلي إستعرض لبعض التعاريف المتعددة والواردة للبحث التربوي ، مع تحليل لكل منها ، كي نستطيع أن نتوصل في النهاية إلى مفهوم شامل .

يعرف البحث التربوي بأنه : عبارة عن «النشاط الذي يوجه نحو تنمية علم السلوك في المواقف التعليمية . والهدف النهائي « هو توفير المعرفة التي تسمح للمربين

باستخدام أكثر الطرق والأساليب فاعلية في تحقيق الأهداف التربوية». (جابر وكاظم، ١٩٧٨م ، ص ٢١).

فالنشاط الموجه للسلوك في المواقف التعليمية ـ سواء كان ذهنياً أو حركياً ـ تتطلبه المواقف التعليميه ، من أجل توجيه السلوك المرغوب فيه إلى التطبع بالقيم التي يؤمن بها المجتمع.

بينما يعرفه البعض الآخر بأنه عبارة عن «تطبيق الطريقة العلمية تطبيقاً منظماً ومدروساً من أجل الوصول إلى حل المشكلات التربوية »(الربضي والشيخ، بدون ، ص١٠) .

ومن خلال النظر في هذا التعريف تتجلى فيه الطريقة العلمية والتي يركز على تطبيقها، وهذه الطريقة تنحصر في الخطوات التي حددها (جون ديوي) التي وضحها (مرسي ، ١٩٨٨م) في النقاط التالية :

١ ـ الشعور بالمشكلة .

٢ ـ تحديد المشكلة .

٣ ـ فرض الفروض .

٤ ـ التأكد من صحة هذه الفروض .

٥ ـ تطبيق النتائج ص (١٢٤).

وهذا ماينبغي أن يكون عليه البحث التربوي من تطبيق للطريقة العلمية لأن مشكلة البحث إذا كانت محددة فأنها ستوجه الباحث بدقة نحو الحل ، أما إذا كانت عكس ذلك فالباحث سوف يصرف جهده في جمع بعض المعلومات والحقائق التي قد لاتكون ضرورية .(عبيدات وأخرين ، ١٩٨٧م ، ص ٣٥)

ويعرف أيضاً بأنه « الفحص للفكر التربوي من جهة وللمؤسسات والعمليات التي تستند إلى هذا الفكر من جهة أخرى » (أبيض ، ١٩٨٧م، ص ١٠) .

والآراء التي تتناول التعليم والعقاب والثواب وغيرها هي آراء في التربية تمثل جانباً من الفكر التربوي. واتصاف هذه الآراء بالتناسق والشمولية يمكن أن يؤدي إلى فلسفة تربوية تنطوي على نظرات متكاملة للكون والمجتمع والإنسان والمعرفة والقيم.

والمؤسسات التربوية هي جميع المؤسسات المدرسية النظامية من دور الحضانة حتى نهاية الدراسة الجامعية على اختلاف التخصصات والتسميات والمؤسسات غير النظامية كالأسرة وجماعات الأقران ووسائل الإعلام والهيئات الدينية وغيرها .

وعمليات التربية هي عناصر عديدة تتضمن الأهداف التربوية والمعلم والمتعلم. كما يعرف البحث التربوي بأنه عبارة عن طريقة تسهم في«التوصل إلى أفضل السبل لتطوير الجانبين النوعي والكمي للمخرجات التعليمية».(مرسي، ١٤٠٧هـ ، ص ٢٣) .

وهذا التعريف يركز على مخرجات التعليم من حيث النوع والكم في المؤسسات التربوية ، ودفعه إلى الأحسن من خلال معالجة المشكلات التربوية معالجة علمية صحيحة ومن ثم تحسين العملية التربوية .

كما يعرفه (عودة وملكاوي ، ١٤٠٨هـ) بأنه « جهد منظم وموجه بغرض التوصل إلى حلول للمشكلات التربوية في المجالات المختلفة » (ص ٣٣) .

ومن هذا التعريف يتضح لنا أيضاً أن البحث التربوي عبارة عن وسيلة لإيجاد حلول للمشكلات التربوية ولكن من خلال اتباع الأسلوب أو الطريقة العلمية في دراسة المشكلات .

ويعرف أيضاً بأنه حسن الفهم للمشكلات القائمة في مؤسسات التعليم مما يفضي إلى تحسين الممارسات التربوية في كافة مجالات العمل التربوي . (كريم الدين، ١٩٨٧م ، ص ١٦) .

وهذا التعريف يركز على حسن فهم المشكلات التربوية في مؤسساتها وحسن التحكم فيها ، وهذا لايتم إلا من خلال الضبط للعوامل المؤثرة فيها ، وفهم تلك المسببات مما يؤدي إلى التنبؤ بالعلاقات المرتبطة .

كما يعرف عند البعض بأنه « استخدام الطريقة العلمية استخداماً سليماً مبصراً في معالجة مشكلة من المشكلات أو التعرف على ظاهرة من الظواهر وتطويرها في المجال التربوي» (النمر ، ١٩٩٠م ، ص ١١٢) .

وهذا التعريف يركز علي تطبيق الطريقة العلمية بخطواتها الخمس التي ذكرها جون ديوى كما سبق ايضاحها في أحد التعاريف.

ويعرف أيضاً بأنه عبارة عن « العملية التي تهدف إلى ايجاد حل لمشكلة معينة ومحدودة في المجال التربوي ». (عبد الرحمن ، ١٩٨٧م ، ص ٦).

فالبحث التربوي هو عبارة عن سعي منظم نحو الفهم، مدفوع بحاجة أو صعوبة محسوبة ، وموجه نحو مشكلة تربوية ، معقدة يتجاوز الاهتمام بها الاهتمام الشخصي المباشر . فهو لايخرج عن النقاط التالية :

- أن يكون البحث التربوي منظماً أكثر منه عرضاً .
- ينشأ من مشكلات صيغت بعناية .
- الأحكام القيمية مهمة في البحث التربوي .

ومن خلال ماسبق يظهر أن البحث التربوي يتصف بالسعي المنظم الذي يستلزم الكثير من الجهد والتقصى الدقيق المنوط بالفهم نحو مشكلة تربوية بهدف الوصول إلى حل لها من خلال اتباع الطريقة العلمية المنظمة في معالجة المشكلة .

كما وأنه يعرف بأنه « وسيلة علمية تمكن الباحث من تعديل مسار العمل التربوي نحو الأفضل من خلال الإجابة علي عدة أسئلة مثل :

ماالعوامل والقوى الفكرية والاجتماعية المؤثرة في نظام تعليمي معين ؟ ماالفلسفة التربوية الملائمة لواقع مجتمع ما ؟ هل التأهيل التربوي الحالي كاف لإعداد المعلم ؟» (أحمد ، ١٩٧٩م ، ص ٥٨) .

ومما سبق عرضه من تعاريف لمفهوم البحث التربوي وإن تباينت فيما بينها إلا أنها تتفق على أن البحث التربوي وسيلة علمية منضبطة ومنظمة تنظم المعلومات والحقائق والبيانات المتعلقة بالمجال التربوي لمعرفة الأسباب والمسببات للمشكلات التربوية ومحاولة تحسين العملية التربوية إلى الأفضل بطريقة علمية منظمة .

هذا وتتفق جميع التعريفات التي سبق عرضها في عدة نقاط هي :

- أن البحث التربوي يستخدم المنهج العلمي في دراسة المشكلات التربوية .
- يهدف البحث التربوي إلى تفسير الظواهر وحلول المشكلات التربوية .
- أهمية استمرار البحث التربوي وتكراره لاختيار صلاحية وصدق التفسيرات والنتائج التي يتوصل إليها الباحث أو فريق البحث خاضعة لضبط والتحكم .
- البحث التربوي المنظم هو الأسلوب أو الطريقة أو المنهج أو الأداة العلمية للوصول إلى حقائق ومعلومات جديدة تضاف إلى ماهو متراكم من العلوم والمعرفة في مجالات التربية المختلفة بما يساعد على تطور التربية ويجعلها أداة فاعلة لخدمة الفرد والمجتمع وبما يحقق أهداف البحث التربوي في تطوير المعرفة وحل المشكلات .

أنواع البحث التربوي

هناك عدة معايير يمكن أن تقسم على أساسها البحوث في التربية ، سواء من حيث الغرض منها ، أو من حيث المنهج المستخدم في الدراسة أو غير ذلك .

ا ـ البحوث القائمة على الغرض :

ويرى البعض إنه يمكن حصر البحوث من حيث طبيعتها أو الغرض منها في مجموعات ثلاث هي :

أ ـ البحث الأساسي :

وهو عبارة عن بحث نظري أو أكاديمي ، والهدف منه الوصول إلى المباديء والنظريات والقوانين التي تحكم النظم والظواهر الاجتماعية. ويطلق على هذا النوع أسماء متعددة منها : البحث النظري أو البحث الأولي أو البحث الجوهري . واهتمامه ينصب على الأسس النظرية دون التطبيقية وبصرف النظر عن تعدد مسمياته .

والهدف الأساسي منه هو تنمية الأفكار والمفاهيم وتطبيق النتائج التي يتوصل إليها على مجال التربية (مرسى ، ١٤٠٧هـ ، ص ٢٥) .

وبهذا يكون الهدف من هذا النوع من البحوث هو الفهم الكامل للمشكلة أو موضوع البحث (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٥هـ ، ص ٦)

أو تنمية وتطوير أية نظرية من النظريات من خلال اكتشاف المباديء العامة والتعميمات الشاملة ، وأيضاً اكتشاف حقائق ضرورية ومهمة لاسيما ماوراء حدود المعرفة البشرية (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، ١٤٠٥هـ ، ص ٤٢).

ب- البحث التطبيقي :

هو عبارة عن تحديد العلاقات بين الظواهر التربوية واكتشافها وينحصر غرضه الأساسي في تطبيق واستخدام النتائج العلمية على الميدان التربوي وتحسين استخدام الممارسات والوسائل والطرق المتبعة والتوصل إلى نوع من التعميم ، أي تعميم النتائج التي استخلصت من عينة على مجموعة أخرى أكبر وأشمل ، كما يهدف إلى التطبيق والتطوير وحل المشكلات العملية في الميدان . (مرسي ١٤٠٧هـ، ص ٢٦)

وهو يبدأ بحل مشكلة قائمة ويقوم معالج هذه المشكلة باشتقاق الفروض من الإحتمالات العملية التي تقتضيها طبيعة حل المشكلة وهو يشمل معظم صفات البحث الأساسي من حيث استخدام العينة والنتائج المترتبة عليها، إلا أن غرضه ينحصر في اختيار نظرية أو تطبيق معرفة جديدة لحل المشكلات المعاصرة وتحسين العملية التربوية. ويتم بناء وإقامة هذا النوع من البحوث في المواقع الميدانية مثل المجتمع أو المدرسة .

ومن الملاحظ أن معظم البحوث التربوية عبارة عن بحوث تطبيقية حيث تحاول تطوير بعض التعميمات حول العمليات التعليمية .

ويرى (جابر وكاظم ، ١٩٧٨م) أن البحوث التطبيقية « تشير إلى أنواع النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي والمباشر منه تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة، أو التوصل إلى معرفة لها قيمتها وفائدتها العملية في حل بعض المشكلات الملحة. ولايقصد من الحلول والمعرفة العملية في البحوث التطبيقية أن تكون مطلقة أو أبدية وإنما هي معرفة تسهم في إيجاد حلول لمشكلات ملحة ، خاصة وهي قابلة للتعديل والتطوير» (ص ٣٩) .

كما يطلق على هذا النوع من البحوث اسم البحث الميداني لأنه يتعلق بواقع الظاهرة والتعرف عليها ميدانياً وتطبيق الفروض الإحتمالية عليها .

جـ- البحث الموقفي :

وكما يدل اسمه هو عبارة عن الموقف الذي يتخذ حول مشكلة تتطلب اتخاذ قرار سريع. ففيه يقوم الباحثون بملاحظة الظاهرة أو المشكلة في موقف معين ووقت معين، للتعرف على نتائجها وإدخال التحسينات عليها بأسلوب علمي .

والبحث الموقفي يتضمن «تطبيق خطوات الطريقه العلمية على مشكلات التعليم المدرسي، ويتشابه مع البحث التطبيقي في كثير من الجوانب ، إلا أنه يختلف عنه أساسياً فيما يتعلق بتعميم البحث الذي يسمح في حالة التطبيقي بتعميم النتائج» (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٣هـ ، ص ٣٤).

كلما اتسع نطاق البحث الموقفي فإنه يقترب في الشبه مع البحوث التطبيقية . ويتركز اهتمام البحث الموقفي على الحصول على معلومات بشأن موضوع معين، وليس على تعميم النتائج العامة كما في البحث التطبيقي. فالمعلم في حالة البحث الموقفي لاختبار صلاحية مادة تعليمية معينة لتلاميذه ، تكون النتائج التي يحصل عليها محصورة على هذا المعلم فقط ، من حيث التطبيق ومن الصعب تعميمها على المعلمين الآخرين. (مرسي ، ١٤٠٧هـ ، ٢٧).

وبهذا يكسب المعلم أساليب تساعده فيما يواجه من مشكلات تربوية خلال مسيرته التعليمية ولكنه لايهتم بالنتائج إذا كانت قابلة للتعميم في مواقع أخرى .

ومن مميزات هذا النوع : تزويد «المعلمين والمربين بالأساليب الموضوعية المتسقة لحل المشكلات والتي تقوم بالاعتماد على الخبرة الشخصية». (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٣هـ ، ٣٥).

كما أنه « يقدم للمعلم فرصة النمو المهني وسط الأجهزة التعليمية البيروقراطية، كما أنه يساعد المدرسة أيضاً على زيادة نشاطها ونموها وخلق الجو المهني الأفضل.»(مرسي ، ١٤٠٧هـ ، ص ٢٨).

ويطلق على هذا النوع البحث العملي السريع ، وأحياناً يسمى بحث الفعل أو البحث الإجرائي، وهو يهدف إلى الحصول على معلومات معينة بشأن مشكلة محددة في موقف معين. تمهيداً لإتخاذ قرار بشأنها، وعادة تجري هذه البحوث في مدرسة واحدة، أو فصل واحد، ويمكن أن يقوم به معلم واحد أو فريق حسب طبيعة المشكلة التي يجرى بحثها.

٢ ـ البحوث القائمة على المنهج :

يتخذ البحث التربوي من حيث المنهج المستخدم في الدراسة على عدة أنواع هي : ـ

أ ـ البحث التاريخي :

هذا النوع من البحوث يصف ويسجل الأحداث والوقائع التي حصلت في الماضي ولايقف عند هذا الوصف بل يحلل ويفسر الماضي من أجل اكتشاف تعميمات تساعد على فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل (جابر وكاظم، ١٩٧٨م ، ص ٤١) .

وهذا الوصف للأحداث والوقائع يعد من وظائف البحث العلمي وطريقته من حيث التحليل والتفسير والتنبؤ، لأن هذه العناصر الثلاثة تعد من عناصر البحث العلمي التي يعتمد عليها .

والحدث في التاريخ يتمخض عن اجتماع عناصر هي الإنسان ، والبيئة ، والزمان وهذا الحدث يسجله التاريخ الذي هو سجل الحياة الإنسانية وذاكرتها على مر العصور والأزمنه ، وأي حدث ماضي لايمكن إيضاحه إلا عن البحث التاريخي بكل خصائصه ومهاراته، في إيضاح الحدث أو الظاهرة التاريخية.

والبحث التاريخي له دوره الذي لايُغفل في توضيح حقائق العلاقات بين الأشخاص والأحداث والزمان والمكان ،من أجل فهم الماضي والتعرف على الحاضر والتخطيط للمستقبل في ضوء تطور الحدث التاريخي .

وقد سن المؤرخون طرائق ووسائل وإجراءات تساعد في تقصى أحداث الماضي، وما على الباحث في العلوم السلوكية من تربية وعلم نفس وعلم اجتماع إلا الاستعانة بها والتعرف على ماضي الحوادث السلوكية، بل إن في هذه الطرائق وتلك الوسائل والإجراءات من التطبيقات مايعين على دراسة الحوادث الحاضرة وفهمها والتنبؤ بالحوادث المقبلة وتوقعها . (عاقل، ١٩٨٢م ، ص ١٠١)

ويوضح (فان دالين ، ١٩٨٥م) الطريقة المعتمد عليها في المنهج التاريخي بقوله: « واليوم يجاهد المؤرخون في سبيل إحياء خبرات البشرية الماضية بطريقة لاتفتات على الأحداث والأحوال الواقعة لتلك الأزمنة، فهم يجمعون الحقائق، ويفحصونها، وينتقون منها، ويحققونها، ويرتبونها وفقاً لقواعد معينة، ويكدون في تفسير هذه الحقائق وتقديمها في صورة تثبت أمام الفحص الناقد . وهم يطبقون نفس المستويات العلمية سواء كانت المشكلة تتعلق بتاريخ أمة، أو تطور الجامعات أو حياة أحد المربين الممتازين أو تاريخ منظمة تربوية . ان البحث التاريخي الحديث بحث ناقد، إنه بحث عن الحقيقة»(ص ٢٥٦)

وهذه الخبرات في جميع الحقائق والبيانات حول الأحداث والأحوال الواقعة فيما مضى من الزمن واخضاعها للترتيب والتحقيق ثم التمحيص وفق قواعد، ثم الاجتهاد في تفسير الحقائق بصورة تثبت أمام الفحص الناقد ، هي الطريقة العلمية يستمد منها البحث العلمي ويعتمد عليها في منهجه.

كما أن المنهج التاريخي تظهر عليها السمات العلمية فيما يسير عليه من طريقة:

« مثل : الدقة والصحة الموضوعية والأمانة الفكرية ، والقياس الكمي، وإدراك العلاقات وغيرها، مما يمكن تطبيقة في المنهج التاريخي ، هذا فضلاً عن أن الدراسة التاريخية تستلزم تناول مشكلات معينة وتحديدها في وضوح ودقة ، وجمع البيانات وتنظيمها، والتحقق منها وإثبات صحتها واستخدام أسلوب فرض الفروض ، والتحليل والتفسير والتوصل إلى نتائج تساعد في فهم الحاضر وربطه بالماضي وكذلك التنبو بالمستقبل، وهذه جميعها تجعل من المنهج التاريخي منهجاً علمياً، ومن المادة التي نتوصل إليها عن طريق هذا المنهج مادة علمية ». (جابر وكاظم ، ١٩٧٨، ص ١٠٥).

المنهج التاريخي يهتم « بجمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق والسجلات والآثار، ويستخدم في دراسة الظواهر والأحداث والمواقف التي مضى عليها زمن، سواء كان طويلاً أم قصيراً، فهو مرتبط بدراسة الماضي وأحداثه ، كما قد يرتبط بدراسة ظواهر حاضرة من خلال الرجوع إلى نشأة هذه الظواهر والتطورات التي مرت عليها، والعوامل التي أدت إلى تكوينها بشكلها الحالي» (عبيدات وآخرين، ١٩٨٧م، ص ١٧٣) .

فالبحث التاريخي لايتم إلا باستخدام الطريقة العلمية إذا ماأريد وصف أحداث سبق وقوعها في الماضي وتحليلها مع ماحولها تأثراً وتأثيراً . (أبو سليمان، ١٤٠٨هـ ، ص ٢٦) .

والهدف الأساسي من المنهج التاريخي هو «الوصول إلى المباديء والقوانين العامة عن طريق البحث» والتعمق «في احداث التاريخ الماضية وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الانسانية والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر، وذلك لأننا كثيراً مايصعب علينا فهم حاضر الشيء دون التعرف على الخلفية التاريخية».(نجم وآخرين، ١٤٠٨هـ ، ص ١٦)

والبحث التاريخي يستند إلى الملاحظة القوية والدقيقة كوسيلة من وسائل المنهج التاريخي لربط الماضي بالحاضر ومقارنته بالتوقع مستقبلاً .

والباحث الذي يدرس ظاهرة معينة وقعت في التاريخ فإنه يتبع الطريقة العلمية اذا ماأراد نجاح مايقوم به من بحث مع تغييرات طفيفة بها . من هذه التغييرات أن صياغة الفروض التي تفسر الأحداث التي جرت تأتي نهاية أطوار البحث قبل تفسير النتائج وكتابة تقرير عنها ويرى (القاضى ، ١٤٠٤هـ)، أن الباحث مطالَبٌ بالإجراءات التالية :

١ ـ انتقاء المشكلة التي تهمه أو تواجهة .

٢ ـ جمع المادة العلمية عن تلك المشكلة من جميع المصادر المتوفرة.

٣ ـ تمحيص المادة العلمية المجمعة ونقدها ونبذ مالا يلزم منها.

٤ ـ صياغة الفروض التي تفسر الأحداث على ضوء ماتبقى لديه من مادة علمية مدققة ومفحوصة.

٥ ـ تفسير نتائج ماتوصل إليه وكتابة تقرير عن البحث والنتائج (ص، ١٠٥).

والمنهج التاريخي يعتمد في مادته على المصادر سواء كانت أولية أو ثانوية: فالمصادر الأولية « هي المراجع الأساسية في كل بحث تاريخي ، وذلك لأن المشتغل بالتاريخ لايمكن أن يشهد بنفسه حوادث الماضي ، ومن ثم يحاول أن يستند إلى شاهد أو دليل أصيل يكون همزة الوصل بينه وبين هذه الحوادث » ويشمل الشاهد أو الدليل جانبين هما :

«أ ـ شهادة عينية أو سمعية لشهود موثوق بهم عاشوا حوادث الماضي أو عاصروها أو كانوا قريبين منها .

ب ـ أشياء عينية استخدمت في الماضي وتخلفت عنه، فأصبح فحصها ممكناً بطريق مباشر» .

وهذه هي « المصادر الأولية أو الأصلية التي ينبغي ان يعتمد عليها المشتغل بالتاريخ ليكون بحثه أصيلاً.

أما المصادر الثانوية فهي تلك التي تتضمن معلومات يقدمها شخص لم يشهد الحادثة أو الموضوع أو الظرف بطريق مباشر. وهذه المعلومات توجد عادة في دوائر المعارف والصحف والدوريات والمؤلفات التي عالجت موضوعات تاريخية في غير عصورها، وغير ذلك من المصادر » (الزوبعي ، ١٤٠٣ هـ) ص (٧١).

كما يقول (جابر وكاظم ، ١٩٧٨م) : « ليس هناك فصل بين المنهج التاريخي كأسلوب للبحث وتاريخ التربية كمجال للمعرفة التاريخية عن التربية. فكما أن المنهج التاريخي هو أداة الوصول إلى مادة علم التاريخ، فإنه أيضاً في المجال التربوي أداة الوصول إلى مادة تاريخ التربية» ص (١٠٩).

وعلى ضوء هذا ، فإنه يمكن استخدام المنهج التاريخي في إجراء بحوث تربوية لما له من قواعد محددة.

والبحث التاريخي لايتوقف عند الماضي بل يمتد إلى دراسة الظاهرة حتى يتوصل إلى دلالات تُسهم في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، وتتضح أهمية هذا فيما ذكره (عبيدات وآخرون ، ١٩٨٧م) في النقاط التالية : .

«١ ـ تساعد الدراسات التاريخية على الكشف عن الأصول الحقيقية للنظريات والمبادىء العلمية ، وظروف نشأة هذه النظريات، وهذا يساعد في إيجاد الروابط بين الظواهر الحالية والظواهر الماضية ورد الظواهر الحالية إلى أصولها التاريخية.

٢ ـ تساعد الدراسات التاريخية في الكشف عن المشكلات التي واجهها الإنسان في الماضي وأساليبه في التغلب عليها والعوائق التي حالت دون إيجاد حلول لها.

٣ ـ تساعد الدراسات والأبحاث التاريخية على تحديد العلاقة بين الظواهر أو المشكلة وبين الهيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أدت إلى نشوئها» ص(١٧٩).

ويعتمد المنهج التاريخي على خمس عمليات أساسية كما يراها (جابروكاظم، ١٩٧٨م) على نحو مايلي.

«١ ـ اختيار موضوع البحث .

٢ ـ جمع المادة التاريخية .

٣ ـ نقد المادة التاريخية .

٤ ـ عرض المادة التاريخية وتفسيرها .

٥ ـ كتابة تقرير البحث ». (ص ١١٣) .

ب ـ البحث الوصفي :

أي ظاهرة تحددها سمات ، والباحث حينما يقوم بدراسة أي ظاهرة تكون موضوع بحثه ، يقوم بالتعرف على سمات هذه الظاهرة ، وتحديد العوامل المؤثرة فيها، والأسباب التي دعت إلى ظهورها ، وجمع المعلومات والحقائق عنها ، ثم تصنيف وترتيب ماتوصل إليه من بيانات ومعلومات ثم تحليلها من أجل الوصول إلى حل مشكلة هذه الظاهرة مدار الدراسة . واسم هذا النوع من البحوث يدل على مفهومه ووظيفته التي تعتمد على الوصف باعتباره وظيفة من وظائف البحث العلمي .

* نشأته :

تعود نشأة هذا النوع من البحوث إلى جهود كثير من العلماء والباحثين الذين اسهموا في تطوير هذه الأبحاث واستخدامها ، يرى(محمد : ١٩٨٣ م) أن نشأة هذا

النوع من البحوث ارتبطت بثلاثة نشاطات بحثية أساسية هي « حركة المسح الاجتماعي في انجلترا ، والمنهج الموتوجرافي عند فريدريك لو بلاي في فرنسا ، ونشأة دراسات الأنثروبولوجيا في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية » ص (١٦٤).

ويبدو أن ظهور البحث الوصفي نبع من المجال الاجتماعي ومشكلاته عن طريق الدراسات المسحية المتعلقة بالعادات الاجتماعية والسكان والحفريات والتغيرات الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها مما يمس المجال الاجتماعي ، ويؤكد هذا ما أشار إليه (عبيدات وآخرون، ١٩٨٧ م) بقولهم « بدأ هذا الأسلوب في البحث في نهاية القرن الثامن عشر حيث قامت دراسات لوصف حالة السجون الإنجليزية ومقارنتها بالسجون الفرنسية والألمانية » ص(١٨٧).

ويشير المصدر السابق أيضاً إلى انطلاقته بالقول : « .. ولكن التطور الهام الذي أسهم في تطوير الأسلوب الوصفي في البحث كان في القرن العشرين بعد إكتشاف الآلات الحاسبة التي تستطيع تصنيف البيانات والأرقام وتحديد العلاقات بسرعة هائلة » (ص ١٨٧) .

ويستشف مماسبق أن التقدم العلمي لاسيما الإكتشافات في مجال الآلات الحاسبة والدراسات الاجتماعية قد أسهم في ظهور وتطور البحث الوصفي كأسلوب علمي أو منهج في مجال البحث حول ظاهرة ما .

* **تعريفه :**

ونجد أن للبحث الوصفي تعاريف متعددة ، ولكنها تجمع على أن عملية الوصف عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها ثم تفسيرها هي صلب وظيفته . ومن هذه التعاريف مايلي :

يقول (أبو سليمان : ١٤٠٨ هـ) هو وصف وتفسير ماهو كائن من الظواهر وملاحظتها من حيث التأثيرات والتطورات المتوقعة ، ووصف الأحداث الماضية ومدى

تأثيرها على الحاضر مع الإهتمام بالمقارنة بين أشياء مختلفة أو متجانسة ، ذات وظيفة واحدة أو نظريات مسلمة (ص ص ٢٤ ـ ٢٥) . وهذا التعريف جعل عملية الوصف ومايصاحبه من ملاحظات عن الظاهرة مدار الدراسة التي هي الأساس .

ويشبه هذا التعريف ماقاله (زيدان وشعث ، د .ت) « ويقوم البحث الوصفي بوصف ماهو كائن وتفسيره » (ص ١٢٧) . ومن هذا التعريف رغم اختصاره يظهر أن وظيفة البحث الوصفي تنحصر في أمرين :

أولاً : الوصف الذي يتم من خلال جمع المعلومات والبيانات ،**ثانياً** : التفسير على ضوء المعلومات والحقائق المجمعة عن الظاهرة مدار الدراسة .

ويعرفه أيضاً (عبود ، ١٩٧٩) بقوله « الذي يقوم على وصف الظواهر الطبيعية والاجتماعية ، كما هي » (ص ٤٩) . فالوصف من وظائفه الرئيسية ولابد دقة الملاحظة من أجل الوصول إلى وصف واضح محدد للظاهرة المستهدفة .

ويعرفه (محمد : ١٩٨٣) بقوله « طريقة يعتمد عليها الباحث في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره »(ص١٦٤).

ويعرفه (زيدان ، ١٤١١ هـ) بأنه دراسة الظاهرة كما هي بوصفها وصفاً دقيقاً كيفياً وكمياً . (ص ٥٤) .

فقيَّد هذا الوصف للظاهرة المدروسة بالتعبير الكيفي (١) أو النوعي والكمي الإحصائي (٢) لمعرفة مدى الارتباط بين الظاهرة والظواهر الأخرى .

١ ـ وهو الوصف الأدبي للظاهرة الذي يوضح خصائصها.

٢ ـ وهو الوصف الرقمي أو الإحصائي أو العددي الذي يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجة إرتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى .

ويعرفه أيضاً (نجم وآخرون ، ١٤٠٨ هـ) هو اكتشاف الحقائق والعلاقات والقوانين التي تتصل بالظاهرة ثم محاولة تفسيرها والتحكم فيها .(ص ص ١٤-١٥).

ويتضح من هذا التعريف أن البحث الوصفي هو طريقة يسلكها الباحث لمعرفة العلاقات المرتبطة بالظاهرة مدار الدراسة ومحاولة معرفة القوانين التي تتحكم بها فهو بهذا لايقتصر على الوصف فقط بل يتعدى إلى محاولة اكتشاف القوانين والعلاقات المتحكمة بالظاهرة .

ويعرفه (القاضي ، ١٤٠٤ هـ) هو « تجمع المعلومات المتوافرة لتكوين فكرة واضحة وصورة متكاملة عن مشكلة تربوية أو أي نشاط تربوي » (ص ٨٩) .

ويرى « هويتني » ان البحث الوصفي كأسلوب أو طريقة ينبغي « أن يكون قاصراً ببحث الظواهر في الوقت الراهن ، كما أنه يتضمن دراسة الحقائق الوقتية المتصلة بمجموعة من الأوضاع أو الأحداث أو الناس » (الفوال : ١٩٨٢ م) (ص٥٨) ويقول (فان دالين ، ١٩٨٥ م) : أن فهم طبيعة البحوث الوصفية مرتبطة بأمور أولها المعلومات عن خطوات البحث المختلفة ، **ثانيها** : الطرق المتباينة المستخدمة في جمع البيانات والتعبير عنها ، **ثالثها** : الأنواع العامة التي يمكن أن تصنف تحتها الدراسة. (ص ٢٩٢) .

ومن قول (فان دالين) يتضح أنه حدد خطوات البحث الوصفي كمنهج يقوم على طريقة متميزة بالتنظيم هي مايقوم عليها البحث العلمي ، وهذه الطريقة تناسب البحث التربوي لأن كثيراً من المشكلات برزت في المجال التربوي نتيجة التطور الكمي، ولأن التطورات الأولى في البحوث التربوية حدثت في ميدان الوصف .

ومما سبق من مجموع التعاريف يستشف أن البحث الوصفي كمنهج وطريقة يدخله عنصر التنظيم والتصور وشيء من التقعيدات المقبولة بقصد التعرف على

الظاهرة أو المشكلة ، بوصفها وصفاً كاملاً ومحدداً ودقيقاً من خلال الملاحظة وجمع المعلومات والبيانات النوعية والكمية ومحاولة الباحث الذهنية والعضلية لترتيب البيانات وتصنيفها ثم تفسيرها بغرض التوصل إلى حقائق من أجل ايجاد الحل المناسب للمشكة أو الظاهرة .

هذه الطريقة طريقة منظمة لدراسة ظاهرة أو مشكلة تربوية أو غيرها بهدف وضع حلول وبدائل ممكنة ووفق أنماط مقبولة في العرف العلمي .

أنواع البحث الوصفي :

حدد (مرسي : ١٤٠٧ هـ) للبحث الوصفي خمسة أنواع كما يلي :

١ ـ دراسات النمو :

الغرض منها « الكشف عن أصول هذا النمو واتجاهاته ومعدلاته وحدوده وأبعاده مع الإهتمام بالأسباب والعلاقات والعوامل المؤثرة في النمو » ص (٣١٦) .

٢ ـ دراسات الملاحظة الطبيعية :

هي جمع البيانات والمعلومات عن طريق الملاحظة والتي تساعد على صياغة فروض تفسيرية ، ص (٣١٧).

٣ ـ الدراسات السببية المقارنة :

« محاولة معرفة العلاقات المتبادلة التي ترتبط بوقائع أو سلوك معين وتحليلها » ص (٣٢٢).

٤ ـ المسح :

« وهو جمع بيانات لعدد كبير من الحالات من منطقة محددة في وقت معين » ص (٣٢٣) .

٥ ـ دراسة الحالة :

وهي جمع المعلومات عن المشكلة والعوامل المسببة لظهورها فيما مضى وحالياً وتظهر واضحة في العيادات الطبية بتكوين معلومات عن المريض بدراسة أمراضه السابقة والحالية التي تساعد على توضيح المشكلة التي يعاني منها المريض في الحاضر . (٣٢٥).

ووضع هويتني (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٣ هـ) الأنواع التالية:

١ ـ المسح .

٢ ـ دراسة الحالة .

٣ ـ تحليل الوظائف والنشاطات .

٤ ـ الوصف المستمر على مدى فترة طويلة (وهي دراسة تتبعية لمراحل معينة من النمو أو التطور) (ص ٢٨) .

ووضع كلٌّ من (سكيجر وينبرج ، ١٩٧٤ م) تصنيفا لأنواعه كما يلي :

١ ـ الملاحظة الطبيعية .

٢ ـ المسح .

٣ ـ دراسة الحالة .

٤ ـ دراسة النمو ص (١٤١).

ووضع (فان دالين ، ١٩٨٥ م) تصنيفاً آخر كما يلي :

١ - الدراسات المسحية .

٢ - دراسات العلاقات المتبادلة .

٣ - الدراسات التطورية . ص (٢٩٧ - ٣٢٥).

ووضع كلٌّ من (زيدان وشعث ، و . ت .) التصنيف التالي :-

١ - الدراسات المسحية .

٢ - دراسات العلاقات المتبادلة .

٣ - الدراسات المسحية عن الرأي العام .

٤ - دراسات النمو والتطور . ص (١٣١ - ١٤٧) .

ووضع (القاضي ، ١٤٠٤ هـ) . الأنواع التالية :

١ - الدراسات المسحية .

٢ - دراسات العلاقات المتبادلة .

٣ - الدراسات المسحية عن الرأي العام .

٤ - دراسات النمو والتطور . ص (١٠٨) .

ووضع (مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٠٣ هـ) التصنيف التالي :-

١ - الدراسات المسحية وتشمل المسح التعليمي وتحليل الوظائف - تحليل الوثائق - مسح الرأي العام :

٢ - دراسات العلاقات :

وتشمل (دراسة الحالات - الدراسة المقارنة - دراسة الارتباط).

٣ ـ دراسة التطور .

وتشمل (دراسات النمو ـ دراسات الإتجاه).

٤ ـ الدراسات التتبعية .

وهذه التصانيف تتفق في :

١ ـ الدراسات المسحية .

٢ ـ دراسات النمو .

٣ ـ دراسات العلاقات .

وتختلف في :

أ ـ عند (مرسي ، ١٤٠٧ هـ) :

١ ـ دراسات الملاحظة الطبيعية .

٢ ـ الدراسات السببية المقارنة .

ب ـ عند (هويتني ، ١٤٠٣ هـ) :

١ ـ دراسة الحالة .

٢ ـ تحليل الوظائف والنشاطات .

ج ـ عند (سكيجروينبرج ، ١٩٧٤ م) :

١ ـ الملاحظة الطبيعية .

٢ ـ دراسة الحالة .

ونجد كل من (مرسي ، ١٤٠٧ هـ) و(سكيجروينبرج، ١٩٧٤ م) يتفقان في (الملاحظة الطبيعية ودراسة الحالة كنوع من أنواع البحث الوصفي عندهما ويختلفان في الدراسات السببية (المقارنة) عند الأول والثاني يتفق مع (هويتني ، ١٤٠٣هـ) في دراسة الحالة ويختلفان في (تحليل الوظائف والنشاطات) عند الثالث .

وهناك تصانيف مختلفة لأنواع البحث الوصفي لدى الباحثين بصفة عامة ولدى المتخصصين في البحوث العلمية والاجتماعية وكذلك لدى الباحثين التربويين ويعزى هذا الإختلاف إلى اختلاف الباحثين للبحث الوصفي ومن ثم اختلافهم في تعريفه .

ويرى الباحث أن التصنيف المناسب لأنواع البحث الوصفي هو ما أورده مكتب التربية العربي لدول الخليج في إصداره بعنوان محاضرات في البحث التربوي (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) لما يلي :

١ - أنه شامل لجميع الأنواع التي صنفتها المؤلفات السابقة .

٢ - أن مكتب التربية العربي لدول الخليج مؤسسة تربوية متخصصة تعتني بالبحوث التربوية ، واشتمال اصداره على هذا التصنيف يجعل الباحث يطمئن إليه أكثر من غيره نظراً إلى أنه صدر عن جهة متخصصة .

٣ - أن هذا التصنيف أُلقي في الدورة التمهيدية الأولى في البحث التربوي (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م) وبحضور متخصصين ونال القبول دون معارض مما جعل القائمين على مكتب التربية العربي لدول الخليج يضمونه في إصداراتهم العلمية ويحرصون على نشره .

ورغم هذا فإن هناك الكثير من الإنتقادات الموجهة للبحث الوصفي وهذه الإنتقادات* منها مايلي :

١ - تحيز الباحث في جمعه للمعلومات إلى مصادر معينة تزوده بما يريد من المعلومات ، فعملية جمع المعلومات تتأثر بتعدد الأفراد وبأساليبهم المختلفة .

* (فان دالين ، ١٩٨٥م) ص (٣٣٥ - ٣٣٦) . (ذوقان عبيدات وآخرين ، ١٩٨٧م) ص (٢٣٦) . جمال زكي والسيد ياسين ، ١٩٦٢ م) ص (٥٣ - ٥٤).

٢ ـ إثبات الفروض في البحوث الوصفية يتم عن طريق الملاحظة مما يقلل من قدرة الباحث عن اتخاذ القرار .

٣ ـ صعوبة الظاهرة الاجتماعية وسرعة تغيرها يجعل عملية التنبؤ في البحوث الوصفية محدودة .

٤ ـ قد يعتمد بعض الباحثين على معلومات خاطئة من مصادر خاطئة وهذا أسلوب بالغ الخطورة .

٥ ـ تعقد المواقف الاجتماعية أكثر من المواقف الفيزيقية، فهي غير قابلة للضبط والتحكم ولاينبغي التسليم بها تسليما قبلياً وإنما تخضع للمناقشة .

٦ ـ تفرد الوقائع الاجتماعية أكثر من الوقائع الطبيعية فالواقعة الاجتماعية ليست واقعة وإنما متفردة ولاتشبه أية واقعة أخرى وإنما متميزة عنها كمياً وكيفياً .

٧ ـ استعصاء الأشياء المحسوسة على التجريب فوصف موقف ما بتسجيل سماته بإعتباره منفصلاً عن المواقف الأخرى يؤدي إلى تشويه الحقيقة نظراً لتأثير هذا المواقف الأخرى وتأثره بها .

٨ ـ الوصف من الظاهر لا من الباطن .

٩ ـ البيانات الوصفية متعددة ومتشعبة بصورة غير نهائية بخلاف العلوم الطبيعية التي تهتم بالبيانات على مستوى واحد .

ويرى الباحث أن هذه الإنتقادات لاتنقص من مكانة البحث الوصفي للإعتبارات التالية :

١ ـ طالما أن البحوث الوصفية تأخذ بالطريقة العلمية أسلوباً ومنهجاً فالطريقة العلمية مسلمٌ بها .

٢ ـ يدخل البحوث الوصفية عنصر التنظيم والتصور الكامل للمشكلة أو الظاهرة وهذا يساعد على فهم أسباب المشكلة بالربط بين المتغيرات مما يمهد لعملية التحليل والتفسير لحل المشكلة .

٣ ـ عملية الوصف هي أولى الخطوات العلمية على طريق العلم .

٤ ـ الهدف من البحوث الوصفية هو اكتشاف الحقيقة وتفسير أسباب المشكلة من خلال تقعيدات مقبولة في العرف العلمي .

٥ ـ البحوث الوصفية تساعد الباحث من أجل أن يتوصل إلى تفسيرات وتنبؤات تعيين على ايجاد الحلول الممكنة والمقبولة للمشكلة .

٦ ـ البحوث الوصفية تساعد الباحث ـ بالتجميع المنتظم لبيانات والمعلومات الأساسية عن المشكلة ـ من أجل الوصول إلى تعميمات علمية ذات أهمية قابلة للتطبيق .

٧ ـ عملية وصف الظاهرة وتحليلها تعد حجر الأساس للوصول إلى العلم بأهدافه الثلاثة:

أ – الفهم .

ب – الضبط .

جـ – التنبؤ

ج ـ البحث التجريبي :

هذا النوع من البحوث ظهرت ثماره في العلوم الطبيعية جليةً وبشكل جيد ، ونتائجه مقبولة عند المتخصصين والباحثين من العلماء لأنه يدخله التغيير المتعمد والمضبوط ، حتى أصبح الكثير يعتقدون أنه هو الأساس ، لأنه أكثر دقة وأيسر في العلوم الطبيعية من الاجتماعية .

تعريفه :

ويعرفه (احمد ، ١٩٨٣ م) بقوله « يعتمد المنهج التجريبي على التحكم في الظروف والشروط التي تسمح بإجراء تجربة من خلال الملاحظة المنظمة »

ص(١١٧)ويعرفه أيضاً (وركمايستر، ١٩٤٨ م) بقوله : « هو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما ، وملاحظة التغيرات الناتجة في الحدث ذاته وتفسيرها » (فان دالين، ١٩٨٥ م) (ص ٣٤٨) .

من هذا التعريف يتضح أن التغيير المتعمد صلب هذا النوع من البحوث ، ولايقف عند مجرد الوصف ، بل يتعمد معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة ومحكمة وظروف معينة من أجل معرفة حدوث الظاهرة المعينة وتحديد السبب الرئيسي لهذا الحدث .

ويعرفه أيضاً (بركات ، ١٤٠٤ هـ) بأنه « تهيئة ظروف محكمة لدراسة الظاهرة تحت شروط محددة حتى يستطيع الباحث أن يقف على أهمية العوامل المؤثرة في تلك الظاهرة » (ص ٨٨) فالتغيير المتعمد أساساً من أجل معرفة العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها .

ومن مجموع التعاريف السابقة لهذا النوع يظهر إن التدخل المقصود في ضبط متغيراته وتهيئة الظروف المناسبة للظاهرة المراد دراستها بشروط معينة وكيفية محددة ميِّزة اختص بها البحث التجريبي من أجل إطلاق عامل أو عوامل لمعرفة مدى تأثيرها في متغيرما ومن أجل الوصول إلى نتائج يتم حسابها بدقة .

ولايخلو البحث التجريبي من الصعوبة ، حيث يتطلب شروطاً وخطوات معينة ، ولايتمكن الباحث فيه من التوصل إلى النتيجة إلا بعد محاولة اكتشاف الأسباب واستقصائها واستيفاء المراحل المطلوبة في هذا النمط من الأبحاث .

أنواع البحث التجريبي :

لايوجد شكل واحد للبحث التجريبي يصلح لكل بحث ولكن تتنوع لأن موضوعاته متنوعه ، فطبيعة البحث وعينته هي التي تحدد نوع التجربة ، فاختلاف أنواع التجارب وتعددها بحسب ميول الباحث ولكن يمكن حصرها فيما يلي :

١ ـ حسب الطريقة :

وهذا النوع ينقسم إلى :

أ ـ التجارب المعملية :

يقول (عبيدات وآخرين ، ١٩٨٧م) « وهي التي تتم داخل المعمل أو المختبر في ظروف صناعية خاصة، تصمم لأغراض التجارب » ص (٢٤٨) . ويتميز هذا النوع «بالضبط والتحكم والتطويع من جانب ومن ثم يمكن تكرارها في وقت» (بدر، ١٩٨٢م) ص(٢٧٧).

ب ـ التجارب غير المعملية :

« وهي التي تتم في الظروف طبيعية خارج المختبر أو المعمل، وغالباً ماتجري هذه التجارب على الإنسان » (عبيدات وآخرين ، ١٩٨٧م) ص (٢٤٩). ويقول: (بدر،١٩٨٢) هو « وضع الباحث فرضه عن طريق تجميع المعلومات من الظواهر الطبيعية بدلاً من اصطناعها » (ص ٢٧٧) .

٢ ـ حسب المجموعات :

وهذا النوع ينقسم إلى :

أ ـ تجارب على مجموعة واحدة .

ويعرفه (عبيدات وآخرين ، ١٩٨٧ م) هي « تجري على مجموعة واحدة من الأفراد لمعرفة عامل مستقل معين عليها ، قبل وبعد تعرضها لتأثير العامل المستقل والتجريبي عليها ، فيكون الفرق في الجماعة قبل وبعد تأثرها بالعامل التجريبي ناتجاً أو ..لمعرفة أثر حذف عامل معين عليها ، ففي هذه الحالة نقيس سلوك للجماعة قبل وبعد حذف هذا العامل فيكون الفرق ناتجاً عن تأثرها بهذا العامل » ص (٢٤٩) .

ب ـ تجارب على أكثر من مجموعة .

يقول (بركات ١٤٠٤ هـ) وهو محاولة « الباحث معرفة أثر العامل التجريبي على مجموعات مختلفة لكل مجموعة طابعها الخاص مع تسوية الظروف الأخرى » ص (٩٢) ويقول (عبيدات وآخرين ، ١٩٨٧ م) هو أنه تستخدم «مجموعتين تجريبية وضابطة تخضع الأولى لعامل التجريبي وتترك المجموعة الثانية في ظروفها الطبيعية ، فيكون الفرق بين المجموعتين ناتجاً عن تأثر المجموعة الأولي «التجريبية » بالعامل التجريبي ، وقد تجرى تجارب باستخدام أكثر من مجموعتين زيادة في الدقة كأن نجعل مجموعتين تجريبيتين أو مجموعتين ضابطتين » (ص٢٤٩)

٣ـ حسب الوقت :

وهذا النوع ينقسم إلى :

أ ـ تجارب قصيرة :

يعرفها (بدر، ١٩٨٢م) وهي « التجارب التي يمكن اثبات الفرض فيها في زمن قصير » (ص ٢٧٧) .

ويقول (عبيدات وآخرين ، ١٩٨٧م) وهي «تتم في فترة زمنية قصيرة » ص(٢٥٠) .

ويوضح المصدر السابق بأن هذا النوع يتميز بأنه أكثر دقة وسهولة السيطرة على العوامل المؤثرة الأخرى في قترة زمنية محددة (ص ٢٥٠).

ب ـ تجارب طويلة :

وهي التي تتطلب وقتاً طويلاً مثل أثر التقلبات الجوية على مادة معينة وتغيرات الأسعار للمواد ، ويقول (عبيدات وآخرين ، ١٩٨٧م) « أن نتائجها يمكن أن تتأثر إلى

حد ما بعوامل أخرى غير العامل التجريبي ففي دراسة لتأثير برنامج تأهيلي معين على مدى سنة واحدة على سلوك المديرين في المؤسسات التجارية ، فإن الباحث لن يستطيع ضبط تأثير العوامل الأخرى المؤثرة على سلوك المديرين خلال سنة كاملة فقد يتأثر المديرون بعوامل أخرى مثل زيادة السن ، أو تعرضهم لخبرات جديدة غير البرنامج التأهيلي ، وبذلك تتأثر النتيجة بهذه العوامل ولاتكون ناتجة عن المتغير التجريبي وحده » ص (٢٥٠) .

تقويم البحث التجريبي :

يتميز هذا النوع بسمات كما يراها (عبيدات وآخرين ، ١٩٨٧م) على النحو التالي :

١ ـ يمكن تكرار التجربة أكثر من مرة .

٢ ـ أمام الباحث الفرصة للتأكد من صحة نتائج التجربة ومن ثبات هذه النتائج .

٣ ـ يمكن إشراك أكثر من فرد في الاطلاع على النتائج وملاحظتها .

٤ ـ التحكم في العوامل المؤثرة وضبطها ممكن بالضبط أو بالعزل .

٥ ـ التحكم في العوامل المؤثرة في مقدارها زيادة أو نقصاً مما يجعل الباحث أكثر قدرة على ربط النتائج بأسبابها أو كشف العلاقات السببية بين المتغيرات، (ص١٥٩) .

٤ ـ البحث المقارن :

هذا النوع من البحوث مادته المقارنة كأسلوب وطريقة في البحث بين شيئين أو أكثر، ويتم من خلاله معرفة النظم والأساليب التربوية وتفسير الأسباب عن طريق المقارنة بينها. فـــإذا ما أردنا أن نعرف نظامين للتعليم في بلدين مختلفين يكو ذلك عن طريق المقارنة بينهما من أجل معرفة درجة التشابه والإختلاف ومواطن الضعف والقوة في هذين النظامين .

نشأته :

أول مانشأ هذا النوع كان من خلال الدراسات المركزة على معرفة النظم الاجتماعية كالسياسة والاقتصاد والتعليم والإدارة والثقافة .. ألخ عن طريق المقارنة وتحديد التشابه والإختلاف .

وكانت دراسات (لورد ولسون) في سنة ١٨٨٧ م في الإدارة فتحث الإهتمام بالمقارنة بين أنماط الإدارة العامة المختلفة ووضع تعاريف لعلم الإدارة ، والهدف كما يقول (الصباب ، ١٤٠١ هـ) « توفير مقدمة من الدراسات التحليلية لأنظمة الإدارة العامة وللسياسات الاقتصادية في دول العالم الحديث الذي نعيش فيه والتي زادت الإتصالات والارتباط فيما بينها وتزيد كل يوم بمعدل سريع » ص (٢١٩ ـ ٢٢٠) .

ويقول (روز نتال ويودين ، ١٩٨٠ م) تطور هذا النوع من البحوث على يد كل من (فلهلم فون همبولت وأوجست كونت) ، وقد حظى بتطور لاحق في القرن التاسع عشر على أيدي أصحاب فقه اللغة المقارن في أوربا الغربية كياكوب جريم، وأوجست فريدريك بوت ، وأوجست شلايخر (ألمانيا) وفرديناند دي سوسير (سويسرا) وأصحاب اللغة الروسية أي . أ . بودين دي كورتيني ، و أ .ن .فيسيلوفسكي ، ، أ . ك. فوستكوف ، وف . ف . فورتونا توف .. ألخ ، كما أن علم اللغات وعلم وصف السلالات البشرية دفع بهذا النوع إلى الإمام .(ص٥٠٧)

ويقول (محمد ، ١٩٨٣ م) وأن التعديلات التي أدخلت على طريقة المقارنة من جانب علماء الاجتماع أسفرت عن نتائج هامة خلال مرحلة تأسيس علم الاجتماع ذاته. فنجد (دور كايم) على سبيل المثال يقارن في دراسته للإنتحار بين معدلات الإنتحار في مجتمعات مختلفة وفي جماعات متباينة من المجتمع نفسه ليوضح أن هذه المعدلات

تختلف بإختلاف درجة التماسك الاجتماعي وباختلاف درجة ثبات المعايير الأخلاقية (ص ٢٣٨).

ويستمر محمد (١٩٨٣ م) قائلاً ، وقد حاول (ماكس فيبر) عن طريق البحث المقارن توضيح خصائص البيروقراطية من حيث التشابه والإختلاف ، فتتفق في بعض النواحي من حالة إلى أخرى وتختلف في نفس الوقت من نواحي أخرى (ص ٢٣٩).

وكذلك يقول (النجيحي ومرسي ، ١٩٨٣ م) حينما استخدم أسلوب المقارنة على نطاق واسع حول معرفة « تأثير الدين على النشاطات الاجتماعية في الصين والهند وأوربا البروتستانية » (ص ٣٧) .

وبهذا أخذت الدراسات والبحوث بأسلوب المقارن تتعمق شيئاً فشيئاً ، لاسيما مع تقدم البحث في علم الاجتماع والتربية والمحاولات من أجل ربط المنهج المقارن بالمسح الاجتماعي ، حتى أصبح منهجاً يعمل به في المقارنة بين النظم الاجتماعية المختلفة وسماته المميزة له .

تعريفه :

ويعرفه (مرسي ١٤٠٧هـ). بقوله هو « بحث مقارن أو بحث مسحي يجري في الميدان أو في الموقع الطبيعي » ص (٣٣٥) فهو بهذا التعريف يكون للدراسات المسحية أقرب ويكون قريباً من هذا التعريف ماذكره سينسر كما أورده (محمد ، ١٩٨٣م) بأنه « جمع أوصاف لنظام معين في مجتمعات مختلفة من أجل اكتشاف قوانين التطور الاجتماعي» (ص ٢٤٧) .

ويعرفه (روزنتال و يودين ، ١٩٨٠ م) بأنه « منهج لبحث وتفسير الظواهر الثقافية ، ويستدل على القرابة في التكوين - أي على وجود أصل مشترك - بإثبات التشابه في الصورة » (ص ٥٠٧) .

فهو يركز على نواحي التشابه من حيث التكوين من أجل مقارنة العناصر المشتركة ومعرفتها من أجل الوصول لعلاقة مقبولة يمكن تفسيرها .

ويعرفه (عبيدات وآخرين ، ١٩٨٧ م) وهو يقوم على البحث « عن أسباب حدوث الظاهرة عن طريق إجراء مقارنات بين الظواهر المختلفة لإكتشاف العوامل التي تصاحب حدثاً معيناً » ص (٢٢٠) .

فهو يجعل من عملية المقارنة وسيلة لمعرفة العوامل المصاحبة للظاهرة والتي تكون سبباً في حدوثها . وبهذا يستفاد منه في عملية التطوير لأي مجال من المجالات الاجتماعية .

ومما سبق من التعاريف يتضح إن الفكرة التي يقوم عليها البحث المقارن هي مقارنة طريقة بطريقة أخرى من حيث التشابه والإختلاف والجامع بينهما لإشتراكهما في عناصر ومعرفة جوانب القوة والضعف في كل منهما وحساب الفروق بينها ومعرفة مدى دلالة هذه الفروق .

ومن نماذج هذه الدراسات المقارنة بين نظام تعليم في دولة ما ونظام تعليم في دولة أخرى أو في عدة دول ، أو المقارنة بين أداء معلمين مؤهلين تربوياً ومعلمين غير مؤهلين تربوياً وغيرها فيما يتعلق بالعملية التربوية .ولكن البحث المقارن يُحسن من العملية التربوية لأن هدفه التطوير من خلال التعرف على جوانب الضعف والقوة .

أهميته للفرد والمجتمع

يشهد مجتمعنا في الوقت الحاضر نهضة شاملة تشمل جوانب الحياة كلها ، وهذا التقدم هو ثمرة جهود الباحثين الذين يعملون بكل عناية على فهم عالمهم الذي يعيشون فيه .

ولذا فالبحث العلمي يسهم في تحري غوامض موضوع معين تحرياً دقيقاً بقصد أكتشاف حقائقه ومعرفة القواعد العامة التي تحكمه .

وللبحث التربوي ـ كأحد مجالات البحث العلمي ـ أهميته وضرورته سواء بالنسبة للفرد أو بالنسبة للمجتمع ، وسوف نحاول في الصفحات التالية أن نعرض لهذا الجانب :

أ ـ أهميته بالنسبة للفرد :

تتمثل أهمية البحث التربوي بالنسبة للفرد في أمور عديدة أوردها (النوري ، ١٤٠٣هـ) منها ما يلي :

١ ـ مساعدته على تنمية قدراته على فهم أنواع البحوث والإلمام بالمفاهيم والأسس والأساليب التي يقوم عليها البحث التربوي .

٢ ـ مساعدته على الاختيار السليم لمشكلة معينة لبحثه وتحديدها وصياغة فروضها واختبار وتحديد أنسب الأساليب لدراستها والتوصل إلى نتائج يوثق في صحتها .

٣ ـ تزويد الفرد الباحث بالمهارات والخبرات التي يمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للبحوث وملخصاتها وتقييم نتائجها .

٤ ـ تدريب الباحث على الإطلاع والقيام بالدراسات والبحوث في مجالات التربية المختلفة . ص (٣٣) . ويضاف إلى ماذكره النوري ماأورده (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، ١٤٠٥ هـ).

٥ ـ يساعد البحث التربوية الأفراد على تصور المشكلات والتخطيط اللازم للتغلب عليها.

٦ ـ تنمية التفكير العلمي لدى الفرد الباحث في تقييم القضايا وتحليلها والتعرف على طرق معالجتها .

٧ ـ تنمية مهارات التعبير والكتابة نتيجة للتنقيب والبحث في المصادر المختلفة .

٨ ـ يساعد على تلبية متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية .ص (٥٢)

٣ ـ أهمية البحث التربوي للمجتمع :

يُسهم البحث التربوي في خدمة المجتمع في تذليل المشكلات التي تواجه العملية التربوية وفي رسم السياسات التربوية والقرارات ووضع الخطط التربوية التي تساعد في رفع الكفاءة التربوية وتحسين أداء العاملين في التعليم معلماً ومتعلماً وإدارةً ومنهاجاً .

ويقول (مرسي ، ١٤٠٧هـ) : وهو يساعد «على التوصل إلى أفضل السبل» في «تطوير الجانبين النوعي والكمي للمخرجات التعليمية» ويساعد «على تنشيط المؤسسات التربوية وتجديد أوصال الحياة فيها وفي برامجها ومعلميها وأنشطتها وطرائقها ومناهجها » ص (٢٣) .

وقد أوضحت (أبيض ، ١٩٨٧م) أهمية البحث التربوي بالنسبة للمجتمع في عدة جوانب هي :

١ ـ تكوين مخزون من المعلومات حول العمل التربوي يفيد في رسم السياسات واتخاذ القرارات وإجراء بحوث أكثر دقة .

٢ ـ تقويم البرامج والإجراءات والمواد التربوية .

٣ ـ إيجاد إجابات محددة للمسائل التربوية تؤدي إلى بناء مناهج وبرامج في مختلف

المسافات الدراسية وتبني طرائق وتقنيات مناسبة في تعليم المواد الدراسية واعتماد أساليب على درجة عالية من الكفاية في الإشراف والإدارة والتنظيم .

٤ ـ توفير الحافز والتوجيه المثمر للتجديد التربوي .

٥ ـ تطوير نظرية تربوية تكون أكثر صحة واكتمالاً من النظريات الحالية ومعالجة ما هو أساس لبنية التربية ووظيفتها» . ص (١١)

فأهمية البحث التربوي تنبع من جانبين كما أوضحها (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٥ هـ) وهما :

أ ـ إعداد وتوفير الطاقات البشرية اللازمة للبحوث .

ب ـ تنمية البنية الأساسية للتعليم من نظم معلومات وشبكات ومجاراة الخطط التنموية للمجتمع .

فالبحث التربوي تظهر أهميته للمجتمع حينما يقوم بدراسة واقع الأنظمة التربوية والكشف عن خصائصها وتشخيص جوانب القوة والضعف فيها ، بقصد وضع الخطط العلمية لمعالجة نواحي الضعف وتطوير الأنظمة التربوية وجعلها مليئة لحاجات المجتمع وزيادة كفايتها الداخلية والخارجية . ص (٩) .

مكانة البحث التربوي في المملكة :

ظهرت بوادر الاهتمام بالبحث العلمي في المملكة بظهور التعليم العالي وكان من واجبات مؤسسات التعليم العالي تنمية البحث العلمي .

وأول مؤسسات التعليم العالي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة ، التي تعد رائدة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية حيث تأسست عام ١٣٦٩هـ في عهد مديرية المعارف والتي تغير مسماها إلى وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ وفي عام ١٣٨١/٨٠هـ تم إسناد مهمة إعداد المعلمين إلى هذه الكلية وأصبح مسماها كلية الشريعة والتربية واشتملت على تخصصات في العلوم الدينية والعربية

والاجتماعية وفي مطلع عام ١٣٨٢هـ انفصلت التربية مستقلة باسم كلية التربية وفي عام ١٣٨٥هـ أصبحت كلية الشريعة تضم ثلاثة أقسام هي :

أ ـ قسم الشريعة الإسلامية .

ب ـ قسم اللغة العربية .

جـ ـ قسم التاريخ والحضارة الإسلامية .

وأصبحت كلية الشريعة مركزاً علمياً يسهم في رفع مستوى الثقافة الإسلامية في الداخل والخارج ، ومركزاً للبحوث العلمية في مجالات التخصص المختلفة التي تعني الكلية بها ، وانضمت إلى جامعة الملك عبد العزيز بجدة بعد أن أصبحت مؤسسة حكومية عام ١٣٩١هـ . (جامعة الملك عبد العزيز ، ١٣٩٩ هـ) ص (٢٣ ـ ٩٩).

ثم أنفصلت كلية الشريعة عن جامعة الملك عبد العزيز باسم جامعة أم القرى في عام ١٤٠١هـ / ١٤٠٢هـ مشكلة جامعة مستقلة بكلياتها المختلفة (الرشيد وشاهين، ١٤١١) ص (١٧١).

وقد نوقش بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة أول بحث علمي بالمملكة متمثلاً في أول رسالة ماجستير في الدراسات بعنوان « تحقيق كتاب جامع التحصيل في أحكام المراسيل » للطالب / عمر حسن عثمان بتاريخ ١٣٩٢/٢/٣ هـ . وتم تسجيل أول بحث علمي بها متمثلاً في رسالة دكتوراه بتاريخ ١٣٩٥/١/٣٠ هـ بعنوان « عقد الاجارة الوارد على عمل الإنسان » للطالب / شرف بن علي الشريف ونوقشت بتاريخ ١٣٩٨/١/٢٦ هـ .(كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، ١٤٠٢، ١٤٠٣ هـ) ص (١٤٣) .

وجامعة الملك سعود بالرياض هي أول جامعة أنشئت في المملكة عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م بأول كلية تنشأ بها كلية الآداب التي بدأت الدراسة فيها في العام

الدراسي ١٣٧٧/١٣٧٨هـ ثم كلية العلوم عام ١٣٧٨/١٣٧٩هـ (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٦هـ) ص(١٢٧) .

وبظهور الجامعات ظهرت مراكز البحوث العلمية فيها وأصبحت من مهام الجامعة بدأت تجري البحوث التطبيقية والعلمية في قطاعات متعددة محددة في الجامعات السعودية المختلفة .

ولكن لم يقف هذا الإهتمام بالبحث مع ظهور الجامعات فقط بل كان الاهتمام قبل ذلك بوجود لجان تسند إليها البحوث في عدة جهات حكومية ويقول (موسى ، ١٤٠٥ هـ) : تشكلت لجنة البحث والتدقيق في ذي الحجة من عام ١٣٤٧ هـ من أجل أمور عدة منها مايتعلق بالمعارف . ولقد بحثت هذه اللجنة خلال شهر محرم فقط عام ١٣٤٨ هـ موضوعات شتى منها مايتعلق بأمور المعارف . ص (١٤٨) .

وهذه اللجان التي أنيطت بالبحوث حول أمور متعددة تخص التعليم وغيره كانت تقوم على البحث الجماعي غير المتخصص في مجال معين ولكن عند ظهور الجامعات ظهرت مراكز البحوث العلمية المتخصصة في مجال معين ومحدد وأسند إليها البحث العلمي سواء داخل الجامعات أو خارجها .

وبدأ الاهتمام بالبحث والتشجيع عليه عندما أنشئ المجلس الأعلى لرعاية العلوم والفنون والآداب بوزارة المعارف عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م ويعمل هذا المجلس على تنشيط حركة التأليف والترجمة والنشر ووضع الجوائز التقديرية لهذه الأعمال ، كما يسهم في تقديم المساعدات التشجيعية للدراسات التي تتناول المملكة من جميع نواحيها إلى جانب إحياء التراث الفكري بنشر المخطوطات ذات القيمة العلمية وتسهيل تبادلها (الفكهاني ، ١٣٩٢) ص (١٥٨)

كما تعتبر من اختصاصات معهد الإدارة العامة الذي تم إنشاؤه بالمرسوم الملكي رقم ٩٣ في ١٣٨٠/١٠/٢٤هـ ما شملته المادة الثالثة ، الفقرة الثانية : « إجراء البحوث والدراسات الإدارية العلمية وتوجيهها والإشراف عليها بالمعهد بالتعاون مع

المسئولين في الوزارات والمصالح وفروعها عندما يكون البحث ميدانياً بأي منها » وأيضاً ما جاء في الفقرة السادسة من نفس المادة السابقة « نشر البحوث والبيانات الادارية وتبادلها مع الجهات المعنية بالمملكة وبالدول العربية وغيرها من الدول» وما تضمنته الفقرة السابقة أيضاً من نفس المادة « تشجيع البحوث العلمية في شئون الإدارة وتقرير المنح الدراسية والمكافأت المحققة لهذا الهدف» (الفكهاني ، ١٣٩٢) ص(١٧٥)

فكلٌّ من المجلس الأعلى لرعاية العلوم والفنون والآداب ومعهد الإدارة العامة يركز على البحوث التي تتعلق بالعلوم الإجتماعية والإنسانية ، والذي يعد البحث التربوي أحدها .

> يقول (الفكهاني ، ١٣٩٢هـ) « واعتباراً من عام ١٣٨٤هـ /١٩٦٤م أصبحت المملكة عضواً عاملاً في منظمة اليونسكو ، وعلى أثر ذلك تأسست في وزارة المعارف هيئة ذات كيان مستقل تسمى اللجنة الوطنية للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو » ومن مهامها تشجيع النشاط التربوي والعلمي والثقافي وتزويد سكرتارية منظمة اليونسكو واللجان الوطنية بالمعلومات الخاصة بالنشاط التربوي والعلمي والثقافي حسب البرنامج المعد من قبل المنظمة ولعل من أبرز منجزات اللجنة الوطنية هو العمل على أخراج كليتي التربية والهندسة بالرياض إلى حيز الوجود» ص (١٥٨-١٥٩) .

وتعد هذه اللجنة بداية الأهتمام بالبحوث التربوية بالمملكة وكان لها جهود في مجال البحوث التربوية تتمثل في ايجاد كلية التربية بجامعة الملك سعود حالياً .

وكان آخر مظاهر هذا الاهتمام بالعلم ومؤسسات البدء في انتشار مراكز البحوث في المملكة العربية السعودية داخل الجامعات وخارجها في السبعينات (الخولي، ١٤٠٧هـ) ص (٥١)

وفي عام ١٣٩٤هـ ظهرت مراكز البحوث العلمية بالجامعات بالمملكة وأخذت تتزايد في الجامعات على اختلاف تخصصاتها ففي جامعة الملك عبد العزيز بجدة تم تأسيس مركز البحوث والتنمية خلال العام الجامعي ١٣٩٤هـ /١٩٧٤م بهدف النهوض بالدراسات والبحوث العلمية والإقتصادية وربط البحث العلمي بالمجتمع (يوسف ، ١٤١٠هـ) ص (١٤٢) .

وفي جامعة الملك سعود بالرياض تم ايضاً تأسيس مركز بحوث كلية الهندسة عام ١٣٩٥/٩٤هـ في سبيل تنشيط العمل البحثي وتوفير الامكانات اللازمة له ، وتجري النشاطات البحثية في مختبرات ومعامل وأقسام الكلية المختلفة ، كما تم تنفيذ بعض الأجهزة اللازمة لها في ورش الكلية (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٩هـ) ص (٦٤)

كما أنشئ مركز إحياء التراث الاسلامي عام ١٣٩٦ هـ بمكة المكرمة فرع (جامعة الملك عبد العزيز جامعة أم القرى حالياً) وهذا المركز يعني بقضية التراث الإسلامي في جميع مناحيه جمعاً ودراسة وتحقيقاً حسب خطط مرسومة تقرها المجالس المختصة ، وله إصدارات علمية متعددة (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الاسلامي ، ١٤١٠هـ) ص (٥) ثم صدر الأمر السامي بالموافقة على إنشاء معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي في ١٤٠٦/١/٨هـ وبدأ العمل في المعهد إعتباراً من ١٤٠٦/٤/٩هـ وجرى ضم مراكز البحوث العلمية التي كانت قائمة آنذاك إليه. وفي ١٤٠٧/٤/١٩هـ وافق المجلس الأعلى للجامعة على استحداث بعض المراكز البحثية الجديدة لتشمل المراكز جميع التخصصات العلمية الموجودة في الجامعة وأصبح المعهد يضم سبعة مراكز للبحث العلمي يختص كل منها في مجالات العلوم المختلفة. (دليل معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ١٤١٠هـ)، ص(٢).

وتم إنشاء مراكز البحوث في جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٣٩٧هـ بموجب لائحة مراكز البحوث الصادرة عن وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث

العلمي رقم ٤٧/٨١٠٢٢ في ١٣٩٧/٢/١٨هـ بحيث يختص كل مركز بتشجيع البحوث العلمية في الكلية والتنسيق بينها وتوفير الإمكانات اللازمة لها (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٩هـ) ص (٥٩)

وقد مارس المركز نشاطه وأعماله رسمياً « مع مطلع العام الجامعي (١٣٩٧/١٣٩٨هـ) ، بعد صدور لائحة مراكز البحوث بجامعة الملك سعود في ١٣٩٧/٢/٢٦هـ ليكون أداة لتشجيع حركة البحث العلمي بين أعضاء هيئة التدريس ووسيلة لانجاز التطلعات الطموحة التي تفرضها طبيعة علاقة الكلية بالمجتمع .» (كلية العلوم الإدارية ، ١٤٠٩هـ) ص (١) .

وأسست جامعة الملك عبد العزيز بجدة مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي في جمادي الآخر ١٣٩٧هـ بناءً على توصية المؤتمر العالمي للإقتصاد الإسلامي الذي عقد في مكة المكرمة عام ١٣٩٦هـ /١٩٧٦م بهدف دعم الأبحاث وتنسيقها على أرفع المستويات العلمية ، والمهمة الأساسية للمركز هي المساهمة في بناء الفكر الاقتصادي على أسس إسلامية (يوسف ، ١٤١٠هـ) ص (١٤٢) .

كما أنه أنشئ مركز بحوث كلية العلوم بجامعة الملك سعود بالرياض خلال العام الجامعي ١٣٩٨/٩٧هـ ليتولى مسؤولية تشجيع وتنظيم وتنمية البحوث والنشاط العلمي بشكل عام في مختلف أقسام الكلية (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٩هـ) ص (٦٣)

وفي جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران أنشئ مركز البحوث عام ١٣٨٧هـ وكان مقصور على نطاق ضيق ، يقوم فيه المدرسون ببعض البحوث إضافة إلى عملهم الأساسي ، وتطور هذا المركز بعد موافقة المجلس الأعلى للجامعة في عام ١٣٩٣هـ بأنشاء معهد للبحوث التطبيقية وفي عام ١٣٩٦هـ تم تكليف مجموعة من المتخصصين السعوديين وغيرهم لوضع خطة خمسية للمعهد وذلك بعد مسح الاحتياجات والمشكلات المحلية والنظر في مشكلات البحوث في الدول المتقدمة وقد

توصلت هذه المجموعة إلى تحديد مجالات البحث ليكمل المعهد دور الجامعة الأكاديمي وتم إدماج خطة معهد البحوث ضمن خطة الجامعة التي هي جزء من خطة التنمية الوطنية (معهد البحوث بجامعة البترول والمعادن ، ١٤١٤هـ) ص (١)

وتم إنشاء معهد البحوث ومارس مهامه في العام الجامعي ١٣٩٨/١٣٩٩هـ بهدف معالجة المشاكل التي تعترض تطبيقات التكنولوجيا الحديثة وتطويعها بغرض الإستفادة منها في البيئة المحلية (مكتب التربية لدول الخليج العربي ١٤٠٩هـ) ص (٧٣) والهدف الرئيسي من إنشائه كما حددها (معهد البحوث بجامعة البترول والمعادن ، ١٤١٤هـ) فيما يلي : « هو المشاركة في خطة التنمية الوطنية وإكمال الرسالة التعليمية لجامعة البترول والمعادن نحو المجتمع عن طريق القيام بالأبحاث التطبيقية وتقديم الاستشارات وايجاد حلول عملية للمشكلات التي تواجهها المملكة في تطبيقها للتكنولوجيا الحديثة خاصة فيما يتعلق بالاستفادة المثلى لمواردها البترولية والمعدنية والحفاظ على البيئة » ص (١).

وأخذت الرغبة تتزايد في تتطوير البحوث العلمية لا سيما في المجال التطبيقي والتجارب العلمية ، ففي عام ١٣٧٨هـ تأسس مركز الأبحاث الزراعية بالقصيم وتمثل في أول إنشاؤه في حقل صغير من أجل عمل التجارب المتعلقة بالمجال الزراعي ، ثم توسع ليصبح محطة للأبحاث العلمية في مجال الزراعة في عام ١٣٨٦هـ من أجل مواكبة النهضة الزراعية الشاملة بالمملكة العربية السعودية ، وللمساهمة في وضع أسس عملية للقطاع الزراعي وفي عام ١٣٩٦هـ تم تحويل هذه المحطة إلى مركز للأبحاث الزراعية بالقصيم ، ومن أجل تطوير المركز جرى إقامة محطة للتجارب الزراعية ملحقة به بمساحة واسعة لإقامة التجارب والدراسات على نطاق واسع كما يتبع للمركز مركزاً للتدريب الزراعي. (جريدة الرياض ، ١٤١٤/١١/١٧هـ)وأهداف المركز تتلخص فيما يلي :

١ ـ إجراء التجارب والدراسات التي تؤدي إلى المساهمة في تحسين وزيادة الإنتاج الزراعي بالمنطقة بصفة خاصة والمملكة بصفة عامة .

٢ ـ الإشراف على بعض المشاريع الزراعية التي تقررها وزارة الزراعة .

٣ ـ المشاركة بالنشاط الإرشادي بالمنطقة .

ونتيجة لما تعيشه المملكة من تغيرات اجتماعية وحضارية سريعة ونهضة شاملة في كل مجال وأصبح لابد من مركز للعلوم والتقنية .

أوجد المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا وأقر مشروع المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا بالمرسوم الملكي رقم م / ٦٠في ١٣٩٧/١٢/١٨هـ وهو ينص على إنشاء المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا والمعدل بالمرسوم الملكي رقم م/ ٦١ في ١٤٠٥/١٢/٢٠هـ باسم المركز الوطني للعلوم والتقنية ، ثم صدر المرسوم الملكي رقم م/٨ في ١٤٠٦/٤/١٩هـ القاضي بتحويل المركز الوطني للعلوم والتقنية إلى مدينة علمية تسمى « مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية » ، (مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، ١٤١٤هـ) ص (٥ ـ ٦) والذي نص بالمادة الثالثة على ما يلي:

«تقوم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بدعم وتشجيع البحث العلمي للأغراض التطبيقية وتنسيق نشاطات مؤسسات ومراكز البحوث العلمية في هذا المجال ، بما يتناسب مع متطلبات التنمية في المملكة ، والتعاون مع الأجهزة المختصة لتحديد الأولويات والسياسات الوطنية في مجال العلوم والتقنية من أجل بناء قاعدة علمية تقنية لخدمة التنمية في المجالات الزراعية والصناعية والتعدينية وغيرها على تطوير الكفايات العلمية الوطنية ، واستقطاب الكفايات العالية القادرة لتعمل بالمدينة في تطوير التقنية الحديثة لخدمة التنمية في المملكة العربية السعودية وتشمل هذه المدينة على متطلبات البحث العلمي كالمختبرات ووسائل الاتصالات ومصادر المعلومات ، كما تشتمل على جميع المرافق اللازمة للعاملين في المدينة ، ولها في سبيل تحقيق أغراضها دون أن يكون في ذلك تحديد لاختصاصاتها القيام بما يلي :

١ ـ اقتراح السياسة الوطنية لتطوير العلوم التقنية ، ووضع الاستراتيجية والخطة اللازمة لتنفيذها .

٢ ـ تنفيذ برامج بحوث علمية تطبيقية لخدمة التنمية في المملكة .

٣ ـ مساعدة القطاع الخاص في تطوير بحوث المنتجات الزراعية والصناعية التي تتم عن طريقها .

٤ ـ دعم برامج البحوث المشتركة بين المملكة والمؤسسات العلمية الدولية لمواكبة التطور العلمي العالمي، سواء عن طريق المنح أو القيام بتنفيذ بحوث مشتركة .

٥ ـ تقديم منح دراسية وتدريبية لتنمية الكفايات الضرورية للقيام بإعداد وتنفيذ برامج البحوث العلمية ، وتقديم منح للأفراد والمؤسسات العلمية للقيام بإجراء بحوث علمية تطبيقية .

٦ ـ التنسيق مع الأجهزة الحكومية والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث في المملكة في مجال البحوث وتبادل المعلومات والخبرات ومنع الأزدواج في مجهوداتها . ولتحقيق ذلك تشكل لجان تنسيق تتكون من خبراء في الأجهزة والمؤسسات الحكومية المتصل عملها بأعمال المدنية » ص (٦ – ٧)

بدأ اهتمام مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالبحوث التربوية والاجتماعية مع بداية عام ١٩٨٦م (مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي ، ١٤١٣هـ) ومن المشروعات البحثية المطروحة :

١ ـ بحث الآثار الإجتماعية للعمالة الوطنية .

٢ ـ بحث الآثار الإجتماعية والنفسية للمخدرات .ص (٦٦)

كما أوجدت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها بالمرسوم الملكي رقم م / ٢٢ في ١٤٠٦/٩/١٢هـ والذي ينص على إقرار مشروع إنشائها ، (الأنظمة السعودية ، ١٤٠٦هـ) ص (٣٥٨) ومن إختصاص هذه الهيئة إجراء البحوث في علوم الأحياء ، وتجميعها وتطبيقها ، كما أنها تسهم في التشجيع على إجراء البحوث العلمية في مختلف علوم الحياة ، وعمل المسوح الشاملة للبحوث ، والدراسات المتعلقة بالحياة الفطرية والبيئة الطبيعية في البلاد ، ولها من الاختصاصات الكثير في مجال البحوث العلمية .

وقد جاء في المادة الثالثة (الأنظمة السعودية ، ١٤٠٦هـ) ما يدل على هذه الاختصاصات على ما يلي :

« الغرض الأساسي للهيئة هو العناية بالحياة الفطرية البرية والبحرية في المملكة والمحافظة عليها ، وحمايتها وإنمائها وإجراء بحوث علوم الأحياء ، وتجميعها ، وتطبيقها بما يكفل التوازن البيئي ويشمل ذلك تحديد لأختصاصاتها ، القيام بما يلي :

١ ـ تشجيع وإجراء البحوث العلمية في مختلف حقول علوم الحياة وخاصة ما يتعلق منها بالكائنات الحية التي تعيش في البيئات الفطرية .

٢ ـ إثارة الاهتمام بالقضايا البيئية المتعلقة بالحياة الفطرية ، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها عن طريق عقد اللقاءات والندوات والمؤتمرات .

٣ ـ إجراء مسح شامل للبحوث ، والدراسات المتعلقة بالحياة الفطرية والبيئة الطبيعية في المملكة المنشورة في مختلف مصادر المعلومات المحلية أو العالمية والعمل على تحديثها.

٤ ـ تطوير وتنفيذ خطط ومشاريع تهدف إلى المحافظة على الحياة الفطرية في بيئتها الطبيعية ، وأقتراح إقامة مناطق محمية ، وملاذات للحياة الفطرية في المملكة وإدارتها، وتطبيق الأنظمة ، والتعليمات الخاصة بتلك المناطق .

٥ ـ التنسيق مع مصلحة الأرصاد وحماية البيئة والأجهزة الحكومية ، والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث في المملكة لتحقيق أهدافها ومنع الإزدواج في مجهوداتها»ص (٣٦٠).

هذا فيما يتعلق بالبحوث العلمية بصفة عامة ، أما ما يتعلق بالبحوث التربوية بصفة خاصة ، فإن وجود مكتب التربية العربي لدول الخليج بالمملكة ، معلماً من المعالم الرئيسية على إهتمام دول الخليج العربي بالتربية والتعليم بصفة عامة والمملكة بصفة خاصة ويسهم في البحوث التربوية ويشجعها ، وفق متطلبات التنمية .

وتعود نشأة هذا المكتب إلى مبادرة المملكة العربية السعودية بدعوة لجنة تحضيرية تشكل من دول المنطقة « الخليج العربي » « السعودية ـ الكويت ـ الإمارات المتحدة ـ قطر ـ البحرين ـ سلطنة عمان) وهي الدول التي أتفقت على تأسيس المكتب وعقد اجتماع في ٢-٤/٨/١٣٩٥هـ لهذا الغرض ، « وطرحت فكرة إنشاء مكتب تتمثل فيه الدول المؤسسة على قدم المساواه على أن يتولى المكتب عمله كأمانة عامة لجهود التعاون في مجال التربية والتعليم » (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤١٥ هـ) ص (٧-٨).

وفي ١٥-١٨/١٠/١٣٩٥هـ عقد المؤتمر الأول للوزراء وانشاء المكتب الأقليمي للتربية وهذه التسمية مؤقتة وفي ٢١-٢٣/٥/١٣٩٧هـ عقد المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف واتفق على تسمية نهائية للمكتب : مكتب التربية العربي لدول

الخليج ومقره الدائم في مدينة الرياض ، ومارس نشاطه في مطلع محرم ١٣٩٧هـ ، (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤١٥هـ) ص (٨)

وجاء تعريف المكتب في المادة الثانية (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤١٥هـ) بأنه : « هيئة عربية خليجية تعمل في نطاق الدول الأعضاء لخدمة الأهداف التربوية والعلمية والثقافية والتوثيقية المحددة في هذا النظام وفي غيره من الأنظمة واللوائح الصادرة عن المؤتمر العام ، وتساهم في تطوير العمل في هذه المجالات وتسعى لتحقيق التنسيق والتكامل والتوحيد ، وإيجاد صيغ التعاون بين الدول الأعضاء فيها » ص (٩)

من الأهداف العامة للمكتب (مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤١٥هـ) ما جاء في الهدف الخامس : « تشجيع البحث العلمي والتربوي في الدول الأعضاء ، والعمل على تنمية الكفاءات المتخصصة في المجالات العلمية والتربوية لتلبية حاجات الدول الأعضاء » ص(١٣)

وان المعاهد الوطنية العاملة في مجال البحث التربوي (مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ، ١٤١٣هـ) فيما يلي :

١ ـ مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية .

٢ ـ مراكز البحوث التربويةفي الجامعات المختلفة » ص (٦٥).

٣ ـ الإدارة العامة للبحوث والدراسات بجهاز التطوير التربوي بوزارة المعارف .

٤ ـ الإدارة العامة للبحوث بالرئاسة العامة لتعليم البنات .

« وقد استحدثت هذه الإدارة في ١٤٠٥/١٢/١هـ للنهوض بالمهام البحثية التي يتطلبها سير العمل بقطاع تعليم البنات بالمملكة » ص (٦٥ – ٦٦)

٥ ـ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

وهناك مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بمؤسسة الملك فيصل الخيرية أسس عام ١٤٠٣هـ ومقره مدينة الرياض ، ويهدف إلى خدمة الحضارة الإسلامية ودعم البحوث والدراسات والنشاطات الثقافية والعلمية المختلفة (مركز الملك فيصل للبحوث ، د.ت) ص (٣)

ومن أهداف المركز (د. ت) ما جاء في الأهداف :

«٢ ـ دعم حركة البحث العلمي ، وتطويرها على أسس علمية في المجالات المتعلقة بالدراسات والحضارة الإسلامية ، وتشجيع الباحثين والدارسين على مختلف المستويات العلمية والأكاديمية ، وتهيئة الوسائل والإمكانات اللازمة للمتفرغين للبحث سواء في المركز أو خارجه وتقديم الخدمات والتسهيلات اللازمة لهم بتوفير ما يمكن توفيره من الكتب والمخطوطات ومواد المعلومات الأخرى ، ومساعدتهم على الحصول على المادة المطلوبة من المكتبات أو مراكز البحث المختلفة أو الجامعات في المملكة وخارجها .

٤ ـ الإسهام في إعداد علماء متخصصين في العلوم الإسلامية واللغة العربية والعلوم الإجتماعية .

١٠ ـ دعم البحوث في مجال اختصاص المركز وتشجيعها والتعرف بأخبار المركز ونشاطاته ، والنشاطات الأخرى المماثلة في العالم من خلال دورية علمية ونشره اخبارية » ص (٣ ، ٤ ، ٥).

مقومات البحث التربوي :

ما من شئ إلا وله مقومات يعتمد عليها، ويستمد منها نموه وتطوره والتي بدونها يمكن أن يضمر ويتلاشى ، كذلك البحث العلمي سواء كان في مجال العلوم الطبيعية أو العلوم السلوكية وغيرها والبحث التربوي له العديد من المقومات والتي من بينها :

١ ـ التمويل :

البحث التربوي مثله مثل البحوث الأخرى سواء في المجال الصناعي أو الزراعي أو التجاري ، لا تؤتي أكلها إلا بالإنفاق السخي والمستمر على برامجها .

وللبحث «تكاليف باهظة تتمثل في الإنفاق على المنشآت الخاصة به من مباني ومعامل ومختبرات » وأجهزة ومعدات يتطلبها البحث وتلزم للباحثين وكذلك المواد المستخدمة فيه وأجور العاملين في ميادينه وفي المكتبات التي ينبغي أن يزودوا بها و«المجلات العلمية والدوريات التي ينشرون» من خلالها أبحاثهم وما توصلوا إليه من نتائج وتجارب معملية «ويطلعون من خلالها على ما يقوم به قرناؤهم وأضرابهم في شتى أنحاء العالم» (مرسي ، ١٤١١هـ) ص (١٣٢)

وإدراكاً من دول العالم المختلفة لأهمية البحث العلمي وضرورته وما يمكن إن يتحقق من خلاله ، وإدراك خطورة البحث يعكس أهمية الحكومات لما تحقق عن طريقه من أهداف تسعى إليها الدولة ، نجد أن الدول المتقدمة قد أدركت العائد الكبير الذي يعود على المجتمع من البحث العلمي مما أدى بها إلى رصد مبالغ مالية كبيرة للانفاق عليه، بل ضاعفت الإنفاق على البحث العلمي كل ثلاث سنوات تقريباً وقد تجاوزت هذه النسبة ٤٪ بينما لا يكاد يتجاوز الإنفاق في البلاد العربية نسبة ١٪ إلى ٢٪ من الدخل القومي (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٥هـ) ص (٨٠)

ويرى (الحسن ١٤٠٤هـ) أن الدول الصناعية وقد يصل مقدارصرفها « حوالي ٤٪ من إجمالي إنتاجها القومي » في حين ان متوسط الدول النامية ٠٣ ,٠٪ من نتاجها القومي وبينما نجد أن متوسط قدر حصة الفرد من الإنفاق على البحث العلمي والتطوير في الدول المتقدمة يصل إلى (١١١) دولار نجده في الدول العربية ككل لا يزيد على دولارين فقط .ص (١٩).

وقد لا يكون السبب نقص في الأموال بقدر ما يكون عدم تقدير لأهمية البحث ودوره .

ويتضح هذا الإنفاق في الدول المتقدمة إذا ما أخذنا دولة منه مثل الولايات المتحدة الأمريكية التي أنفقت على البحث العلمي عام ١٩٥٥م ستة مليارات من الدولارات ، وفي سنة ١٩٧٥م أنفقت ما يزيد عن أربعة وثلاثين ملياراً ، وفي سنة ١٩٨٠م بلغ قيمة ما أنفق قرابة الأربعين ملياراً من الدولارات ، وقد بلغت حصة الحكومة الفيدرالية (الاتحادية) من هذا المبلغ ٣٥٪ ، بينما أنفقت الإدارات المحلية والشركات العملاقة المبلغ الباقي ، والدول الإسلامية مجتمعة لم تنفق على الأبحاث مثل ما أنفقت الولايات المتحدة الأمريكية عليها ١٩٥٥م (النجار ، ١٤٠٩هـ) ص (٨٤) .

وبمقارنة الإنفاق على البحوث العلمية بين الدول العربية والمتقدمة نجد تفاوتاً واضحاً ، وهذا يتضح من الإحصاء التالي جدول رقم (١) لمعدلات الإنفاق على مجالات البحوث العلمية في الدول العربية .

١ ـ المصدر : عبد الحكيم بدران ، ١٤١١ هـ ، ص ٨٣ .

جدول (١)*

يوضح معدلات الإنفاق على أنواع البحوث بالدول العربية

م	نوع البحث	النسبة
١	البحوث الأساسية	١٩٪
٢	البحوث التطبيقية	٤٢٪
٣	البحوث التنموية	٣٩٪
	المجموع	١٠٠ ٪

بينما تتوزع معدلات الإنفاق في الدول المتقدمة كما يوضحه جدول رقم(٢) :

جدول رقم (٢) **

م	نوع البحث	النسبة
١	البحوث الأساسية	١٢ ٪
٢	البحوث التطبيقية	٢٣ ٪
٣	البحوث التطويرية	٦٥ ٪
	المجموع	١٠٠٪

يتضح لنا من ذلك :

- ان معدلات الإنفاق على البحوث النظرية في الدول العربية أعلى منها في الدول المتقدمة .
- إن معدلات الإنفاق على البحوث التطبيقية في الدول المتقدمة أعلى منها في الدول العربية .
- أن معدلات الإنفاق على البحوث التنموية في الدول المتقدمة ضعف معدلات الإنفاق في الدول العربية .
- ان الاهتمام بالبحوث العلمية في الدول العربية ينصب على البحث النظري البحت .

* المصدر : عبدالحكيم بدران، ١٤١١هـ، ص (٨٣) .

** - المصدر :أبو بكر مصطفى بعيرة ، ١٤٠٤ هـ ، ص ٤٦.

ورغم الاهتمام الذي توليه الدول للبحث العلمي إلا أن هناك مصادر أخرى للتمويل أو للإنفاق ، وذلك عن طريق بعض المؤسسات الأهلية ، وبهذا لا يقتصر التمويل على الحكومات فقط ، إذ في الدول المتقدمة نجد أن هناك أكثر من جهة في تمويل البحوث العلمية ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً نجد أنه بين عامي ١٩٤٥م – ١٩٦٥م نمى الإقتصاد القومي بمعدل ٢,٢٥٪ في العام بينما كان متوسط معدل النمو السنوي للشركات (١)التي عرفت أهمية البحث العلمي يوضحها جدول رقم (٣) :

جدول رقم (٣)

بولاريد	١٣,٤ ٪
3M	١٤,٩ ٪
IBM	١٧,٥ ٪
XEROX	٢٢,٥٪
TEX.INS	٢٨,٩٪
المجموع	٩٦,٢٪

وهناك العديد من المؤسسات الخاصة غير الحكومية التي رصدت مبالغ كبيرة لتمويل عدد من مشروعات الأبحاث ومنها مؤسسة ليفرهولم ومؤسسة نافيلد Le-verbulme Tyustand Nuffiele Foundation(بيرد وهارتلي ، ١٤١٢ هـ) ص (٢٨).

ففي أمريكا تنوع مصادر التمويل(٢) كما هو في الجدول رقم (٤) التالي :

جدول رقم (٤)

المجال	الدولة	مؤسسات الأعمال الخاصة	الجامعات	مؤسسات خيرية	النسبة
تمويل البحوث	٥٣ ٪	٤٤ ٪	٢ ٪	٢ ٪	١٠٠ ٪
إجراء البحوث	١٥ ٪	٧٠ ٪	١١ ٪	٤ ٪	١٠٠ ٪
العاملون في البحوث	١٢ ٪	٦٨ ٪	١٥ ٪	٥ ٪	١٠٠ ٪

١ ـ المصدر : عبد الحكيم بدران ، ص ٤٣ ، نقلاً عن مصدر أجنبي .

٢ ـ المصدر : أبو بكر مصطفى بعيرة ، ١٤٠٤ هـ ، ص ٥٤ نقلاً عن مصدر أجنبي .

ويتضح من جدول رقم (٤) ما يلي :-

- أن الدولة تؤدي دوراً رئيسياً في تمويل نشاطات البحث العلمي بخلاف مجال إجراء البحوث ومجال العاملين فيها .
- إن مؤسسات الأعمال الخاصة تؤدي دوراً رئيساً في إجراء البحوث والعاملين فيها بخلاف المؤسسات الأخرى وفي التمويل سائر القطاعات الأخرى ما خلا الدولة
- أن الجامعات تؤدي دوراً في المجالات المختلفة أقل من الدولة ومؤسسات الأعمال الخاصة وأعلى من المؤسسات الخيرية .

وأن عشر شركات أمريكية عملاقة أنفقت عام ١٩٨٠م ما قيمته ١٠,٤ مليار دولار على هذا المجال بينما أنفقت ٧٤٤ شركة أمريكية كبيرة ٢٨ مليار دولار خلال العام نفسه للغرض على مستوى المؤسسات بل إنه في بعض الدول المتقدمة الأخرى يسهم في الإنفاق على البحث العلمي بعض الأفراد والأثرياء (زحلان ، ١٩٧٩م) ص(٤٠)

وإذا ما إتجهنا لليابان فإن دور المؤسسات الخاصة رئيسي « في مجال الإنفاق على نشاطات البحث والتطوير ، فنجد مثلاً أن شركة مثل M . E يعمل لديها أكثر من (١٥٠٠٠) خبيراً في شئون البحث موزعين على ٢٣ معملاً للبحوث، كما أنها صرفت خلال عام ١٩٨١م أكثر من ٥٠٠ مليون دولار على البحوث وتتوقع أن يرتفع هذا الرقم إلى (٧٥٠٠٠) مليون دولار في المستقبل » ونفس الأمر فإنه « يقال أن شركة (Hitachi)التي يتوقع أن تصرف ٧٩٢ مليون دولار خلال عام ١٩٨٢م وشركة P.n التي تتوقع أن تنفق (١٠٠٠) مليون دولار على البحوث مع حلول عام ١٩٨٥م،(بعيرة، ١٤٠٤هـ) ص (٥٦) وأن حجم الإنفاق على البحوث العلمية

والتكنولوجيا في الدول العربية عام ١٩٧٦م بلغ حوالي (٣٣٤) مليون دولار « وهو رقم لا يصل حتى إلى نصف ما تنفق شركة يابانية واحدة » مما سبق في مجال البحث العلمي (بعيرة ، ١٤٠٤هـ) ص (٥٦) .

هذا ما أخذنا العالم الإسلامي بمجمله ، فإنه لم يصرف ماتصرفه شركة من شركات الدول المتقدمة على البحث ، وهو الذي يشكل أكبر مساحة ، وأكثر سكاناً وثروة ، ويتمتع بموقع جغرافي مهم ، وهو أكثر حاجة إلى هذه البحوث العلمية ، وإنفاقه عليها متدنى .

وإذا ما أخذنا حادثة القمر الصناعي « سبوتنيك » حينما أطلق في الفضاء الخارجي في الرابع من شهر أكتوبر عام ١٩٥٧م ، حين أفلح الاتحاد السوفيتي في إطلاقه، هذا الحدث حث حكومة وشعب الولايات المتحدة الأمريكية على تصحيح مسار المعاهد التربوية والمدارس والخطط الدراسية والمناهج ، بدافع المقولة « أنها لو كانت على المستوى الذي يتطلبه العصر لما فاق العلم والتكنولوجيا الروسيان نظيرهما الامريكيين» وقد عرفت هذه الصورة باسم « حمى سبوتنيك » والنتيجة إنه على ضوؤها رصدت الأموال بالبلايين وهذا الرصد من كل جانب وليس من جانب واحد ، بل شارك فيه للحكومة الفيدرالية ، وحكومات الولايات ، والجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات العملاقة والشركات الكبرى والأفراد الأثرياء ، وشكلت اللجان وعُدلت المناهج ، ونفذت الخطط والسياسات التعليمية الجديدة ،وأطلقت أيدي جميع الجهات المتصلة بالبحث العلمي من قريب أو بعيد» (مرسى ، ١٤١١هـ) ص (١٣٦)

٣ـ إعداد الباحثين وتدريبهم :

يقول (مرسي ، ١٤١١هـ) : نجد إعداد الباحثين في مجال البحث العلمي في العالم العربي قليل ، على الرغم من وجود ما يربو عن خمسين جامعة ، وتزيد مع مرور

الزمن فضلاً عن مراكز البحوث المتعددة والمعاهد العلمية وإنما مستوى أداء الأعداد الموجودة بالفعل أقل بكثير جداً مما هو منتظر ، ص (١٤٢)

وقد كان يقدر عدد الباحثين في أمريكا وحدها في الستينات بنحو (٤٠٠,٠٠٠) عالم ، وفي أوربا بنحو ١٥٠,٠٠٠ أيضاً ، وفي العالم العربي فإنه في عام ١٩٦١م بلغ عدد أساتذة الكليات والجامعات المتفرغين للبحث في ميدان العلوم نحو (٤٥,٠٠٠) باحث وإن عدد المساعدين المتفرغين بلغ (٣٥,٠٠٠) وفي دراسة أعدتها اليونيسكو تقول بإنه كان يوجد في العالم العربي حوالي (٧,٠٠٠) عالم وهي في ميدان البحوث والإنماء خلال عام ١٩٧٣م (مرسي ، ١٤٠٥هـ) ص (٨٨)

ويلاحظ أن عدد الباحثين لا سيما في عالمنا العربي قلة وهذا نابع من عدم الإهتمام بهم ، وليس هناك ما يوقفهم على الجديد في ميادين البحث والتدريب الذي يقودهم إلى التطوير والابتكار والإنتاج ، وهذا لا يقتصر على ميدان الاعداد والتدريب بل يتعداه إلى ميدان المتخصصين في البحث العلمي لاسيما التربوي منه، وإجراء المحاكاة بين المتخصصين في البحث والخاضعين للإعداد والتدريب .

وعلى الرغم من كثرة الجامعات بالوطن العربي والإسلامي لا سيما كليات التربية ، فإنها تعاني من النقص في المتخصصين في البحث التربوي على الرغم من وجود أعداد كبيرة نسبياً من المتخصصين في التربية (الرشيد والعاني ، ١٤٠١هـ) ص(٦١) كذلك كثرة المنتسبين لكليات التربية وطلابها المهتمين بها فإنه يندر وجود الباحث التربوي .

كما أن التدريب على البحث أمر ضروري ومن متطلبات البحث العلمي ، والبحث في التربية الذي يعد أحد مجالات البحث العلمي يعتمد على الطريقة والمنهج العلمي ، وممارسة البحث وتنمية طرقه العلمية ، يعتمد على الممارسة والتطوير في مجال البحث التي تكشف جوانبه ، ويكتسب الباحث مهارة ومعرفة ودراية بفن وعلم

البحث ، وفوائد هذا الفن في البحث جليلة ودقيقة ، فظاهرة استقدام الخادمات في المملكة على سبيل المثال – لها ضرر بيِّن وآخر مستتر والباحث الحقيقي يغوص في أعماق الظاهرة يسبر غور هذه المشكلة ليظهر الأسباب التي دعت لإنتشارها ويكشف أضرارها وكيفية الحد من آثارها .

والتدريب مهم ، وفي الدول المتقدمة تتبناها وتسهم فيه ، برصد الأموال ، وبتطويره من أجل أن يتمكن جميع العاملين في مراكز البحوث والجامعات من اكتساب المهارة في البحث العلمي ، وقد قررت لجنة منح الأموال للجامعات (UGC) رصد مبلغ كبير من المال عام ١٩٧١م ودعت إلى تقديم مشاريع أبحاث تجريبية في مجال تدريب وتطوير أعضاء هيئة التدريس والإداريين بالجامعات ، وتم بالفعل تخصيص مبلغ (١٣٠) ألف جنيه إسترليني لتمويل تسعة عشر بحثاً تم اختيارها من بين الأبحاث المتقدمة ، وقد أوردماثيسون قائمة بالأبحاث التسعة عشر الفائزة .

ومن بين الأبحاث ذات الأهمية الخاصة ذلك البحث الذي تعاونت فيه وحدة طرق التدريس بجامعة لندن ، وقسم الإدارة التعليمية وقد تضمن هذا العمل نماذج تنظيمية للأساليب المختلفة التي يمكن بها رفع مستوى أعضاء هيئة التدريس ، وهناك قدر كبير من المادة العلمية التي تم تصميمها لأغراض بعض حلقات التدريب (بيردوهارتلي ، ١٤١٢هـ) ص (٢٩)

فالتدريب متأصل ومتوفر لجميع العاملين بمراكز البحوث ، وإنشاء مراكز للتدريب على البحوث أكثر أهمية ، ويُعدُّ مطلباً من مطالب إيجاد الباحث الجدير بكل مقومات البحث ، من أجل معرفة طريقة جديدة أو أسلوب جديد يفيد في معالجة مشكلة ما ، والعملية التربوية بالأخص تصادفها مشكلات أثناء الممارسة ، ولابد من سبرغور هذه المشكلات لمعرفة أسبابها والعوامل المؤثرة فيها وتفسيرها تفسيراً ينم عن خبرة وتدريب ومهارة في هذا الميدان .

وطالما أن التدريب مطلبٌ من مطالب البحث ، فإنه لا يقل عنه أهمية التفرغ للبحث ، فالباحث يحتاج إلى هذا التفرغ ، لأن مادة البحث تحتاج إلى جهود في كل مجال سواء كانت هذه الجهود معرفية أم نفسية أم جسمية أم اجتماعية تتظافر فيما بينها حتى تصل للهدف المراد من البحث .

وعدم التفرغ للبحث قد يضعف هذه الجهود التي يبذلها الباحث ويورث التشويش فتأتي ثمار هذه الجهود ناقصة .

والاعتقاد السائد عند كثير من الدول النامية ، والدول العربية منها أن التفرغ للبحث والدراسة هو عمل مخل ، ولا طائل من ورائه ، وبعض الدول النامية تعمد إلى وضع الرجل في المكان الذي لا يتناسب مع ميوله واهتماماته واختصاصه ، فالمهندس يبحث في الإدارة ، والطبيب يقدم النصائح في التصنيع ، والحقيقة أن إبتعاد العلماء عن التفرغ للبحث مضر بالأمة (العتيبي ، ١٤١٢هـ) ص (٦٠)

والتفرغ للبحوث يُسهم في نجاحها ، ولا يمكن لأمة ما أن تلحق بركب التقدم والحضارة دون نجاح للأبحاث العلمية الجادة .

والإحصاءات تقدر أنه يوجد في الوطن العربي حوالي (٧٠٠٠) باحث متفرغ أي (٥) لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة بينما تصل النسبة بالدول الصناعية ١٥٠-٤٠٠ لكل ١٠٠,٠٠٠ من سكانها وفي دول أمريكا اللاتينية تصل إلى أعلى من ٥٠ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان أما أقل نسبة فتوجد في دول أفريقيا الوسط وبعض دول أسيا غير الصناعية فهي تصل إلى(١٠) لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان (عبد الرحمن ، ١٤٠٣هـ) ص (١٠)

ومن هذا يتضح الفرق بين الدول المتقدمة والدول النامية والوطن العربي من الدول النامية التي لا تهتم بتفرغ الباحثين والعلماء.

٣ـ التجهيزات العلمية :

إن هذه التجهيزات تدور مع البحث وجوداً وعدماً ، وتحقق الأبحاث نجاحها إذا وجدت بمراكز البحوث العلمية ، وهي روح العملية البحثية وأنفاسها ، وهذه التجيهزات العلمية كثيرة وتتمثل فيما يلي :

أ – المعامل والمختبرات .

ب – مراكز البحوث العلمية ومراكز البحوث المتخصصة .

جـ – المكتبات العامة والمتخصصة .

د – وجود شبكة من الاتصالات بدور العلم في الداخل والخارج .

هـ – النشرات العلمية المستحدثة .

و – الأدوات والألات المكتبية .

وإذا ما أخذنا التجهيزات العلمية وأهميتها في نجاح البحث وهي تعد من المقومات الأساسية للبحث العلمي ومتطلباً من متطلباته الذي يحتاجه الباحث أثناء العملية البحثية .

كما وأن البحث التربوي يستفيد من مستحدثات التكنولوجيا وتطوراتها ، ويستخدمها في مجالاته ، وإن ما توصل إليه في وقت مضى أبطله ما توصل إليه في الوقت الحاضر من منجزات التكنولوجيا المتطورة ، وما هو في الوقت الحاضر من تكنولوجيا متقدمة قد يصبح بمرور الزمن عديم الجدوى مقارنة بما يتوصل إليه في المستقبل من تكنولوجيا متطورة ، ومن هنا فإنه ينبغي للقائمين على البحث التربوي ومراكزه أن يسعوا ما وسعهم المسعى والجهد باستخدام أرقى ما تتوصل إليه التكنولوجيا من أدوات ووسائل ومعامل ومختبرات متطورة وحديثة من أجل الوصول إلى نتائج علمية أكثر فائدة .

والبحث التربوي في العالم العربي خاصة والعالم الإسلامي عامة يعاني عجزاً في الاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي الموجود في العالم المتقدم ويمكن الإشارة إلى القصور في إستخدام الحاسب الآلي في العالم العربي في الوقت الذي أصبح من المتعذر في عصرنا هذا ان يتعامل الباحث مع الأرقام والإحصاءات والعينات الكثيرة بدون حاسب يُعطى نتائج أكثر دقة ويوفر وقتاً طويلاً يذهب في إجراءات البحث البدائية يرجع السبب في عدم استخدام التكنولوجيا لا سيما الحاسب الآلي إلى عدم توفره أو عدم الألمام الكافي بوسائله وتقنياته وينبغي الأخذ في الأعتبار أهمية الحاسب الآلي في رصد المعلومات وتخزينها واستخدامها ، وينبغي للبحث التربوي أن يستفيد من هذا إذا ما أريد أن يكون البحث بحثاً علمياً موضوعياً جيداً (الرشيد والعاني ، ١٤٠١هـ) ص (٦٠)

والتجهيزات العلمية تتضمن ما يلي :

أ – التجهيزات المعملية :

ولا يشك أحد أن منجزات الإنسان الحضارية لا سيما الصناعية وغيرها ضبطت مادتها في المعامل والمختبرات وكذلك البحوث في السلوكيات ، وكان في أول الأمر أن خضعت للفراسة، ثم تم إنشاء أول معمل على يد العالم فنت في مدينة ليبزج عام ١٨٧٩ هـ ، (راجح ، ١٩٧٣ م) ص (٤٠) ثم أخضع ثورنداك السلوك للتجارب ، فقد استعملت الصناعات والعلوم الطبيعية المعامل والمختبرات المعملية لتساير الإكتشافات المتطورة في البحث العلمي في العلوم الطبيعية ، كذلك التربية أخضعت بحوثها في المعامل والمختبرات من أجل التوصل إلى نتائج تساعدها في إيجاد الحل فيما تواجه من مشكلات تربوية .

ب- المكتبـــات :

المكتبة هي التي تحفظ فيها الكتب التي يوجد في بطونها المادة العلمية التي هي روح البحث « والمصدر الرئيسي للمعلومات والمحتوى الفكري والثقافي للأمم» (فودة وعبد الله ، ١٩٨٣م) ص (٥١) .

ويقال : « إن تقدم الحضارة يعتمد على تزايد المعارف والخبرات البشرية ، ونحمد الله على أننا نعيش عصر انفجار المعرفة كما يسمونه ، فالمطابع تنتج آلاف المواد المطبوعة كل يوم بكل اللغات ، حاملة إلينا ثروة من الفكر الإنساني وثروة من المعلومات في كافة مجالات المعرفة ، وقد أدى تعدد أشكال أوعية المعرفة من كتب ودوريات وتقارير ونشرات وأفلام واسطوانات وأشرطة تسجيل وشرائح ، وكذلك أدى تشعب المجالات التي تعالجها إلى العمق والتخصص في المعالجة ونتيجة لهذا التطور في الإنتاج الضخم للمعلومات وزيادة حاجة الباحثين إليها فقد تغير الشكل التقليدي للمكتبة ليتحول إلى مركز للمعلومات لاغنى عنه في المؤسسات التعليمية والاقتصادية والتربوية التي يعد البحث من صلب رسالتها سبيلاً للتقويم والتطوير والتقدم» (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٣هـ) ص (١٦٥)

والمراجع والدوريات على اختلاف محتوياتها وتخصصاتها وأنواعها تعالج مشكلات تواجه الإنسان في حياته الاجتماعية ، وتعد مخصب للعملية البحثية ومرتع من مراتع العلم .

والباحث الذي لا يجد المراجع العلمية الكافية التي تساعده في غرضه وكذلك الدوريات العلمية المتخصصة التي ينشر فيها ما يتوصل إليه من نتائج ، يجد نفسه عاجزاً ولا حيلة له ، ويبور عمله الذي كان من أجله يبحث، وأحدث الإحصائيات الخاصة بهذا المجال تنطق بوجود (٣٢) مجلة علمية متخصصة بالعالم العربي ، بينما

في الولايات المتحدة الأمريكية ، أحدى الدول المتقدمة تكون الألاف ولا يمكن حصرها (مرسي ، ١٤٠٥هـ) ص (٨٠)

وان وجود المراجع العلمية والدوريات المتخصصة تعد مطلباً من مطالب البحث، وأحد مقوماته الأساسية لما فيها من نتائج علمية حديثة واكتشافات جديدة في المعرفة تساعد الباحث على أن يقوم ببحث يساعد على تطور المعرفة ومجالاتها .

ولذا فإن نجاح البحوث التربوية مرهون بإيمان مسئولي التربية بأهميتها ، وتزويد مراكز البحوث العلمية والتربوية بالأجهزة والأدوات العلمية وتيسير أمور الباحث والدعم بالإمكانات المادية المختلفة إن أريد لها النجاح (بركات ، ١٤٠٤هـ) ص (١٤)

فقد يوجد الباحث المؤهل للقيام بالبحث العلمي إلا أن عدم توفر الإمكانات العلمية قد يتمخض عنه عدم الإستفادة الكاملة من جهده وطاقته مقارنةً بالدول المتقدمة.

ولعل أوضح مثال على تأثير غياب التجهيزات العلمية هو مانراه من هجرة العقول البشرية من الدول النامية إلى الدول المتقدمة والنبوغ هناك نتيجة لوجود الأجهزة والتجهيزات العلمية .

ووجود التجهيزات العلمية ضروري من أجل بحوث علمية أو تربوية ناجحة لمواجهة المشكلات التي يعاني منها القائمون بالعملية التربوية بالأخص ، وقد توجد هذه التجهيزات ولكن ينعدم وجود القائمين على تشغيلها وصيانتها .

وفي بعض الأحيان قد يتم استيراد هذه التجهيزات العلمية من الخارج ولكنها لا تستخدم وقد يرجع ذلك إلى عرقلة الروتين الإداري لاستخدامها والإستفادة منها أو لعدم وجود الشخص المؤهل لاستخدامها .

وتعد التجهيزات العلمية بمثابة الروح في الجسم بدونها يلفظ العلم مقوماته وكذلك تعد المراجع العلمية ذاكرة العلم وبدونها يلفظ العلم مقومات نجاحه وتطوره.

٤ ـ الأصالة في البحث :

أن إرتباط البحث التربوي بواقع المجتمع ومستقبله أمر تتطلبه استراتيجية البحث طويلة المدى ، بيد أن هذا الإرتباط لا ينبغي إن يتعلق بدراسة المشكلات الحاضرة وحلولها فقط بل تتعدى هذا إلى التنبؤ بما يحمله المستقبل من مشكلات محتملة سوف تظهر مع التطورات في مجال النمو السكاني أو مشكلات البيئة والمجتمعات السكنية الجديدة ، ووضع الخطط لنوعية البحوث التي يمكن أن تتصدى لها بمشاركة الجهات المسؤلة عن التعليم والبحث العلمي والمهتمين بالبحوث التربوية والمختصين في مختلف مجالات البحث الإجتماعي في ظل استراتيجية التنمية الاجتماعية (عبد المقصود ، ١٩٨٩م) ص (٢٥١-٢٥٢)

وأي مجتمع لابد له إن يواجه تغيرات سواء كانت ايجابية أو سلبية ، ولا بد من سياسة مرتبطة بتخطيطه لمواجهة هذه التغيرات الاجتماعية ، فكل المجالات لتي يزاولها المجتمع يلزم تعزيز ايجابياتها وتطويرها ومحاولة تنقيتها من السلبيات ، وهذا لا يتم إلا بوجود سياسة عامة للدولة في جميع مجالات البحث العلمي باعتبارها أساسية في التنمية ، وهذا يستلزم وجود سياسة بحثية توفر الإمكانيات وتضع سلم الأولويات .

وأي بلد لا غنى له عن وضع سياسة من أجل تطوير العلم واستخدامه في خططها التنموية ، ويعتبر هذا جزء من السياسة العامة للدولة ، وأي اهمال لتطوير البحث العلمي والوطني في جميع المجالات يهدد مستقبل التنمية الوطنية (سنقر ، ١٤٠٣هـ) ص (٣-٤)

وإذا أخذنا بعض الأمثلة مثل مشكلات العمالة الأجنبية وأخطارها الاجتماعية والثقافية والدينية على دول الخليج العربي نجدها جديرة بالبحث العلمي التربوي أكثر

من بحث آخر يتعلق بعصر من العصور الماضية ، بمشكلات «الري والتربية والحشرات والتسوس والتخزين والتسويق والنقل والتوزيع والمواسم الزراعية والإنتاج الحيواني بكل مشكلاته، كل ذلك وجد حلولاً له على الورق التي ضمتها الرسائل العلمية ولكنها لم تجد طريقها للتنفيذ عند المسؤلين» (مرسي ، ١٤١١هـ) ص (١٧٣-١٧٤) وما يعانيه السودان من فاقه ومجاعة – وهو يملك الأراضي لزراعية الشاسعة والأنهار المتعددة وتشير الإحصاءات إلى «أن السودان أكثر من مائتي مليون فدان من الأراضي القابلة للإنتاج الزراعي وسكان السودان جميعهم يمكن أن يعيشوا عيشة طيبة للغاية من عشر هذا الرقم فيما لو عرفوا كيف يستثمرونه» فضلاً «عن الثروات الحيوانية والغابات التي تملأ جنوب السودان» (مرسي ، ١٤٠٤هـ) ص (٢٣٦) وينبغي للبحوث العلمية التربوية مناقشة تلك المشكلات التي يواجهها المجتمع وعلى الرغم مما نسمع عن العالم العربي والإسلامي من فاقه ومشكلات المجاعة والإختناقات والحروب ، وأن هناك بعض البحوث العلمية تناولت هذه المشكلات إلا أنه لا يوجد من يقوم بتنفيذها لعدم ربط البحوث العلمية بخطط التنمية مع غياب سياسة للبحث العلمي وربط البحوث العلمية بالتنمية يعد سر نجاح الشعوب الراقية والأصل بين مراكز البحوث وأجهزة الدولة التنفيذية هو التعاون من أجل المصلحة العامة ، والدول المتقدمة ، إدراكاً منها لهذه المصلحة تسعى إلى هذا الربط وتدعمه بكل ما تملك من إمكانيات في الوقت الذي تعاني فيه الدول النامية من انفصال البحوث العلمية عن خطط التنمية .

وهذا الربط يعد أحد مقومات البحث العلمي التربوي وهو ما أفصح عنه (الربيع ، ١٤٠٣هـ) حيث أنه يرى إقامة جهازين لإعداد الخطة السنوية للبحوث العلمية **أحدهما** على مستوى الجامعة ومراكز البحوث والثاني على مستوى الدولة وتكون مهمة الأول تنظيم البحوث في الجامعة بعد إعداد خطة تتفق مع أهداف الجامعة وأهداف الدولة وتتعلق بخطة التنمية**والثاني** تكون مهمته الربط والتنفيذ ومتابعة النتائج التي تسفر عنها تلك البحوث. ص (١١)

وارتباط واقع المجتمع بمستقبله سجية من سجايا المجتمع النير الذي يعطي البحث العلمي التربوي الأحترام والتقدير .

٥ ـ وجود مساعدي الباحثين :

هو عبارة عن أفراد يقومون بمساعدة الباحثين في إجراء بحوثهم من حيث تجهيز المعامل والمختبرات وتشغيلها لهم وضبطها وقراءة النتائج وتتبع التغيرات الحادثة في مجال التجربة ، وهذا مفيد في الاستقرار النفسي للعلماء ، وأطلق على أولئك المساعدين مصطلح أفراد يمكن التحدث إليهم أو مساعدي الباحثين (جامعة الملك سعود ، ١٤٠٣هـ) ص (١٩) .

ولا يُجهل الدور الذي يقوم به مساعدو الباحثين وما يؤدونه من أعمال لا شك في أهميتها للبحث العلمي التربوي ، ويوفرونه على الباحثين من الجهد مما يجعلهم يركزون على نتائج بحوثهم بدل أن يُصرف جهدهم في أمور صيانة وتشغيل التجهيزات العلمية والتي قد تتطلب أيدي فنية بحكم طبيعتها وهذا إذا شغل الباحثين سوف يتمخض عنه عدم التركيز على التجربة أو نتائج ما يقومون به من بحوث .

والدول المتقدمة تقوم بتوفير هذه الطبقة وإعدادهم كمساعدي للباحثين وقد أفلحت الولايات المتحدة الأمريكية وكندا بالتحديد في إعدادهم والإيمان بالدور الذي يقومون به وأن لهم وظيفة غاية في الأهمية ، ، وأن لهم دوراً خطيراً في نجاح العمل العلمي في دول العالم المتقدم فهم بجانب العنصر الإنساني ، يحافظون على أجهزة العلماء وأدواتهم كما يرصدون النتائج لهم بدقة (مرسي ، ١٤٠٤هـ) ص (١٩٧).

ولا يقتصر الأمر على إيجادهم بل يمتد إلى تدريب هذه الطبقة وفق متطلبات هذه الوظيفة وهدفها من حيث الاستماع إلى العلماء ومعرفة أحلامهم واتجاهات طموحاتهم التي يقصونها عليهم في فترات الراحة وجلسات النقاش .

ويرجع أحد الباحثين توفر هذه الطبقة إلى نظام التعليم الأمريكي العالي الذي عمل على انتشار الكليات المتوسطة التي اضطلعت بعمل كبير في إعداد الفنين في المجالات المختلفة وهؤلاء الفنيون هم عصب الصناعة ومراكز البحوث الامريكية (عبدالموجود ، ١٩٨٨م) ص (٣٣)

٦ ـ توفر جو البحث :

الرأي يستند إلي المشورة وهي سنة الأنبياء والصالحين والعقلاء ، فقد أُمرنا به نصاً ، بقوله تعالى : « وأمرهم شورى بينهم » (الشورى : الآية ٣٨) وقوله تعالى أيضاً : « وشاورهم في الأمر » (آل عمران : الآية ١٥٩) وإن كانت هاتان الآيتان في عمومهما للمسلمين عامة ولكنهما تتوجهان بدرجة أولى إلى العلماء والأمراء ولذلك ورد في الأثر « من استشار لم يعدم رشداً ، ومن تركها لم يعدم غياً » وقيل أيضاً « ما تشاور قوم إلا هُدوا إلى أرشد أمرهم » ويروى عن علي بن أبي طالب أنه قال : «الاستشارة عين الهداية ، وقد خاطر من استغنى برأيه » (بابلي ، ١٤٠٦هـ) ص (٢٣-٢٤). وقال ابن العربي: «الشورى ألفة للجماعة ومسبار للعقول وسبب إلى الصواب» (ابن العربي، ١٤٠٨هـ) ص(٢٥) ويتأكد هذا في العلماء والباحثين على اختلاف الحقول.

والباحثون هم أولى بتبادل الرأي والمشورة فيما يتوصلون إليه ، هذا هو المناخ العلمي الذي ينبغي أن يكون لأن هذا الجو يساعد على تبادل الأفكار .

ويرى (عبود ، ١٩٧٩م) : أن وجود الجو العلمي التربوي مرهون « بتوفير متطلبات الباحثين ، من الكتب والمراجع ومن الأدوات والمعدات الحديثة ، ومن توفير المرونة والحيوية للنظام ، بتحقيق (انفتاح) مؤسسات البحث العلمي على بعضها البعض ، وعلى مؤسسات المجتمع وعلى العالم الخارجي» ص (٣١) .

كما يرى (ياسين ، ١٤٠٤هـ) : أن الجو العلمي المقصود

« هو تأسيس الجمعيات العلمية ومراكز البحوث العلمية والإنفتاح العلمي على الخارج والإتصال بأحدث التطورات العلمية والتكنولوجيا في العالم وتخصيص المبالغ اللازمة للحد من التخلف العلمي والسخاء بها دون تردد. وإشراك العلماء والمتخصصين بالمؤتمرات الدولية والمحلية بناء على طاقاتهم ، ومقدراتهم دون محاباة وتمييز وتفرقه . وضمان عينات للبحث دون صعاب وعقبات وتزويد المكتبات بأحدث المراجع والمصادر وتسهيل استخدامها في البحث كعامل مساعد دون عوائق ، وضمان أدوات البحث من اختبارات واستفتاءات ومختبرات ووسائل للطباعة والنشر والترجمة ، والسماح للأستاذ بالتفرغ تفرغاً كاملاً ، أو نصف تفرغ للإنتاج العلمي دون إملاء بتفاهات روتينية وإدارية تمتص منه الوقت والجهد وتحوّل عمله إلى مجرد عبث غير منتج واستنزاف ، ويرتبط بضمان المناخ العلمي إقامة ندوات وتشجيع المحاورات والمناظرات » ص (١٤١)

وللمناخ العلمي دوره وتأثيره في المجتمعات العلمية ، وهو يقوم بتعريف أفراده بعضهم بعضاً من خلال أبحاثهم وتجاربهم وندواتهم ومؤتمراتهم فتزداد إحتكاكاتهم العلمية ويحصل فيما بينهم حراك علمي يؤصل من غزارة انتاجهم وإسهامهم العلمي. (جامعة الملك سعود ، ١٤٠٣هـ) ص (١٩) . ويقول (مهدي، ١٤٠٩هـ) : ان توفير المناخ العلمي المناسب يساعد في صقل المواهب والخبرات من أجل زيادة العطاء العلمي التربوي. ص(١٦٨).

وهذه الإشارات لمتطلبات المناخ العلمي التربوي يوجد أكثرها بالدول المتقدمة ، وتسعى الدول المتقدمة بطريقة تنافسية إلى توفير هذه المتطلبات بأحسن ما توصلت إليه التطورات ، وتسعى ما وسعها المسعى إلى توفير المناخ العلمي من أجل استقطاب العلماء من كل صقع في بلاد العالم ، ولا تدخر جهداً في توفير هذا المناخ العلمي للباحثين بكل ما تؤتي من إمكانات على مستوى الهيئات العامة والأفراد ، في حين أنه على العكس في الدول النامية يكون الجو العلمي منعدماً وترى الاهتمام به من ضروب

الترف ، بل إن بعض الدول النامية يسودها الازدراء بمتطلبات المناخ العلمي ونتائج البحث العلمي بل أن الأمر يصل إلى الازورار عنه .

وإذا لم يتم توفير المناخ العلمي فسوف يتعرض المؤهلون من الباحثين إلى الإنشغال بالشهرة والمناصب مما يترتب عليه الانقطاع عن البحث لعلمي ومجالاته .

وقد نبه إلى ذلك « ربيع ، ١٤٠٣هـ » بقوله إن إنصراف المؤهلين عن البحث العلمي واتجاههم إلى مجالات أخرى أكثر شهرة وربحاً وتسأل كيف يقاوم – العالم – بريق الشهرة والمنصب وينقطع للبحث المضنى وهو يرى غيره ينال من التقدير المعنوي والمادي أكثر وأكبر. ص (١٢).

وإن الإستقرار النفسي والمكاني والشعور بهما من الأمن والأمان الذي يشعر به العالم والمتخصص بالطمأنينة في عمله ، فحينما يحس بأنه غير ثابت ومرهون بتغيرات السلطة من حوله والوشاية والحسد والدسائس فإنه لا يستطيع أن يؤدي عمله بكفاءة.

٧ـ الاهتمام بحضور العلماء والباحثين للمؤتمرات العلمية :

مما لا شك فيه أن المؤتمرات والندوات العلمية لها أثرها في المشاركين من حيث تبادل المعلومات والخبرات والمهارات العلمية وإن دعوة العلماء والباحثين وأهل الأختصاص والخبرة بالحضور إلى هذه المؤتمرات سواء كانوا مشاركين أم مستمعين وكذلك الندوات العلمية تُعتبر عنصراً من عناصر النمو العلمي للمشاركين والمستمعين وتداول الأفكار بينهم من خلال اللقاءات العلمية التي يشاركون فيها مع نظرائهم . وقد أكدت نتائج دراسة (الفضل، ١٤٠٥هـ) : إن عقد المؤتمرات والندوات العلمية وتمكين الباحثين وأساتذت الجامعات باعتبارهم باحثين في اللقاءات العلمية المختلفة سواء محلياً أو عالمياً للحصول على ماهو مفيد، يعد أحد مقومات المناخ العلمي. ص(١٠٣).

وتعتبر الندوات والمؤتمرات العلمية وكل ما يكون فيه اجتماع لأهل الأختصاص من العلم ، يعد بمثابة قبس يتولد بالاحتكاك بزملاء المهنة سواء داخل الوطن الواحد أم خارجه مما يحدث أثراً إيجابياً في تنمية التفكير الخلاق ورفع كفايته وتهيئة أحسن الفرص للأفكار من خلال الندوات والمؤتمرات ،

وإن العالم المتقوقع لا يتولد عنه شئ ، « ولا يتمكن من معرفة المدى الذي وصل إليه في بحوثه ولا يعلم ما مدى التقدم فيما يقوم به «أم أنه يدور حول نفسه ، ، هل هو يكرر بحوثاً للأخرين سبق أن أجريت أم أنه يبتكر» .(مرسي، ١٤٠٤هـ) ص (١٩١)

ويعلق (مرسي ، ١٤٠٥هـ) على من ينعزل من العلماء والباحثين عن المجتمعات العلمية ولا يشاركون فيها أثناء اللقاءات ويصفهم بأنهم يدورون في حلقات مفرغة في كثير من الأحيان وإن أحرزوا بعض التقدم والاكتشافات الجديدة أوالتطبيقات المستحدثة تعد «محلية الصبغة بعيدة عن التجريب العلمي العالمي ، وبعيدة أيضاً عن النقد الذي يراها على البعد ، والذي قد يكون مفيداً جداً لها ولنموها وتعميقها » ص(٨٦)

وميزة الإجتماعات بين العلماء والباحثين هي النقاش العلمي الحر الهادئ الذي يراد به الوصول إلى الأصح ولهذا فالعلم اليوم أصبح عالمي النزعة وإن كان أحياناً يبدوا أنه محلي التطبيق (مرسي ، ١٤٠٥هـ) ص (٨٦)

وهذه المحافل العلمية بما تضم من اللقاءات بين العلماء والباحثين في كل فن وتخصص تمثل مجالاً خصباً ومرتعاً رائعاً لتبادل الآراء والمعلومات وتنفيذها ، ولعرض نتائج البحوث ومناقشة تطبيقاتها

٨ ـ الرعاية المادية والاجتماعية للباحثين :

تختلف ظروف البحث العلمي من مجتمع لآخر – فنجد أنه في البلدان المتقدمة تكون الظروف الملائمة للبحث العلمي ميسرة سواء من حيث المرتب المغري الذي يسد

حاجة العالم وأسرته إلى التأمين الصحي الشامل له ولأسرته والمسكن الممتاز المؤمن بجوار عمله هذا بالإضافة إلى توفير كل الامكانات التي يتطلبها عمله إضافة إلي وجود هيئة من المساعدين الذين يفهمون عمله ويجهزون له معمله ويحافظون على نتائج تجاربه ويساعدونه في نشر ابحاثه ودعوته لحضور المؤتمرات والندوات العلمية دون تعقيدات وقيد واحترام رأيه وآدميته ، ، ألخ .(مرسي ،١٤٠٥هـ) ص (٨٦ـ ٨٧).

فالرعاية المادية والاجتماعية للباحثين مطلب أساسي يسعى إليه المناخ العلمي وينشده. إذا ماأريد نتائج البحث العلمي الناجعة في إيجاد الرغد والرفاهية للمجتمع ، وحل معضلاته التي تخص حياته ولايتم هذا إلا بتأمين المناخ العلمي.



إجراءات الدراسة الميدانية

* منهج الدراسة .
* مجتمع الدراسة .
* عينة الدراسة .
* أداة الدراسة .
* الأسلوب الإحصائي .

إجراءات الدراسة الميدانية

لعل من أهم الأسباب التي دعت الباحث للقيام بعمل الدراسة الميدانية هو الوقوف على معرفة بعض مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا – مرحلتي الدكتوراه والماجستير – بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. للحصول على معلومات كافية تساعد الباحث في تحديد الإجابات اللازمة لتساؤلات البحث واختبار فروضه قام الباحث في هذا الفصل بتحديد منهج البحث الذي اتبعه في هذه الدراسة، ومجتمع البحث، وعينته، والأداة المستخدمة ومراحل بنائها، وطريقة التطبيق، والمعالجة الإحصائية التي استعملها الباحث في تحليل المعلومات الواردة في الاستبانة.

وسيعرض الباحث في هذا الفصل مايلي :

١ – منهج الدراسة .

٢ – مجتمع الدراسة .

٣ – عينة الدراسة .

٤ – أداة الدراسة :–

أ – مراحل بناء الاستبانة .

ب – تحكيم الاستبانة .

جـ – نتائج التحكيم .

د – العرض اللغوي .

هـ – صدق الاستبانة .

و – ثبات الاستبانة .

ز – وصف الاستبانة في صورتها النهائية .

ج – كيفية التصحيح .

ط – تطبيق الاستبانة .

ي – توزيع الاستبانة .

ك – جمع البيانات وتحليلها .

٥ – الأسلوب الإحصائي .

١ - منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي لأنه المنهج الذي يتلاءم مع الهدف من الدراسة، حيث تهدف الدراسة إلى معرفة بعض مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة وقد قام الباحث بجمع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها وهذا مايتفق مع ماذكر عن المنهج الوصفي فقد ذكر (بدر،١٩٨٢م) إن المنهج الوصفي «يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها، وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة» ص(١٨٢)

٢ مجتمع الدراسة :

إن مجتمع الدراسة الحالية يتألف من طلاب الدراسات العليا (١) بأقسام التربية بجامعة أم القرى (وهو المجتمع الأصلي) وإجمالي عددهم (٤٢٨) طالباً حسب آخر الإحصاءات (٢) التي حصل عليها الباحث موزعين على خمسة أقسام بكلية التربية بجامعة أم القرى كما هو موضح بجدول رقم (٥).

١– اقتصرت الدراسة على الذكور فقط .

٢– أخذت الإحصائية من إدارة كلية التربية في الفصل الثاني عام ١٤١٤هـ وهو وقت تطبيق الاستبانة.

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع طلاب الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) موزعين على أقسام التربية

م	الطلاب / القسم	المستوى الدراسي				المجموع
		الماجستير		الدكتوراه		
		كلي	جزئي	كلي	جزئي	
١	التربية الإسلامية والمقارنة	٢٣	٧٠	٨		١٠١
٢	الإدارة التربوية والتخطيط	٢٥	٨٤	٣		١١٢
٣	المناهج وطرق التدريس	٢٥	٨٥	٧		١١٧
٤	علم النفس	٢٢	٥٤			٧٦
٥	التربية الفنية	٤	١٨			٢٢
	المجموع	٩٩	٣١١	١٨	–	٤٢٨

٣ - عينة الدراسة :

العينة هي «جزء من الشيء المدروس» (طاهر، ١٩٨٢م :٨٤) وهي «الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً» (السماك وآخرون، ١٤٠٠هـ :٦١).

وهي عبارة عن عينة عشوائية بلغ أفرادها لجميع أقسام التربية (١٩٣) فرداً بنسبة ٤٥,٠٩٪ من المجتمع الأصلي للدراسة، حيث يبلغ (٤٢٨) طالباً.

وبعد مراجعة إجابات أفراد العينة والتأكد من إكتمال الإجابات تم استبعاد الاستبانات غير كاملة الإجابة وحصل الباحث على (١٧٢) استبانة كاملة الإجابات بنسبة مقدارها ٤٠٪ من المجتمع الأصلي للدراسة وهي على النحو التالي:

١ – مجموع الاستبانات الموزعة (٢٣٦) استبانة .

٢ – مجموع الاستبانات المستردة (١٩٣) إستبانة .

٣ – مجموع الاستبانات المستبعدة (٢١) استبانة .

٤ – إجمالي الاستبانات بعد الاستبعاد (١٧٢) استبانة .

جدول رقم (٦)

يوضح لنا عدد أفراد العينة المطبق عليها والمستبعد منها واجمالي الاستبانات ومقدار النسب

العينـــــــــــة	العـدد	النسبة / مع المجتمع الأصلي ٪	النسبة / مع المجتمع المطبق عليه ٪
الاستبيانات الموزعة	٢٣٦	٥٥,١٤	–
الاستبيانات المستردة	١٩٣	٤٥,٠٩	٨١,٨
الاستبيانات المستبعدة	٢١	٤,٩	٨,٨٩
اجمالي الاستبيانات بعد الاستبعاد	١٧٢	٤٠,١٨	٧٢,٨٨

المعلومات الأولية لعينة الدراسة :

أولاً : القسم :

إن أقسام كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة والتي يوجد بها دراسات عليا هي خمسة أقسام يوضحها الجدول رقم (٧) .

جدول رقم (٧)

توزيع العينة حسب القسم

م	النوع / القسم	التفرغ الكلي		التفرغ الجزئي		المجموع	٪
		ماجستير	دكتوراه	ماجستير	دكتوراه		
١	التربية الإسلامية والمقارنة	٢٢	٦	٢٤	–	٥٢	٣٠,٢
٢	المناهج وطرق التدريس	١٤	٦	١٨	–	٣٨	٢٢,١
٣	الإدارة التربوية والتخطيط	١٠	٣	٢٤	–	٣٧	٢١,٥
٤	علم النفس	٨	–	٢٣	–	٣١	١٨٪
٥	التربية الفنية	٣	–	١١	–	١٤	٨,١
	المجموع	٥٧	١٥	١٠٠	–	١٧٢	١٠٠

ومن الجدول السابق يلاحظ أن النسبة العظمى من عينة الدراسة كانت من قسم التربية الإسلامية والمقارنة، حيث حصل على نسبة (٣٠,٢٪) من بين الأقسام الخمسة، وهي أعلى نسبة قرابة الثلث، ثم قسم المناهج وطرق التدريس.

حيث بلغت النسبة (٢٢,١٪) وهي تقرب من الربع، ثم قسم الإدارة التربوية والتخطيط، حيث بلغت النسبة (٢١,٥٪) ثم قسم علم النفس حيث بلغت النسبة (١٨,٠٪) وهي تقرب من الخمس، والأقسام الثلاثة التي تلي القسم الأول وتسبق القسم الأخير متقاربة النسب، وأقلها قسم التربية الفنية حيث حصل على نسبة (٨,١٪). وهذا الفرق ناتج عن اختلاف حجم الطلاب في القسمين فضلاً عن أن قسم التربية الفنية حديث العهد بالدراسات العليا ولا يقبل به إلا طلاب التربية الفنية، وأما قسم التربية الإسلامية والمقارنة فهو يمنح الدراسات العليا من فترة طويلة، ويقبل عليه الطلاب من مختلف التخصصات، ولذلك كانت نسبة الملتحقين به من الطلاب عالية.

ثانياً : المستوى :

جدول رقم (٨)

توزيع العينة حسب المستوى والتفرغ

العينة / العدد		التكرار	النسبة المئوية
المستوى	الماجستير	١٥٧	٩١,٣
	الدكتوراه	١٥	٨,٧
النوع	كلي	٧٢	٤١,٨٦
	جزئي	١٠٠	٥٨,١٤
المجموع		١٧٢	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٨) إن نسبة عينة الدراسة من طلاب مرحلة الماجستير (٩١,٣٪) وتعتبر هذه أعلى نسبة مقارنة بمرحلة الدكتوراه وكذلك من حيث التفرغ يعتبر طلاب التفرغ الجزئي أعلى نسبة من الكلي.

ويتضح لنا أن النسبة العظمى من عينة الدراسة هو طلاب الماجستير، حيث بلغت نسبتهم (٩١,٣٪) وهي نسبة عالية جداً. بينما نجد أن نسبة طلاب الدكتوراه (٨,٧٪) وهي نسبة قليلة جداً مقارنة بطلاب الماجستير وهذا الفرق ناتج عن اختلاف الشروط المطلوبة للقبول في برنامج مرحلة الدكتوراه عنها في برنامج مرحلة الماجستير، ففي مرحلة الدكتوراه يشترط للقبول التفرغ الكلي الذي يتعذر على أكثر العاملين في القطاع العام والخاص، وأما مرحلة الماجستير فإنه يمكن الإلتحاق بها حسب نظام التفرغ الجزئي وهذا أتاح الفرصة للعاملين أن يلتحقوا بهذه المرحلة ويضاف إلى ماسبق ذكره أن برنامج مرحلة الدكتوراه حديث عهد من برنامج مرحلة الماجستير حيث بدأت الدراسة في الثاني عام ١٣٩٥هـ .

ثالثا : نوع التفرغ :

يتضح من الجدول رقم (٨) أن النسبة العظمى من عينة الدراسة هم الطلاب الذين يدرسون حسب نظام التفرغ الجزئي حيث بلغت النسبة (٥٨,١٤٪) بينما الذين يدرسون حسب نظام التفرغ الكلي بلغت نسبتهم (٤١,٨٦٪) ويتضح أيضاً من الجدول رقم (٧) أن مجموع طلاب مرحلة الماجستير والذين يدرسون حسب نظام التفرغ الكلي (٥٧) ونسبتهم (٣٦,٣١٪) وعدد الذين يدرسون حسب نظام التفرغ الجزئي (١٠٠) ونسبتهم (٦٣,٦٩٪).

وهذا الفرق ناتج عن اختلاف النظامين، فالتفرغ الجزئي يتيح الفرصة أمام العاملين في المؤسسات الحكومية أو الأهلية لمن يرغب إكمال تعليمه العالي، ولذلك تجد الملتحقين به من جميع القطاعات، بينما التفرغ الكلي أكثر قيداً من الجزئي إذ يشترط

التفرغ الكامل للدراسة، مما يكون متعذراً على من يعمل بالقطاعات الحكومية والأهلية، ومن هذا نجد الذين يقبلون عليه قلة بعكس الجزئي.

٤ - أداة الدراسة :

في حدود اطلاع الباحث لم يجد أداة مناسبة مع طبيعة البحث، لهذا قام بإعداد استبانة من أجل التعرف على بعض المشكلات التي تواجه البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بأقسام التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

وقد عمد الباحث إلى استخدام النوع المقفل وهو: «الذي يحتوي على إجابات محددة لأسئلة معينة وعلى المستفتى أن يعين الجواب الأنسب من وجهة نظره وقد لايطلب منه أكثر من وضع علامة على الإجابة المختارة» (سلطان والعبيدي، ١٤٠٤هـ) ص(٢٤٧).

أ - مراحل إعداد الاستبانة :

بناءً على ماسبق وعلى المشكلة المحددة في الدراسة وعلى التساؤلات المثارة فيها قام الباحث بتصميم استبانة في صورتها المبدئية مكونة من خمسة محاور وهذا الاعداد مرّ بالمراحل التالية :

١ - من الإطار النظري للدراسة تكونت مفردات الإستبانة .

٢ - من خلال الدراسات السابقة بصورة مباشرة أو غير مباشرة استوحت هذه الإستبانة مفرداتها .

٣ - استعان الباحث في بناء الإستبانة بمصادر متنوعة كالكتب المتخصصة والمجلات العلمية والرسائل الجامعية في البحث التربوي ومجالاته.

٤ - قام الباحث بلقاءات مع بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى على اختلاف التخصص، لمعرفة آرائهم في مشكلات البحث التربوي التي

يواجهها طلاب الدراسات العليا، ويرجع لهم الفضل في صياغة مفردات الاستبانة.

٥ – أجرى الباحث لقاءات مع بعض الزملاء بأقسام كلية التربية – لاسيما الذين أنتهوا من الدراسات العليا – من أجل معرفة بعض مشكلات البحث التربوي التي واجهوها أثناء ممارستهم البحث الذي قاموا به .

٦ – قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية (١) بهدف التعرف على مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى احتوت الدراسة الاستطلاعية على سؤال مفتوح يُسأل فيه طلاب الدراسات العليا عن أبرز مشكلات البحث التربوي من وجهة نظرهم ومقترحات لحلّ هذه المشكلات وقد قام الباحث بتوزيع الإستبانة الاستطلاعية على عينة من الطلاب بالفصل الأول عام١٤١٤هـ وذلك بواقع أربعين استبانة ثم قام الباحث بجمعها بعد مرور اسبوعين حسب التوزيع التالي:

الجدول رقم (٩)

م	القسم	العدد
١	التربية الإسلامية والمقارنة	١٠
٢	الإدارة التربوية والتخطيط	١٠
٣	المناهج وطرق التدريس	١٠
٤	علم النفس	١٠
	المجموع	٤٠

(١) أنظر الملحق رقم (١) .

وبناء على المشكلة المحددة في البحث وماسبق من مراحل تكوين الاستبانة، قام الباحث بإعداد استبانة أولية (١) مكونة من (٤٤) عبارة موزعة على خمسة محاور وهي (سياسة البحث التربوي – الإشراف العلمي – المكتبة ومحتواها العلمي ونقص المعلومات والبيانات – نقص الامكانات المالية – نتائج البحوث في صناعة القرار).

ب – تحكيم الاستبانة :

ومن أجل أن تكون الاستبانة موافقة للغرض الذي وضعت من أجله، وتكون أكثر واقعية وارتباطاً بطبيعة موضوع الدراسة قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين (٢) وهم من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في حقل التربية الإسلامية والمقارنة، والمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، والإدارة التربوية والتخطيط، وذلك بهدف التعرف على مايلي:-

١ – مدى شمولية عبارات الاستبانة لما وضعت من أجله .

٢ – مدى مناسبة عبارات الاستبانة لقياس محاور الدراسة التي وضعت من أجله.

٣ – التأكد من سلامة صياغة العبارات وموضوعيتها وتناولها للمشكلات التي وضعت من أجلها ووضوح أهدافها.

جـ – نتائج التحكيم :

في ضوء آراء المحكمين نتج مايلي :

١ – إعادة صياغة بعض عبارات الاستبانة وفق معايير التحكيم التي أثارها بعض المحكمين.

٢ – إختصار وحذف بعض عبارات الاستبانة.

١ – أنظر الملحق رقم (٢) .

٢ – أنظر الملحق رقم (٣) .

٣ – في ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل الاستبانة في صورتها النهائية لتصبح عباراتها مناسبة لما وضع من أجله.

د – العرض اللغوي :

تم عرض هذه الاستبانة على متخصص في اللغة العربية للتأكد من إستخدام الأسلوب اللغوي الصحيح في صياغة عبارات الاستبانة.

هـ – صدق الاستبانة :

مما سبق من عرض الاستبانة على المحكمين من أجل معرفة دقة وسلامة الاستبانة ومدى صلاحية كل عبارة وملاءمتها للمحور الموضوعة من أجله، استخدم الباحث في حساب صدق الاستبانة صدق المحكمين.

فقام الباحث بتوزيع (٢٢) استبانة حصل على إجابة (١٥) محكماً وبعد استرجاع الاستبانة من المحكمين تم إبقاء العبارات التي تمت الموافقة عليها من قبل المحكمين بنسبة (٨٠٪) وتم استبعاد العبارات التي لم تتحقق فيها تلك النسبة.

وقد أخذ الباحث بجميع الملاحظات والآراء والتعديلات التي أشار إليها المحكمون، كما راعى الباحث في عبارات الاستبانة التي وضعت ارتباطها بمشكلة الدراسة وتساؤلاتها وشموليتها ماأمكن لكافة المحاور وجرى طباعة الاستبانة بصورتها النهائية(١).

و – ثبات الاستبانة :

تم حساب ثبات محاور الاستبانة وكذلك جميع عبارات الاستبانة باستخدام الحاسب الالي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بمعادلة (ألفا) كرونباخ لحساب معامل الثبات كما يوضحها الجدول التالي :

١ – أنظر الملحق رقم (٤) .

الجدول رقم (١٠)

م	المحـــــــــاور	معامل الثبات
١	سـيـاسـة البـحث التـربوي	٠,٨٢٠
٢	الإشـــــــراف الـعـلـمـي	٠,٨٠٩
٣	المكتبـة ومحـتـواها العلمي ونقص المعلومـات	٠,٨٤٢
٤	نـقـص الامـكـانـات المـالـيـــــة	٠,٨٣٧
٥	نتـائج البـحـوث في صناعـة القـرار	٠,٨٣٤
	جـمـيع مـحـاور الاسـتـبـانة	٠,٨٢٨

وهي قيم مقبولة، يتضح من الجدول رقم(١٠) أن قيم معاملات الثبات للمحاور الخمسة بلغت ٠,٨٣ وهي قيم مقبولة، تشير إلى ثبات الاستبانة وتعطي الباحث ثقة في مدى ثبات نتائج الاستبانة مما يجعلها صالحة لقياس ماوضعت من أجله.

ز- وصف الاستبانة في صورتها النهائية :

احتوت الاستبانة على مقدمة تتضمن إيضاح الغرض من الدراسة، وطمأنة أفراد العينة على سرية استجاباتهم، كما اشتملت على بيان الكيفية التي تتم بها الإجابة على فقرات الاستبانة، وكذلك عنوان تسليم الاستبانة، وقسمت إلى جزئين:

الجزء الأول :

استهدف الحصول على بيانات عامة تتعلق بالمستجيب من حيث (القسم – المستوى – نوع التفرغ).

الجزء الثاني :

ويمثل الاستبانة في صورتها النهائية وقد تكونت من إحدى وخمسين عبارة مقسمة على خمسة محاور كل محور يحتوي على عدد من العبارات وهذه المحاور كما يلي:

المحور الأول:

سياسة البحث التربوي ويشتمل على تسع عبارات .

المحور الثاني:

الإشراف العلمي ويشتمل على تسع عبارات .

المحور الثالث:

المكتبة ومحتواها العلمي ونقص المعلومات والبيانات ويشتمل على أربع عشرة عبارة.

المحور الرابع:

نقص الامكانات المالية ويشتمل علي تسع عبارات .

المحور الخامس:

أثر نتائج البحوث في صناعة القرار ويشتمل على عشر عبارات .

حـ - كيفية التصحيح؟

حدّد الباحث أمام كل عبارة من العبارات خمس خيارات للإجابة عن كل عبارة وهي: «دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً» وطريقة تقدير الدرجات لكل خيار من الخيارات الخمس هي: خمس درجات في حالة الإجابة (دائماً)، وأربع درجات للاحتمال الثاني وهو (غالباً)، وثلاث درجات للاحتمال الثالث وهو (أحياناً)، ودرجتان للاحتمال الرابع وهو (نادراً)، ودرجة واحدة للاحتمال الخامس وهو (أبداً).

ط - التطبيق :

بعد التحكيم وصياغة الاستبانة في شكلها النهائي تم مايلي:

١ – أخذت موافقة المشرف لتطبيق الاستبانة في صيغتها النهائية.

٢ – أخذت موافقة رئيس القسم بالسماح للباحث بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

٣ – أخذت موافقة أعضاء هيئة التدريس والمشرفين على الطلاب بعد التنسيق المسبق من أجل توزيع الاستبانة.

٤ – من أجل التطبيق قام الباحث بطبع أكثر من مائتي وخمسين استبانة استعداداً للتطبيق.

٥ – شملت الدراسة جميع أقسام التربية التي توجد بها دراسات عليا.

٦ – قام الباحث بتطبيق الاستبانة، بتوزيع مئتين وستة وثلاثين استبانة، وكانت الإجابات ترد جماعية ومنفردة من جميع أفراد العينة.

ي – توزيع الاستبانة :

بعد التأكد من سلامة الاستبانة وبناءً علي نتيجة الصدق والثبات وبعد موافقة المشرف ورئيس القسم لتطبيق الاستبانة على أفراد العينة جرى توزيع الاستبانة على نحو مايلي:

١ – تحديد قاعات المحاضرات من واقع الجدول الدراسي للفصل الثاني عام ١٤١٤هـ، والتي يدرس فيها طلاب الدراسات العليا من مختلف أقسام كلية التربية وقد ركز على المحاضرات ذات المستويات المتقدمة.

٢ – التنسيق مع أعضاء هيئة التدريس بمختلف الأقسام لتوزيع الاستبانة في المحاضرات المختارة من أجل الإجابة.

٣ – التنسيق مع أعضاء هيئة التدريس المشرفين على طلاب الدراسات العليا بتحديد مواعيد جلسات الإشراف على طلابهم على اختلاف أقسام التربية.

٤ – قاعة مناقشة الرسائل بكلية التربية قام الباحث بتوزيع الاستبانات على الموجودين من طلاب الدراسات العليا الذين حضروا من أجل الاستفادة من المناقشة.

٥ – السكن الجامعي بعد التنسيق مع المشرفين عليه وتحديد أسماء المقيمين فيه وأرقام غرفهم من طلاب الدراسات العليا بأقسام التربية.

٦ – الذهاب إلى مقر عمل الطالب إذا كان بمكة المكرمة أو جدة أو الطائف أو قريباً منها وتيسر ذلك.

ك – جمع الاستبانة :

اشتملت الاستبانة على عنوان تسليمها في المقدمة، وقد تم جمع الاستبانة على النحو التالي :

١ – تسليمها للباحث بعد الإجابة ممن كان في قاعات محاضرات التدريس أو المناقشة أو السكن.

٢ – تسليمها إلى سكرتير قسم التربية الإسلامية.

٣ – تسليمها إلى سكرتير قسم الطالب المجيب .

٤ – وضعها في غرفة المشرف على الباحث رقم (٤٢٥) مبنى كلية التربية الدور الرابع.

٥ – وضعها في غرفة مشرفه.

وجرى توزيع (٢٣٦) استبانة وتم استرجاع (١٩٣) استبانة وأبعد (٢١) استبانة لعدم استكمالها الإجابة وكان صافي الاستبانات هو (١٧٢) استبانة.

٥ - الأسلوب الإحصائي :

بعد أن قام الباحث بجمع الاستبانة ومراجعتها، تم تفريغ البيانات في جداول خاصة لذلك ونظمت لغرض التحليل واستعان الباحث بالحاسب الآلي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في تحليل البيانات احصائياً باستخدام أسلوبين :

١ – حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مفردة أولاً ثم لكل محور ثانياً، وذلك لتحديد الأهمية النسبية لكل مشكلة من المشكلات التي تواجه البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بأقسام التربية.

٢ – لاختبار فروض البحث فقد استخدم الباحث أسلوب تحليل ذا الاتجاه الواحد One way-Analysis of vaviance كما تم تحديد مستوى الدلالة الحصائية عند (٠,٠٥) والتي على ضوئها تم تأكيد صحة أو عدم صحة أي فرض من فروض الدراسة.

٣ – ولمعرفة درجة تواجد المشكلات في كل محور من محاور الاستبانة فإنه يخضع للمعايير التالية :

١ – أكثر من (٤,٥) عالية جداً.

٢ – أكثر من (٣,٥) عالية .

٣ – أكثر من (٢,٥) متوسطة .

٤ – أقل من (٢,٥) ضعيفة .

وسيتم تحديد النسبة المتوسطة لكل عبارة من العبارات وفقاً للمعادلة التالية :

$$\text{النسبة المئوية} : = \frac{\text{المتوسط الحسابي} \times ١٠٠}{٥}$$



عرض وتحليل نتائج الدراسة

١ - مقدمة .

٢- المحور الأول (سياسة البحث التربوي).

٣- المحور الثاني (الإشراف العلمي).

٤- المحور الثالث (المكتبة ومحتواها العلمي ونقص المعلومات والبيانات).

٥ - المحور الرابع (نقص الإمكانات المالية)

٦ - المحور الخامس (نتائج البحوث التربوية في صناعة القرار).

٧ - مشكلة الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

٨ - الفروق بين آراء أفراد العينة حول محاور الدراسة.

٩ - الفروق بين آراء أفراد العينة من حيث نوع التفرغ حول محاور الدراسة.

عرض وتحليل النتائج

المقدمة :

قام الباحث بتحليل بيانات الاستبانة عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١ – المتوسط الحسابي .

٢ – الانحراف المعياري .

٣ – تحليل التباين الآحادي .

٤ – قيمة ف .

وجرى ادخال بيانات الاستبانة وتحليلها باستخدام الحاسب الآلي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بمعادلة كرونباخ.

وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها .

يتضح من الجداول رقم (١٠،١١،١٢،١٣،١٤) أن المشكلات الأكثر أهمية، وعددها (٢٧) مشكلة موزعة على خمسة محاور وهي ذات الأرقام التالية (١،٤،٥،٧، ٩،١٣،١٤،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٦،٢٩،٣١،٣٢،٣٥،٣٦،٣٧،٤٢،٤٣،٤٤،٤٦،٤٧،٤٨،٤٩، ٥٠).

من مجموع المشكلات البالغ عددها (٥١) إحدى وخمسون مشكلة وتقدر نسبتها المئوية:

$$\frac{٢٧}{٥١} \times ١٠٠ = ٥٢,٩٤٪$$

ويلاحظ أن درجة تواجدها عالية، حيث يتراوح المتوسط الحسابي مابين (٤,٥٨٧–٣,٥٤٧) ويقدر المتوسط المئوي مابين (٩١,٧٤ – ٧٠,٩٤٪).

ثم تليها المشكلات المتوسطة من حيث درجة تواجدها وعددها (١٤) مشكلة موزعة على خمسة محاور، وهي ذات الأرقام التالية: (٣،٨،١٠،١١،١٢،١٦،١٧،١٩،٣٠، ٣٣،٣٤،٤٠،٤١،٥١) من مجموع (٥١) إحدى وخمسين مشكلة، وتقدر نسبتها المئوية:

$$\frac{١٤}{٥١} \times ١٠٠ = ٢٧,٤٥٪$$

وتتراوح متوسطاتها الحسابية مابين (٣,٤٩ - ٢,٥) وتتراوح المتوسطات المئوية مابين (٦٩,٧٦٪ - ٥٠٪) ثم تليها المشكلات الأقل أهمية وعددها (١٠) مشكلات موزعة على خمسة محاور ذات الأرقام التالية :

(٢،٦،١٥،١٨،٢٥،٢٧،٢٨،٣٨،٣٩،٤٥)

من مجموع (٥١) إحدى وخمسين مشكلة، تقدر نسبتها المئوية :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{١٠}{٥١} \times ١٠٠ = ١٩,٦٪$$

ودرجة تواجدها ضعيفة تتراوح متوسطاتها الحسابية مابين (٢,٤٩٤-١,٦٧٤) وتقدر النسبة المئوية مابين (٤٩,٨٨ - ٣٣,٤٨٪).

ويتضح أن أعظم المشكلات هي المشكلة ذات الرقم (٢٠) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٥٨٧) والنسبة المئوية (٩١,٧٤٪) ونصها في الاستبانة :«تواجه كلية التربية تخلف مكتباتها من حيث عدم متابعة الجديد في ميدان التربية».

وأقل المشكلات ، هي مشكلة رقم العبارة (٣٨) حيث بلغ متوسطها الحسابي (١,٦٧٤) والنسبة المئوية (٣٣,٤٨٪) ونصها في الاستبانة : «توجد مكافأة مادية مخصصة للبحوث التربوية». ويلاحظ أن المشكلات ذات النسبة العالية، تزيد عن نسبة (٥٢٪) وأن ماسواها من المشكلات المتوسطة والضعيفة بلغت نسبتها المئوية

(٤٥,٢٧٪+٦,١٩٪)=٠٥,٤٧٪. وإذا ماأخذنا بالمقارنة الطرفية من حيث المشكلات العالية والضعيفة فإننا نجد المشكلات العالية من حيث تواجدها تشكل (٥٢٪) والمشكلات الضعيفة تشكل (٦,١٩٪). وهذا يعني أن المشكلات العالية ثلاثة أضعاف المشكلات الضعيفة وهي مايعاني منها البحث التربوي ويحسه طلاب الدراسات العليا بأقسام التربية أثناء قيامهم بالبحث.

ويستشف من هذا أن المشكلات ذات النسبة العالية أكثر من حيث تواجدها فهي تواجه البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بأقسام التربية بكلية التربية في جامعة أم القرى مما يعوق كفاءته ويلمس ذلك جلياً طلاب الدراسات العليا بأقسام التربية، حيث تظهر أغلبية إجاباتهم على هذه المشكلات أنها تمثل نسبة عالية ومافوق. ويلاحظ أن أعظم هذه المشكلات من حيث تواجدها هي المشكلة رقم (٢٠) والتي يستدل منها أن المكتبة بكلية التربية تفتقر إلى ماهو جديد في مضمار التربية، كما يلاحظ افتقار المكتبة للتنظيم الجيد وعدم توفر الكتب والمراجع، والرسائل العلمية والدوريات والنشرات في كل ماهو جديد ومتنوع في مجال التربية، كذلك عدم توفر الخدمات والتسهيلات المكتبية من وسائل النسخ والتصوير الحديثة بالمكتبة، وقد اتفقت نظرة طلاب الدراسات العليا بأقسام التربية على حدة وكثرة هذه المشكلة، وقد لمسها الباحث أثناء إعداد هذه الدراسة.

ويتضح من ذلك أن تخلف المكتبة ومحتواها يشكل صعوبة في الحصول على المعلومات والبيانات الحديثة التي يحتاجها طلاب الدراسات العليا والباحثون للاطلاع على آخر ما استحدث في مجال تخصصهم مما يجعلهم لايتمكنون من المتابعة، ويرجع ذلك إلى عدم اهتمام مكتبة الكلية والقائمين عليها بمتابعة كل جديد في مجال التربية. كذلك يتضح من ذلك عدم شمول المكتبة وتكاملها من حيث المادة التربوية وتقديمها بطرق مختلفة ومتنوعة طبقاً لتنوع التخصصات التربوية.

جدول رقم (١٠)

يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة على المشكلات المتعلقة بالمحور الأول سياسة البحث التربوي مرتبة ترتيباً تنازلياً طبقاً للمتوسط الحسابي لإستجاباتهم.

الترتيب	رقم العبارة	العبـــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٥	يحدث في البحوث التربوية كثير من التكرار	٤,٠٩٣	٠,٩٩٣
٢	٩	يغلب على البحث التربوي صفة التبعية للغرب	٣,٧٥٠	١,٢٦٦
٣	١	قضايا البحوث التربوية نابعة من الواقع	٣,٧٠٣	٠,٧٠٩
٤	٤	تتسم سياسة البحث في مجال التربية بعدم الترابط بين البحوث	٣,٦١٦	٠,٨٩٤
٥	٧	البحوث التربوية مرتبطة بأهداف المجتمع	٣,٥٤٧	٠,٨٤٠
٦	٣	ينبع البحث في التربية من الاهتمامات الشخصية للفرد	٣,٤٣٦	٠,٧٦٦
٧	٨	يتسم البحث في مجال التربية بالانفصال من الواقع التعليمي	٣,٢٦٢	١,٠٠١
٨	٦	توجد فلسفة واضحة توجه الباحثين في مجال التربية	٢,٢٧٣	٠,٣٣٤
٩	٢	توجد هيئة متخصصة لتحديد مجالات البحث في التربية	١,٩٣٦	١,٠٨٨

المحور الأول:

تحليل المحور الأول : « سياسة البحث التربوي » :

عبارات هذا المحور أرقامها من (١-٩) وعددها (٩) عبارات ويوضحها الجدول رقم(١٠) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل مشكلة من مشكلات المحور مرتبة ترتيباً تنازلياً. ويلاحظ ارتفاع درجة تواجد المشكلات من الرقم(١) إلى (٥) حيث إنها عالية ثم يليها كل من العبارتين (٧،٦) فإنها متوسطة ثم يليها العبارتين (٩،٨) ونسبة تواجدهما ضعيفة.

ويتضح من المتوسطات الحسابية أن أعظم المشكلات في هذا المحور هي المشكلة الممثلة في العبارة رقم (٥) وأقل المشكلات هي المشكلة الممثلة في العبارة رقم(٢)، ومن المشكلات الأكثر أهمية إلى الأقل نجدها على نحو مايلي:-

- المشكلة ذات العبارة رقم (٥) فتأتي في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٠٩٣) ونصها في الاستبانة: «يحدث في البحوث التربوية كثير من التكرار».

يستدل من ذلك إن السمة الغالبة هي التكرار في البحوث التربوية، ويستشف من هذا عدم التكامل بين البحوث التربوية في مجالات التخصصات المختلفة، وعدم وجود سياسة واضحة ومحددة للبحث التربوي تحد من الأزدواجية والتكرار، وتحدد المشكلات الجديرة بالدراسة فالبحث التربوي يهدف إلى إيجاد حل لمشكلة تربوية ما أو الاسهام في تحسين عمليات هذا الحل، وتواجد هذا التكرار يعد إحدى مشكلات البحث التربوي التي تقلّل من كفاءته في غياب وجود خريطة بحثية توجه الباحثين التوجيه السليم.

- المشكلة ذات العبارة رقم (٩) فتأتي في المرتبة الثانية حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٧٥٠) ونصها في الاستبانة :«يغلب على البحث التربوي صفة التبعية للغرب».

ويتضح من ذلك ارتباط البحوث التربوية بإطار تربية الغرب، وتبني الفكر الغربي في البحوث، واتجاه الباحثين إلى اشتقاق مشكلات بحوثهم من النظرية التربوية الغربية مع استخدام نفس الأدوات والمناهج الغربية، والتركيز على النقل والتقليد دون محاولة لاستيعابها وفهمها والأخذ بالإبداع والتطوير بما يتناسب مع مجتمعنا وبيئتنا.

- المشكلة ذات العبارة رقم (١) فتأتي في المرتبة الثالثة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٧٠٢) ونصها في الاستبانة: «قضايا البحوث التربوية نابعة من الواقع».

ويستدل من ذلك أن البحوث التربوية نابعة من الواقع، نتيجة ماتمارسه مؤسسات التعليم من العمليات التربوية، ولذلك كانت أقرب إلى الواقع التعليمي ويؤيد هذا الاتجاه المشكلة ذات العبارة رقم (٧) ونصها في الاستبانة: «البحوث التربوية مرتبطة بأهداف المجتمع» حيث كانت إجابة أغلب أفراد العينة عليها عالية.

ويرى الباحث لو كانت البحوث التربوية نابعة من الواقع ومرتبطة بأهداف المجتمع ماحصل التكرار فيهاوصفة التبعية للغرب وعدم الترابط التي تعتبر من المشكلات التي تواجه البحث التربوي، نتيجة غياب سياسة البحث التربوي في وضع خريطة بحثية محددة وواضحة ومرتبطة بالواقع التربوي وأهداف المجتمع وحاجاته.

- المشكلة ذات العبارة رقم (٤) فتأتي في المرتبة الرابعة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٦١٦) ونصها في الاستبانة : «تتسم سياسة البحث في مجال التربية بعدم الترابط بين البحوث». وقد أوضح ذلك (البسام، ١٤٠٥/٤هـ) في نتائج دراسته :إن عدم الترابط بين البحوث، يعزي إلى بعدها عن الواقع ومشكلاته أو خارجه عن رغبة الباحث. ص(١٣٢).

ويلاحظ أن هذا ناتج عن عدم وجود سياسة للبحث التربوي توجهها نحو مشكلات المجتمع وأهدافه بدلاً من أن تتم البحوث بطريقة عشوائية بعيدة عن

الترابط والتنسيق، وتعد هذه إحدى مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، والتي تحول دون تحقيق كفاءته وتعمل على الإقلال من مصداقيته.

وهذا الإتجاه يؤيده المشكلة السابقة ذات العبارة رقم (٥) والتي تُظهر كثرة التكرار في البحوث التربوية لعدم وجود خريطة بحثية وسياسة واضحة ومحددة من أجل توجيه الباحثين الوجهة السليمة.

- المشكلة ذات العبارة رقم (٣) فتأتي في المرتبة السادسة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٤٣٦) ونصها في الاستبانة: «ينبع البحث في التربية من الاهتمامات الشخصية للفرد».

ويستدل من ذلك أن الاهتمامات الشخصية للفرد هي الباعث الأساسي للبحث في التربية وسمته الغالبة فهو عبارة عن مجرد أفكار متناثرة ويغلب عليها الاجتهاد الفردي ومثل هذا يؤدي إلى ضعف البحث التربوي الناتج عن غياب سياسة بحثية محددة وهذا ماأكدته نتائج دراسة (مهدي، ١٤٠٩هـ): اعتماد البحوث التربوية على المعلومات النظرية التي لاتساعد على التفكير والابداع. ص(١٦٠)

- المشكلة ذات العبارة رقم (٨) فتأتي في المرتبة السابعة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٢٦٢) ونصها في الاستبانة «يتسم البحث في مجال التربية بالانفصال عن الواقع التعليمي» وهذا الانفصال يرجع إلى بعض المشكلات التي تتناولها البحوث التربوية بالدراسة إما مشكلات غير حيوية أو غير مرتبطة بالواقع الاجتماعي، وقد أوضحت نتائج دراسة (مهدي، ١٤٠٩هـ) : هذا الانفصال نتيجة عدم أرتباط البحوث بمشكلات العصر، والبعد عن الواقع والأصالة، وإن معظم البحوث في التربية مترجمة عن مراجع أجنبية ولا تخلو من خطأ في النقل أو التحريف. ص(١٦١)

– المشكلة ذات العبارة رقم (٦) فتأتي في المرتبة الثامنة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٢٧٣) ونصها في الاستبانة: «توجد فلسفة واضحة توجه الباحثين في مجال التربية».

ويستشف من المتوسط الحسابي لهذه المشكلة إن تواجدها بالمحور ضعيف حيث بلغ متوسط نسبتها المئوية (٤٥,٤٦٪) ويستخلص من خلاله عدم وجود هذه الفلسفة ويظهر من ذلك مدى حاجة البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية إلى هذه الفلسفة التي توجه الباحثين إلى مشكلات المجتمع وأهدافه، وغياب هذه الفلسفة إحدى مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية تقلِّل من كفاءته. فقد أشارت نتائج دراسة (الريمي، ١٤١٢هـ) إلى عدم تحديد الموضوعات المرغوب بحثها في مجال التخصص. ص(٣٣). وعدم تحديد الموضوعات نتيجة عدم وجود سياسة واضحة للبحث التربوي.

– المشكلة رقم العبارة (٢) فتأتي في المرتبة التاسعة حيث بلغ متوسطها الحسابي (١,٩٣٦) ونصها في الاستبانة: «توجد هيئة متخصصة لتحديد مجالات البحث في التربية».

يستدل من ذلك على عدم وجود هيئة أو مركز متخصص في جمع المعلومات والبيانات في المجال التربوي وتحديد مجالات البحث في التربية، وتعد هذه إحدى مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، والباحثين نتيجة عدم وجود سياسة للبحث التربوي وتوجه الباحثين نحو قضايا المجتمع حيث كانت إجابة أغلب أفراد العينة عليها بالإختيار الأخير وهو (أبداً).

جدول رقم (١١)

يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات أفراد عينة الدراسة على المشكلات المتعلقة بالمحور الثاني (الإشراف العلمي) مرتبة ترتيباً تنازلياً طبقاً للمتوسط الحسابي لإستجاباتهم

الترتيب	رقم العبارة	العبـــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١٣	البحث التربوي يحتاج إلى نظام الإشراف المشترك بين رجال التربية وبعض أساتذة التخصصات الأخرى	٤,٣٢٠	٠,٨٧٠
٢	١٤	يواجه أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية عبء التدريس في العمل الأمر الذي ينعكس على الإشراف العلمي.	٣,٦٢٢	١,٠٥٠
٣	١٧	غالباً مايكون التسلط الفكري من جانب بعض المشرفين معوقاً لكفاءة البحث في التربية.	٣,٤٥٣	٠,٩٨٧
٤	١٦	يؤدي الخلاف الفكري بين المشرفين على الرسائل العلمية إلى عدم كفاءة البحث في التربية	٢,٩٥٩	١,٠٥٦
٥	١٠	يتوفر الأساتذة المتخصصون في البحث التربوي	٢,٩٣٠	١,٠٢٤
٦	١١	الأساتذة لديهم وقت للإشراف	٢,٩١٩	٠,٩٥٢
٧	١٢	تؤثر هجرة الكفاءات العلمية للخارج تأثيراً سلبياً على البحث التربوي	٢,٧٩٧	١,٥٢٥
٨	١٥	ان نظام الاشراف على البحث في مجال التربية عن طريق تعيين المشرف تعوق البحث في ميدان التربية	٢,٣٠٨	١,٢٤٩
٩	١٨	نظام الإشراف المشترك في الدراسات العليا يعوق البحث التربوي	٢,١٨٠	١,٢٠٣

٢ - تحليل المحور الثاني : (الإشراف العلمي)

عبارات هذا المحور أرقامها من (١٠-١٨) وعددها (٩) يوضحها الجدول رقم (١١) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للمشكلات داخل المحور مرتبة ترتيباً تنازلياً. ويلاحظ من نفس الجدول وجود مشكلتين مرتفعتي الدرجة بالمحور، وتمثلهما العبارتان (١٣،١٤) ثم تليها العبارات ذات الأرقام (١٧،١٦،١٠،١١، ١٢) خمس عبارات متوسطة من حيث تواجدها بالمحور ثم تليها العبارتان (١٥،١٨) وهما ضعيفتا التواجد بالمحور، ويتضح من المتوسطات الحسابية أن أعظم المشكلات في هذا المحور هي ذات العبارة رقم (١٣) وأقل المشكلات هي المشكلة ذات العبارة رقم(١٨).

فمن المشكلات الأكثر أهمية إلى أقل نجدها على النحو التالي:

- المشكلة ذات العبارة رقم (١٣) تأتي في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٣٢٠) ونصها في الاستبانة: «البحث التربوي يحتاج إلى نظام الإشراف المشترك بين رجال التربية وبعض أساتذة التخصصات الأخرى».

ويتضح من ذلك الحاجة إلى الإشراف المشترك إذا كانت إجابة غالبية أفراد العينة تبين أهمية الإشراف المشترك، ويستشف من ذلك أن الاستعانة بأهل التخصص يتطلبه البحث العلمي في العصر الراهن كما يستدل من ذلك أن العلوم التربوية مرتبطة بالعلوم الإنسانية الأخرى.

والإشراف المشترك يكسب الباحثين - لاسيما طلاب الدراسات العليا - التدريب والخبرة في مجال البحث وهذا ماتسعى إليه الجامعة ، وتهدف إليه ، وهو وظيفتها الأساسية ، ونظراً لتعقد المشكلات في العصر الحاضر فإن ذلك يتطلب الاستعانة بأهل التخصصات الأخرى ذات العلاقة ويدعم هذا الاتجاه العبارة رقم (١٨) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,١٨٠) ونصها في الاستبانة: «نظام

الإشراف المشترك في الدراسات العليا يعوق البحث التربوي» وقد بلغت النسبة المئوية لها (٤٣,٦٪) حيث تدل إجابة أفراد العينة على هذه العبارة أن الإشراف المشترك لايعوق البحث التربوي.

ومن الملاحظ أن خروج الدراسات والبحوث العلمية الجماعية التي تخضع للإشراف المشترك تكون أكثر نجاحاً وجودة في عرضها، حيث يُسهم فيها أكثر من فرد.

- المشكلة ذات العبارة رقم (١٤) فتأتي في المرتبة الثانية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٦٢٢) ونصها في الاستبانة: «يواجه أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية عبء التدريس في العمل الأمر الذي ينعكس على الإشراف العلمي».

ويتضح من ذلك أن عضو هيئة التدريس كثيراً ماينا ط به في أعمال تدريسية وإدارية وغيرها مما يؤثر على فعالية إشرافه العلمي ويصرفه عن المتابعة المستمرة لطلابه، وكانت إجابة أفراد العينة دالة على أن هذه المشكلة لها وجود ظاهر وملموس. وقد توصل (البسام، ١٤٠١هـ): في دراسته إن إشغال أساتذة الدراسات العليا بمهمات وأعباء إدارية وتدريسية إضافية، مما تجعلهم غير قادرين على التفرغ للإشراف وتتبع أحوال الطلبة. ص(١٢٩) وإن اثقال المشرفين من الأساتذة بمهمات تدريسية أخرى تضعف دور الإشراف العلمي وتقلّل من كفاءته. ويتضح من ذلك مدى الحاجة إلى عدم تحميل المشرف أكثر من النصاب المحدد في العرف الأكاديمي.

- المشكلة ذات العبارة رقم (١٧) فتأتي في المرتبة الثالثة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٤٥٣) ونصها في الاستبانة: «غالباً مايكون التسلط الفكري من جانب بعض المشرفين معوقاً لكفاءة البحث في التربية».

يستشف من ذلك أن بعض المشرفين يسيِّر البحث الذي يشرف عليه على حسب ميوله واتجاهاته، بخلاف ميول صاحب البحث وهذه المشكلة تعد إحدى مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية والتي تحد من كفاءته ونشاطه.

- المشكلة ذات العبارة رقم (١٦) فتأتي في المرتبة الرابعة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٩٥٩) ونصها في الاستبانة: «يؤدي الخلاف الفكري بين المشرفين على الرسائل العلمية إلى عدم كفاءة البحث في التربية».

ويلاحظ من المتوسط الحسابي لإجابة أفراد العينة على هذه المشكلة أن وجود هذه المشكلة غير بارز، بل إن هذه المشكلة توجد بدرجة متوسطة في المحور حيث بلغت نسبة درجة تواجدها المئوية (٥٩,١٨٪) وهي لاتشكل مشكلة عند غالبية الطلاب.

ويرى الباحث أن الخلاف يعود إلى المشرف وتخصصه لأنه في تخصصه أقدّر من غيره وبحسب العرف العلمي فإن الخلاف الفكري يثري الموضوع - مدار الخلاف- ويساعد على دراسته من جميع الجوانب، وهذا الخلاف لايعوق البحث عن كفائته بل يظهر جوانبه ويبين أهميته ويساعد طلاب الدراسات العليا على كيفية تناول الموضوع والقدرة على الإطلاع والاستفادة من هذا الخلاف في رفع مستوى بحوثهم.

- المشكلة التي تحملها العبارة رقم (١٠) فتأتي في المرتبة الخامسة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٩٣٠) ونصها في الاستبانة: «يتوفر الأساتذة المتخصصون في البحث التربوي».

ويتضح من ذلك أهمية توفر الأستاذ المتخصص في البحث التربوي سواء من طريق إيجاده. بالنقل أو التدريب - أو بطريق الإعارة من المؤسسات التربوية المتخصصة، أو عن طريق الزيارة، فعدم وجود الأستاذ المتخصص في مجال التربية بالمؤسسات التربوية - لاسيما الكليات وأقسامها - يشكّل إحدى مشكلات البحث التربوي، لاسيما التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. وقد أشارت نتائج دراسة (عودة، ١٤٠٢هـ) إلى وجود عجز في عدد أعضاء هيئة التدريس. ص(١٩٥) مما ينبغي على توفير الأساتذة المتخصصين.

- المشكلة رقم العبارة (١١) فتأتي في المرتبة السادسة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٩١٩) ونصها في الاستبانة: «الأساتذة لديهم وقت للإشراف».

ويستشف من المتوسط الحسابي لهذه المشكلة أن تواجدها متوسط، بمعنى أن الأستاذ المشرف لايجد الوقت الكافي للإشراف وإجابة أفراد العينة على هذه المشكلة تشترك إجابتهم على المشكلة ذات العبارة رقم (١٤) من نفس المحور والتي تبين أن عضو هيئة التدريس يُحمّل بعض الأعمال التي تؤثر على كفاءة إشرافه العلمي. وقد أشارت دراسة (الفضل، ١٤٠٦/٥هـ) إلى عدم تكليف الأساتذة بأكثر من طاقتهم سواء بالساعات الأسبوعية المقررة للتدريس أو عدد الطلاب الذين يتولى إرشادهم أكاديمياً، أو الذين يشرف على رسائلهم العلمية حتى تمكن الأستاذ من القيام بواجبه بصورة سليمة وبدون جهد أووقت قد ينعكس بصورة سلبية على أدائه. ص(١٠٦)

ويرى الباحث أن وقت الإشراف مهم للطالب، ولا ينبغي أن يُحمّل المشرف من الأعمال مايصرفه عن إعطاء الطالب الوقت الكافي من الإشراف، ومن الملاحظ أن الطالب لايُعطى من وقت الإشراف إلا النزر القليل مما يشكل صعوبة في الحصول على التوجيه المطلوب من قبل المشرف، ويعد عدم إعطاء المشرف الوقت الكافي من الإشراف إحدى مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية وتعوق من كفاءته.

- المشكلة ذات العبارة رقم (١٢) فتأتي في المرتبة السابعة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٧٩٧) ونصها في الاستبانة: «تؤثر هجرة الكفاءات العلمية للخارج تأثيراً سلبياً على البحث التربوي».

ويتبين من ذلك أن هذه المشكلة ليست موجودة بشكل فعّال ومؤثر، ويرى الباحث أن هجرة الكفاءات العلمية من المملكة للخارج نادرة حيث أن اهتمام الدولة بالكفاءات العلمية متزايد وملموس عن طريق إنشاء المؤسسات العلمية كالجامعات والكليات والمعاهد المدني منها والعسكري في شتى فروع المعرفة المختلفة والإنفاق عليها وإنشاء مراكز البحوث العلمية داخل الجامعات وخارجها والتشجيع المستمر للبحث من

قبل مؤسسات الدولة العلمية والإجتماعية كل ذلك يقلِّل من ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية للخارج.

- المشكلة رقم العبارة (١٥) فتأتي في المرتبة الثامنة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٣٠٨) ونصها حسب الاستبانة: «أن نظام الإشراف على البحث في مجال التربية عن طريق تعيين المشرف يعوق البحث في ميدان التربية».

يلاحظ من المتوسط الحسابي لهذه المشكلة أن نسبة اعتبارها مشكلة تواجه البحث العلمي ضعيفة حيث نسبتها المئوية = ٤٠٪ ويستشف من ذلك أهمية تعيين المشرف لأنه يسهل عملية البحث، ويوجه الطالب الوجهة السليمة، ولكن الذي يميل إليه الطلاب في عملية الإشراف هو أخذ مرئياتهم حول المشرف الذي يرغبه الطالب، لأن إتاحة الفرصة للطالب في اختيار المشرف يعطيه ثقة بنفسه ويتيح له فرصة العمل المنتج في بحثه.

ويرى الباحث أن تعيين المشرف دون أخذ رأي الباحث فيه يعد إحدى مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية تحد من كفاءته. كذلك فرض موضوع معين على الطالب من قبل المشرف بعيد عن اهتماماته قد يكون إحدى معوقات البحث التربوي.

جدول رقم (١٢)

يوضح المتوسطات والإنحرافات المعياريةلإستجابات أفراد العينة على المشكلات المتعلقة بالمحور الثالث (المكتبة ومحتواها العلمي ونقص المعلومات والبيانات) مرتبة ترتيباً تنازلياً طبقاً للمتوسط الحسابي لإستجاباتهم

الترتيب	رقم العبارة	العبـــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢٠	تواجه كليات التربية تخلف مكتباتها من حيث عدم متابعة الجديد في ميدان التربية	٤,٥٨٧	٠,٦٧٤
٢	٣١	موضوعية النتائج تتوقف على دقة البيانات	٤,٤٩٤	٠,٦٥٣
٣	٣٢	عملية الحصول على المعلومات معقدة بإجراءات إدارية	٤,٤٣٠	٠,٧٧٣
٤	٢٣	يعاني الباحث التربوي من عدم توفر المجلات العلمية المتخصصة	٤,٣٣٧	٠,٩١٩
٥	٢٦	هناك صعوبة في الحصول على البيانات اللازمة للبحث	٤,١٢٨	١,٠٠٦
٦	٢٩	هناك تفاوت بين البيانات فيما يتعلق بالموضوع الواحد	٣,٨٦٦	١,٠١٤
٧	٢٤	تواجه برامج الدراسات العليا من القصور من حيث عدم مواجهتها متطلبات الإعداد العالي المتخصص في البحث التربوي	٣,٨٥٥	١,٠٢٤
٨	٢٢	لا تُسهم كليات التربية في إعداد الأطر البشرية من خلال إشراك عدد من الباحثين في الأبحاث الجماعية	٣,٧٤٤	١,٠١١
٩	٢١	يغلب على البحث في كليات التربية الاهتمام بالفنيات أكثر من القضايا الاجتماعية	٣,٧٣٣	٠,٧٧٩
١٠	١٩	يواجه البحث في مجال التربية من الصراع بين التخصصات المختلفة في داخل كليات التربية	٣,٤٧١	٠,٨٨٣

تابع جدول رقم (١٢)

يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة على المشكلات المتعلقة بالمحور الثالث (المكتبة ومحتواها العلمي ونقص المعلومات والبيانات) مرتبة ترتيباً تنازلياً طبقاً للمتوسط الحسابي لإستجاباتهم

الترتيب	رقم العبارة	العبـــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١١	٣٠	تؤدي مركزية المعلومات والبيانات اللازمة للبحث إلى عدم كفاءته	٢,٦٥٧	١,٣٤٤
١٢	٢٨	البيانات المتوفرة في مجال التربية منتظمة	٢,٤٩٤	٠,٩٠٣
١٣	٢٧	البيانات الاحصائية دقيقة في مجال التربية	٢,٤١٩	١,٢٥٢
١٤	٢٥	توفر بنوك المعلومات يحد من النشاط العلمي للباحث في التربية	١,٩٦٥	١,٢٣٧

تحليل المحور الثالث:

(المكتبة ومحتواها العلمي ونقص المعلومات والبيانات)

عبارات هذا المحور أرقامها من (١٩-٣٢) وعددها (١٤) الجدول رقم (١٢) يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب درجة تواجد المشكلة في المحور.

ويلاحظ أن المشكلات العالية وما فوق من حيث تواجدها والأكثر أهمية عددها(٩) مشكلات وهي ذوات الأرقام (٢٠،٣١،٣٢،٢٣،٢٦،٢٩،٢٤،٢٢،٢١) مرتبة ترتيباً تنازلياً، ثم تليهامن حيث الأهمية المشكلات المتوسطة وعددها اثنتان وهما برقمي (١٩،٣٠) ثم تليها المشكلات الضعيفة وعددها (٣) مشكلات ذات الأرقام (٢٨،٢٧،٢٥).

ويتضح من المتوسطات الحسابية أن أعظم المشكلات في هذا المحور هي المتمثلة في العبارة رقم (٢٠) وأقل المشكلات هي المشكلة ذات العبارة رقم (٢٥) ومن المشكلات الأكثر أهمية إلى أقل على نحو مايلي:-

- المشكلة رقم العبارة (٢٠) تأتي في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٥٨٧) ونصها في الاستبانة: «تواجه كليات التربية تخلف مكتباتها من حيث عدم متابعة الجديد في ميدان التربية». يستشف من ذلك عدم مواكبة المكتبات بالمؤسسات العلمية وبخاصة كليات التربية للجديد في التربية واقتنائه. وأغلبية أفراد العينة أفادت بذلك، ويتبيّن من ذلك نقص المراجع الكافية بمكتبة الكلية وعدم تأمين الكتاب الجامعي في جميع التخصصات وعدم توفر المصادر العلمية والرسائل العلمية بمكتبة الكلية بشكل جيد. ويستدل من ذلك أيضاً على عدم تقدم الخدمات المكتبية بمكتبة الكلية أو الجامعة كنظام الاستعارة واستخدام الحاسب الآلي والتصوير، ونظام الحصول على المعلومات بالطرق الحديثة وكذلك عدم توفر ملخصات البحوث والدراسات الحديثة ذات الصلة بالتخصص. ويعاني طلاب الدراسات العليا بكلية التربية من إفتقار المكتبة بالكلية خاصة وبالجامعة عامة للخدمات المتطورة في مجال المكتبات وعدم توفر كل ماهو حديث من المعلومات والبيانات.

ويعزى تواجد هذه المشكلة بشكل عالي جداً إلى ضعف شمول مكتبات الكليات والجامعة وعدم تكاملها من حيث تقديم المادة العلمية بالطرق الحديثة طبقاً لتنوع خلفيات وتخصصات طلاب الدراسات العليا، وعدم استخدام أحدث ما توصلت إليه التقنية في مجال المكتبات من الوسائل وإلى هذه المشكلة - تخلف مكتبة الكلية أو الجامعة لمتابعة الجديد - أشارت دراسة (رحيم، ١٤٠١هـ) إلى صعوبة الحصول على بعض المصادر العلمية في المكتبة. ص(١٤٢) وكذلك دراسة (الفضل، ١٤٠٦/٥هـ) افتقار المكتبة للتجديد. ص(١٠٣) وفي إحدى توصيات «الفضل» في دراسته أكد على «توفير الكتب والمراجع المفيدة، وتزويد المكتبات بآخر مايصدر في مجال التخصص

سواء محلياً أو عالمياً إضافة إلى تزويدها بأحدث الأجهزة التقنية التي تعين الباحث بالحصول على المعلومات بسهولة وبطريقة منظمة» ص(٤٠٦) وفي دراسة (البسام،٤/١٤٠٥هـ): أشارت نتائجها تعاني المكتبة من أفتقار شديد للمصادر والمراجع العلمية التي تخدم الباحثين بكافة أنواعها سواء الكتب أو الدوريات أو الموسوعات العلمية أو القواميس أو المخطوطات...الخ والأنظمة بالمكتبة لاتساعد الباحث في الحصول على المراجع والمصادر والمعلومات والبيانات بصورة سهلة ومنظمة والمواعيد المقررة للمكتبة. ص(١٣٠) وأيضاً في دراسة (مهدي، ١٤٠٩هـ) أشارت نتائجها تعاني المكتبة من عجز واضح في الكتب والمراجع وعدم تزويدها بالجديد والمتنوع من المراجع وافتقار المكتبة للتنظيم الجيد والفهرسة والرسائل العلمية المتنوعة في مختلف المعارف وعدم توفر الخدمات والتسهيلات المكتبية من وسائل النسخ والتصوير الحديثة بالمكتبة. ص(١٦٢).

كما أشارت دراسة (الريمي، ١٤١٢هـ) إلى افتقار المكتبة المركزية للمراجع والدوريات الحديثة وعدم ملائمة خدمات مكتبة كلية التربية مع احتياجات الطلبة وقلة توفر المراجع ذات العلاقة بالبرنامج الدراسي بمكتبة كلية التربية وعدم ملاءمة أوقاتها مع أوقات الطلبة وافتقارها إلى الوسائل العلمية وآلات التصوير والطباعة . ص(١٢٣-١٢٤).

- المشكلة ذات العبارة رقم (٣١) تأتي في المرتبة الثانية حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٤٩٤) ونصها في الاستبانة: «موضوعية النتائج تتوقف على دقة البيانات». ويستدل من ذلك على أن صدق النتائج وسلامتها مرتبط بدقة البيانات ويعاني البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية من نقص البيانات التي يواجهها البحث التربوي ويويد هذه المشكلة ذات العبارة رقم (٢٨) والتي نصها في الاستبانة: «البيانات المتوفرة في مجال التربية منتظمة» حيث اختار أغلب اجابة أفراد العينة الاختيار الرابع (نادراً). حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٤٩٤) ونسبتها

المئـوية = ٤٩,٨٨٪ فتواجدها ضعيف مما يستشف منه أن البيانات في مجال التربية غير منتظمة وبالتالي تؤثر في موضوعية النتائج.

كـمـا يؤيد ذلك المشكلة رقم (٢٧) والتي نصـهـا في الاسـتـبـانة: «البـيـانات الإحصائية دقيقة في مجال التربية» حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٤١٩) ونسبتها المئوية= (٤٨,٣٨٪) ودرجة تواجدها ضعيفة فأغلبية أفراد العينة اجابة بالاختيار الرابع (نادراً) مما يستدل منه على أن البيانات الإحصائية غير دقيقة وهذا يؤثر على النتائج من حيث الموضوعية. كما يؤيد ذلك المشكلة ذات العبارة رقم (٢٥) ونصها في الاستبانة: «توفر بنوك المعلومات يحد من النشاط العلمي للباحث في التربية» حيث بلغ متوسطها الحسابي (١,٥٣٤) ونسبتها المئوية = (٣٠,٦٨٪) وتواجدها ضعيف فأغلبية العينة اجابت بالاختيار الخامس (أبداً) مما يستشف منه قلة وجود بنوك للمعلومات تساعد الباحثين وتزيد من نشاط البحث العلمي في مجال التربية وليس العكس. ويلاحظ مما سبق أن إجابة العينة على تلك المشكلات الثلاث (٢٨،٢٧،٢٥) والتي نسبتها المئوية أقل من (٥٠٪) أن تواجدها ضعيف بالمحور، وهذا يبين أن البيانات والمعلومات غير دقيقة وغير منتظمة ويرجع ذلك إلى عدم توفرها بصفة منتظمة ودقيقة وصعوبة الحصول عليها لقلة وجود بنوك للمعلومات وتعد هذه من مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بأقسام التربية والتي تحد من كفاءته ونشاطه والصدق في نتائجه.

- المشكلة ذات العبارة رقم (٣٢) فتأتي في المرتبة الثالثة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٤٣٠) ونصها في الاستبانة: «عملية الحصول على المعلومات معقدة بإجراءات إدارية». وهذا يوضح مايعانيه البحث التربوي من مشكلات تواجهه من تعقد الحصول على المعلومات بالإجراءات الإدارية التي تقف أمام البحث عن المعلومات بالروتين والإجراءات المعقدة . وقد أشارت دراسة (البسام، ١٤٠٥هـ) إلى ذلك إن الأنظمة الإدارية لاتساعد الباحث في الحصول على المراجع والمعلومات بصورة سهلة ومنظمة. ص(١٣٠).

وهذه الإجراءات تتطلب جهداً ووقتاً لايستطيع الباحث وطالب الدراسات العليا القيام به نتيجة لما تحتويه الأقسام والإدارات المختلفة من طرق وإجراءات متبعة تعيق الباحث عن الحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة، وكذلك ماتحتويه هذه الأقسام والإدارات من قوى عاملة غير مقبولة إدارياً للقيام بأعمالها على الوجه المطلوب.

ويستشف من ذلك أن طول الإجراءات الإدارية مثل تسجيل البحث، وتعيين المشرف، وخطة البحث، ومناقشتها واعتمادها وما إلى ذلك من إجراءات تتسبب في تأخير البحث التربوي، وتقف عائقاً في مسيرة البحث وتعد هذه إحدى المشكلات التي يواجهها البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية ويعانون منها بشدة. وهذا ماأشارت إليه دراسة (الريمي، ١٤١٢هـ): إن«إقرار خطط الطلبة تمر بإجراءات إدارية طويلة» ص(١٢٤).

– المشكلة ذات العبارة رقم (٢٣) فتأتي في المرتبة الرابعة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٣٣٧) ونصها في الاستبانة : «يعاني الباحث من عدم توفر المجلات العلمية المتخصصة» ويتضح من ذلك الحاجة إلى الدوريات العلمية المتخصصة كالمجلات والصحف والنشرات وغيرها، ويستشف من ذلك عدم توفرها في متناول أيدي الباحثين فإن إجابة العينة تؤكد أن تواجد هذه المشكلة عالية وتبين من تحليل الإجابات أن هذه المشكلة تعد إحدى مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية.

– المشكلة ذات العبارة رقم (٢٦) فتأتي في المرتبة الخامسة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,١٢٨) ونصها في الاستبانة: «هناك صعوبة في الحصول على البيانات اللازمة للبحث». وتبين من ذلك أن الحصول على البيانات اللازمة والضرورية للبحث محفوفة بالصعوبة، فإن معظم أفراد العينة أخبروا بتواجد هذه المشكلة بدرجة عالية.

وتشترك هذه المشكلة مع مشكلة سابقة برقم (٣٢)، فالإجراءات الإدارية والروتينية إحدى الصعوبات في الحصول على البيانات اللازمة للبحث، وتعد من المشكلات التي يواجهها البحث التربوي ويعاني منها طلاب الدراسات العليا بكلية التربية أثناء ممارستهم للبحث.

- المشكلة ذات العبارة رقم (٢٩) فتأتي في المرتبة السادسة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٨٦٦) والتي نصها في الاستبانة: «هناك تفاوت بين البيانات فيما يتعلق بالموضوع الواحد».

ويلاحظ من المتوسط الحطابي أن تواجد هذه المشكلة على درجة عالية ويستدل من ذلك بأن التفاوت الحاصل بين البيانات في الموضوع الواحد يرجع إلى نقص البيانات وعدم دقتها وتبعثرها. وهذه المشكلة تشترك مع ماسبقها من مشكلات ذات الأرقام (٢٦،٢٣،٣٢) فصعوبة الحصول على البيانات وعدم توفرها ودقتها وتفاوتها فيما بينهما في الموضوع الواحد مما يعد إحدى مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية.

- المشكلة ذات العبارة رقم (٢٤) فتأتي في المرتبة السابعة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٨٥٥) ونصها في الاستبانة: «تواجه برامج الدراسات العليا من القصور من حيث عدم مواجهتها متطلبات الإعداد العالي المتخصص في البحث التربوي».

ويستشف من ذلك الحاجة إلى التغيير المستمر وتطوير برامج الدراسات العليا بما يتلاءم مع التغيرات الاجتماعية السريعة والنمو الإقتصادي الذي يعيشه المجتمع السعودي، والإطلاع والإستفادة الكافية من البرامج والدورات المتطورة في مجال البحث التربوي، حيث يلاحظ أن البحوث والمؤلفات الموجودة حالياً ينقصها الكثير من الكيف حيث يعتمد الكثير منها على اقتباسات من هنا وهناك ولاتنبثق من نظريات. وقد أشارت دراسة (الريمي، ١٤١٢هـ) في أحد نتائجها إن «بعض المقررات الدراسية في برامج الدراسات العليا بحاجة إلى تطوير كلي تفي بحاجات المجتمع» ص(١٢٣) ويستطرق قائلاً «وجود فجوة بين محتوى برامج الدراسات العليا واحتياجات المجتمع»ص(١٢٧).

ويعزى هذا القصور إلى جمود برامج الدراسات العليا وعجزها عن متابعة التغيير المستمر في المجتمع.

- المشكلة رقم العبارة (٢٢) فتأتي في المرتبة الثامنة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٧٤٤) ونصها في الاستبانة: «لاتُسهم كليات التربية في إعداد الأطر البشرية من خلال إشراك عدد من الباحثين في الأبحاث الجماعية».

ويتضح من ذلك مدى الحاجة إلى الأبحاث الجماعية وتشجيعها، فإن الجهد الفردي ليس كالجماعي، فإن الفرد يملك مهارات وخبرات ومعارف محدودة بخلاف الجهد الجماعي الذي تتنوع فيه الخبرات والمهارات والتجارب والمعارف، وأفراد الجماعة يستفيد بعضهم من بعض، فإشراك عدد من الباحثين في الأبحاث الجماعية مطلب مرغوب حسب إجابة العينة في معظمها فدرجة تواجد هذه المشكلة عالية من حيث عدم مساهمة كليات التربية في إعداد الأطر البشرية من خلال إشراك عدد من الباحثين في الأبحاث الجماعية لكي يتبادلون الخبرات والمعلومات والتجارب في ميدان البحث التربوي.

- المشكلة ذات العبارة رقم (٢١) فتأتي في المرتبة التاسعة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٧٣٣) ونصها في الإستبانة: «يغلب على البحث في كليات التربية الاهتمام بالفنيات أكثر من القضايا الاجتماعية».

ويستشف من ذلك مدى الحاجة إلى الإهتمام بالقضايا الإجتماعية وليس الأخذ بالفنيات، فأغلبية أفراد العينة تؤكد ذلك فقد بلغت درجة تواجد هذه المشكلة نسبة عالية، فإن ماتجرى من بحوث ماهي إلا تمارين بحثية يقوم بها الطلاب من أجل الحصول على شهادة الماجستير والدكتوراه ولم يكن هدفها السعي إلى حل مشكلة أو تطوير عمل يتطلبه المجتمع وإنما الهدف هو الدرجة العلمية وهذا مايدفع إلى الإهتمام بالشكليات في البحوث التربوية بعيداً عن الواقع والقضايا الإجتماعية، وارتباط الباحثين من طلاب الدراسات العليا بمدة زمنية للتخرج، والصواب أن تتجه البحوث التربوية إلى دراسة المجتمع ومشكلاته ومن ثم الاسهام في حلها والخروج منها.

- المشكلة رقم العبارة (١٩) فتأتي في المرتبة العاشرة حيث بلغ متوسطها

الحسابي (٣,٤٧١) ونصها: «يواجه البحث في مجال التربية من الصراع بين التخصصات المختلفة داخل كليات التربية».

تَبيّن من ذلك أن الصراع الحاصل بين التخصصات المختلفة داخل كليات التربية مشكلة يواجهها البحث في مجال التربية ويستشف من ذلك أن السبب يرجع إلى عوامل عديدة منها نقص البيانات وتبعثرها وسيادة الأفكار الفردية فيها، كذلك غياب المنهجية العلمية وروح الإبداع والتطوير والتركيز على النقل والتقليد من البحوث التربوية الغربية، وهو ما أدى إلى هذاالصراع، فهي تبدو في شكل روافد كثيرة متعددة بدلاً من تجمعها في وحدة ذات أهداف وغايات محددة واضحة.

ويعزى هذا إلى أن المشكلات التي تتناولها البحوث التربوية غير مرتبطة بالواقع الإجتماعي، وهذا يؤدي إلى الصراع بين التخصصات المختلفة بسبب أفكار تخضع للاجتهاد الشخصي.

- المشكلةرقم العبارة (٣٠) فتأتي في المرتبة الحادية عشر حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٦٥٧) ونصها في الاستبانة: «تؤدي مركزية المعلومات والبيانات اللازمة للبحث إلى عدم كفاءته».

ويتضح من المتوسط الحسابي أن نسبة تواجد هذه المشكلة متوسطة حيث بلغت نسبتها المئوية = ٥٣,١٤٪ يستدل من ذلك على أن هذه المشكلة لاتعوق البحث، وإنماوجود مركزية المعلومات والبيانات هي التي تساعد على كفاءة البحث.

ويؤيد ذلك العبارة رقم (٢٥) ونصها كما جاء في الاستبانة: «توفر بنوك المعلومات يحد من النشاط العلمي للباحث في التربية» فإن إجابة أفراد العينة أشارت إلى ضعف هذه المشكلة حيث بلغت نسبتها المئوية ٣٩,٣٪ مما يدل على الحاجة إلى تجميع المعلومات في مؤسسة علمية.

ويرى الباحث الحاجة إلى مركزية المعلومات والبيانات بدلاً من تعددها وتجزؤها لأن وجود المعلومات والبيانات المركزية يساعد الباحث والمختصين في الحصول عليها، وإنما الذي يحد من كفاءة البحث صعوبة الحصول على المعلومات إما بسبب تشتتها وتبعثرها لدى المؤسسات العلمية، أو بسبب الإجراءات الإدارية والروتينية المعقدة.

تابع جدول رقم (١٣)

يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة على المشكلات المتعلقة بالمحور الرابع (نقص الإمكانات المالية) مرتبة ترتيباً تنازلياً طبقاً للمتوسط الحسابي لإستجاباتهم

الترتيب	رقم العبارة	العبـــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٣٦	البحوث التربوية يجب أن تمول على أساس أهميتها	٤,٥٥٨	,٠٨١٨
٢	٣٧	توفر الأدوات اللازمة لإجراء البحث في التربية شرط لكفاءته	٤,٥٥٢	٠,٨٤٠
٣	٣٥	البحوث التجريبية تتطلب نفقات عالية	٤,٤٥٣	٠,٨٢٦
٤	٣٣	تكرار الأبحاث في التربية يزيد من العبء المادي	٣,٤٨٨	٠,٩٧٠
٥	٤١	تتكفل الجامعة بنشر البحوث التربوية المتميزة على نفقتها الخاصة	٢,٨٨٤	١,٠٣٦
٦	٣٤	البحوث التربوية تتطلب نفقات عالية	٢,٦٨٦	١,٤٠٤
٧	٤٠	تُقدم الجامعة تشجيعاً معنوياً للقيام بالبحوث التربوية	٢,٦١٠	١,٠٠٠
٨	٣٩	تُقدم الجامعة تشجيعاً مادياً للقيام بالبحوث التربوية.	٢,٠٤٧	١,٠٠٢
٩	٣٨	توجد مكافأة مادية مخصصة للبحوث التربوية	١,٦٧٤	١,٠٧٥

تحليل المحور الرابع : (نقص الإمكانات المالية) :

عبارات هذا المحور أرقامها من (٣٣ ـ ٤١) وعددها (٩) عبارات الجدول رقم (١٣) يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية مرتبة ترتيباً تنازلياً.

ويلاحظ من الجدول السابق أن المشكلات العالية وما فوق. ثلاث مشكلات وهي نوات الأرقام (٣٥،٣٧،٣٦) ثم تليها من حيث الأهمية المشكلات المتوسطة وعددها أربع مشكلات وهي نوات الأرقام (٤٠،٣٤،٤١،٣٣) ثم تليها المشكلات الضعيفة وعددها مشكلتان وأرقامهما (٣٨،٣٩) . ويتضح من الجدول أيضاً أن أعظم المشكلات في هذا المحور هي الممثلة في العبارة رقم (٣٦) وأقل المشكلات هي الممثلة في العبارة رقم (٣٨) ومن المشكلات الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية تسير الأمور على نحو ما يلي :

المشكلة رقم العبارة (٣٦) فتأتي في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٥٥٨) ونصها في الاستبانة : « البحوث التربوية يجب أن تمول على أساس أهميتها » يتضح من ذلك الحاجة إلى تمويل البحوث التربوية على أساس الأهمية . وتبين لنا أن إجابة أفراد العينة تنص على ذلك ويستشف من ذلك أن البحوث التربوية لا تمول على أساس أهميتها ، وهي إحدى مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية .

أما المشكلة ذات العبارة رقم (٣٧) فتأتي في المرتبة الثانية حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٥٥٢) ونصها في الاستبانة : « توفر الأدوات اللازمة لإجراء البحث في التربية شرط لكفاءته » .

يتضح من ذلك أهمية الحاجة إلى تأمين الأدوات اللازمة لإجراء البحث حيث جاءت إجابة أفراد العينة تؤيد ضرورة توفر هذه الأدوات كالتجهيزات والآلات المعملية الحديثة والخامات والمواد الضرورية والصيانة الدائمة والمستمرة للمعامل ، وعدم تأمين ذلك يعد إحدى مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية التي تحد من كفاءته . وقد أشارت نتائج دراسة (مهدي، ١٤٠٩هـ) إلى هذا بقوله «العجز الواضح في المعامل وخاصة العلمية وعدم توفر التجهيزات والآلات المعملية الحديثة وعدم توفر الخامات والمواد الضرورية وإفتقار المعامل للصيانة الدائمة والمستمرة وتعطيل الأجهزة والآلات مما يؤدي إلى تأخير النتائج» ص(١٦١-١٦٢).

المشكلة رقم العبارة (٣٥) فتأتي في المرتبة الثالثة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٤٥٣) ونصها في الاستبانة : «البحوث التجريبية تتطلب نفقات عالية». يتضح من إجابة أفراد العينة أن هذه المشكلة عالية من حيث تواجدها فالبحوث التجريبية ذات نفقات عالية لأنها تتطلب مواداً وأجهزة وأدوات ومعامل ورصد نتائج وغيرها، يستخدم في التجربة، وهذه مكلفة مادياً فضلاً عن التعب الجسمي والنفسي والذهني ، ومجالها أقرب إلى العلوم الطبيعية . فالبحوث التجريبية أكثر أنواع البحوث نفقات .

المشكلة ذات العبارة رقم (٣٣) فتأتي في المرتبة الرابعة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٤٨٨) وتنص في الاستبانة على أن: « تكرار الأبحاث في التربية يزيد من العبء المادي » ويتضح من المتوسط الحسابي لهذه المشكلة أن تواجدها عالية فآراء أفراد العينة تؤكد هذا التكرار في البحوث التربوية مما يستشف منه عدم وجود خريطة بحثية محددة وواضحة تدل الباحثين على قضايا المجتمع وتمنع التكرار والإزدواجية.

وتعد مشكلة تكرار البحوث في التربية من الأعباء المادية وإحدى مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية .

المشكلة ذات العبارة رقم (٤١) فتأتي في المرتبة الخامسة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٨٨٤) ونصها في الاستبانة : « تتكفل الجامعة بنشر البحوث التربوية المتميزة على نفقتها الخاصة » . يلاحظ من المتوسط الحسابي لهذه المشكلة أن تواجدها متوسط حيث بلغت النسبة المئوية (٥٧,٦٨٪) ، ويستشف من ذلك أن اهتمام الجامعة بنشر البحوث التربوية المتميزة متوسط ، هذا ما تؤكده أفراد العينة في إجابتها على هذه المشكلة .

المشكلة ذات العبارة رقم (٣٤) فتأتي في المرتبة السادسة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٦٨٦) وتنص في الاستبانة على أن : « البحوث التربوية تتطلب نفقات عالية». يتضح من المتوسط الحسابي للمشكلة أن تواجدها متوسط حيث بلغت نسبتها المئوية (٥٣,٧٢٪) ويَتبيّن لنا من ذلك أن البحوث التربوية لا تتطلب تلك النفقات العالية حسب مؤشر المتوسط الحسابي . ولكن الربط بين البحوث التربوية والنفقات العالية يرجع إلى تبعثر المعلومات والبيانات التربوية ونقصها وتجزؤها بين المؤسسات التربوية، والإنتقال والاتصال في سبيل تحصيل تلك المعلومات قد يتطلب تلك النفقات العالية .

المشكلة ذات العبارة رقم (٤٠) فتأتي في المرتبة السابعة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٦١٠) ونصها في الاستبانة : « تقدم الجامعة تشجيعاً معنوياً للقيام بالبحوث التربوية » . ويستدل من إجابة العينة أن التشجيع المعنوي الذي تقدمه الجامعة للبحوث

التربوية متوسط في الوقت الذي يفترض من الجامعة أن تقدم التشجيع المعنوي بدرجة أكبر بكثير مما هو عليه حالياً . ولا ينبغي إغفال أهمية هذا التشجيع المعنوي للبحوث بصفة عامة والتربوية بصفة خاصة .

المشكلة ذات العبارة رقم (٣٩) فتأتي في المرتبة الثامنة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٠٤٧) ونصها في الاستبانة : « تُقدم الجامعة تشجيعاً مادياً للقيام بالبحوث التربوية » .

ويتبين من ذلك حاجة البحوث التربوية للتشجيع المادي ، إلا أن إجابة أفراد العينة تؤكد قلة الاهتمام بذلك ويلاحظ من المتوسط الحسابي ضعف وجود هذا التشجيع المادي حيث بلغت نسبته المئوية (٤٠,٩٤٪) في الوقت الذي ينبغي من الجامعة الاهتمام بها لأن مركزها كمؤسسة علمية وتربوية يتطلب ذلك . وهذا ماأشارت إليه نتائج دراسة (البسام، ١٤٠٥/٤هـ) بأن «الحوافز المادية لها دور في دعم ورفع مستوى الأبحاث المقدمة» ص(١٣١).

ويدعم هذا الاتجاه المشكلة الممثلة في العبارة رقم (٣٨) إذ تأتي في المرتبة الأخيرة من نفس المحور ، حيث بلغ متوسطها الحسابي (١,٦٧٤) .

ونصها في الاستبانة : « توجد مكافأة مادية مخصصة للبحوث التربوية » .

ويلاحظ من المتوسط الحسابي للمشكلة ضعف وجود هذه المكافأة المادية ، إذ بلغت النسبة المئوية (٣٣,٤٨٪) . ويستشف من ذلك ضعف وجود المكافآت المادية المخصصة للبحوث التربوية سواء من قبل الجامعة أو أي جهة أخرى .

وبناءً على ما ورد في العبارات الثلاثة الأخيرة من هذا المحور نجد آراء طلاب الدراسات العليا بكلية التربية تؤكد ضعف الاهتمام بالتشجيع بنوعيه المعنوي والمادي والمكافآت المادية المتعلقة بالبحوث التربوية من قبل الجامعة كؤسسة علمية وتربوية ومن الجهات الأخرى ذات العلاقة ، وتعد هذه من المشكلات التي تواجه البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية وتحد من نشاطه .

ويرى الباحث أن الدولة تُسهم دائماً بالتشجيع المعنوي والمادي فالطالب بالدراسات العليا يحصل على مكافأة مالية شهرية إذا كان متفرغاً ومكافأة بدل طباعة للمتفرغ وغير المتفرغ ومكافأة بدل مراجع وغير ذلك من التشجيع، إذا ماقورن بالجامعات الأخرى في العالم.

جدول رقم (١٤)
يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة على المشكلات المتعلقة بالمحور الخامس (نتائج البحوث في صناعة القرار) مرتبة ترتيباً تنازلياً طبقاً للمتوسط الحسابي لإستجاباتهم

الترتيب	رقم العبارة	العبـــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى
١	٤٨	يؤدي إنقطاع الصلة بين الجامعة وصانعي القرار التعليمي إلى عدم الأخذ والإستفادة من نتائج الأبحاث التربوية .	٤,٣٥٥	٠,٧٤٧
٢	٤٧	أن انقطاع الصلة بين الباحثين وصانعي القرار التعليمي يؤدي إلى عدم الإستفادة من نتائج أبحاثهم .	٤,٣٣١	٠,٨٤٥
٣	٤٩	يحتاج البت في البحوث التربوية الرجوع للإدارة العليا في الجامعة الأمر الذي يتسبب في تأخير إنجازها .	٤,٢٧٩	٠,٩٨١
٤	٥٠	توجد مركزية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالبحوث التربوية لدى الجهات العليا بالجامعة	٤,٢٧٩	٠,٩٥٧
٥	٤٤	نشر الأبحاث في مجال التربية يؤدي إلى وصول النتائج لصانعي القرار	٤,٠٨٧	١,٠١٩
٦	٤٦	إن التعارض بين نتائج الأبحاث التربوية واتجاهات السياسة التعليمية يؤدي إلى عدم الأخذ بنتائجها .	٣,٩٧٧	١,٠٤٣
٧	٤٢	تتناول البحوث في مجال التربية بعض الدراسات أو المشكلات التي تهم قضايا التعليم .	٣,٧٥٠	٠,٧٣٤
٨	٤٣	البحوث التربوية مرتبطة بمشكلات المجتمع	٣,٧١٥	٠,٥٧٣
٩	٥١	تُمكن الجامعة من الإشتراك في اتخاذ القرارات التربوية	٢,٥٠٠	٠,٩٩٤
١٠	٤٥	يوجد هيئة لجمع نتائج الأبحاث في التربية يقلل من فرص الإستفادة منها في صنع القرار	١,٩٤٢	١,١٤٣

٥ ـ تحليل المحور الخامس : (نتائج البحوث في صناعة القرار)

عبارات هذا المحور أرقمها من (٤٢ ـ ٥١) وعددها (١٠) عبارات والجدول رقم(١٤) يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية مرتبة ترتيباً تنازلياً .

ويلاحظ أن المشكلات العالية عدده (٨) مشكلات وهي ذوات الأرقام التالية (٤٨، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٢ ، ٤٣) ثم تليها المشكلات المتوسطة وهي مشكلة واحدة رقم عبارتها (٥١) ثم تليها المشكلات الضعيفة وهي ايضاً مشكلة واحدة رقم عبارتها (٤٥)

ويتضح من المتوسطات الحسابية أن أعظم المشكلات في هذا المحور هي المشكلة ذات العبارة رقم (٤٨) وأقل المشكلات هي المشكلة التي رقم عبارتها (٤٥) وتسير الأمور من المشكلات الأكثر أهمية إلى المشكلات الأقل أهمية على النحو الأتي:

المشكلة ذات العبارة رقم (٤٨) فتأتي في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٣٥٥) ونصها في الاستبانة : « يؤدي إنقطاع الصلة بين الجامعة وصانعي القرار التعليمي إلى عدم الأخذ والاستفادة من نتائج الأبحاث الذي يتسبب في تأخير إنجازها » . ويتضح من المتوسط الحسابي للمشكلة أن تواجدها عالي، ويستدل من ذلك أن إنقطاع الصلة بين الجامعة وصانعي القرار التعليمي هو السبب في عدم الاستفادة من نتائج البحوث ، ويعود ذلك إلى بُعد الباحثين عن أهداف المؤسسات التعليمية مما يجعل الأخذ بنتائج البحوث عند مسؤولي القرار التعليمي أمراً مستبعداً .

ويؤيد هذه النتيجة الإجابة على المشكلة ذات العبارة رقم (٤٧) وتنص في الاستبانة على : « أن انقطاع الصلة بين الباحثين وصانعي القرار يؤدي إلى عدم الاستفادة من نتائج أبحاثهم » ، متوسطها الحسابي (٤,٢٣١) وتواجدها بالمحور «عالي». ويستدل من ذلك أن انقطاع الصلة هو السبب في عدم الاستفادة من نتائج البحوث ، وهذا الانقطاع بين الباحثين وصانعي القرار يرجع إما إلى أن الباحثين يكتبون بلغة في الغالب مغائرة لراسمو السياسة والقرار التعليمي وأما يحتاجون إلي التدريب وفهم البحوث التربوية والإدراك التربوي .

المشكلة ذات العبارة رقم (٤٩) فتأتي في المرتبة الثالثة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٢٧٩) وتنص في الاستبانة على أنه : « يحتاج البت في البحوث التربوية الرجوع للإدارة العليا في الجامعة الأمر الذي يتسبب في تأخير إنجازها».

المشكلة ذات العبارة رقم (٥٠) فتأتي في المرتبة الرابعة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٢٧٩) وتنص في الاستبانة على أنه : « توجد مركزية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالبحوث التربوية لدى الجهات العليا بالجامعة » . تشترك هذه المشكلة مع المشكلة السابقة ذات العبارة رقم (٤٩) من حيث أن اتخاذ القرار يكون بالإدارة العليا.

ويستدل من ذلك ان مركزية القرارات مرتبطة بالجهات العليا دون تفويض الإدارات الوسطى والدنيا باتخاذ بعض القرارات من أجل تحقيق مرونة أكثر في القرارات المتعلقة بالبحوث التربوية ، ومن خلال ذلك يتبين أنه ينبغي التفريق بين جهات اتخاذ القرار وتعدادها بحسب أهمية البحث التربوي ونوعه ، حيث إن مركزية القرار وارتباطه بالجهات العليا يُعد إحدى مشكلات البحث التربوي التي يواجهها طلاب الدراسات العليا بكلية التربية .

ومن مجموع ما سبق من المشكلات ذوات العبارات أرقامها (٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠) يتبين أنه ربما كان هناك شعوراً عند الجهات العليا بعدم الثقة بنتائج البحوث والاستفادة منها ، وعدم الثقة في الإدارتي الوسطى والدنيا في اتخاذ القرارات ، فيسوق إلى مركزية الإدارة العليا في القرارات وتحمل عبء الأعمال المتزايد ، وهذا يؤدي إلى تأخير إنجاز البحوث أو تعطيلها وشعور الباحث أو الباحثين بطول الإجراءات ،والروتين يولد الملل والسآمة وهذه فجوة لايمكن التخلص منها إلا بالمرونة

في الإجراءات والحد من الروتين الممل والتفويض في بعض القرارات للإدارتي الوسطى والدنيا .

المشكلة ذات العبارة رقم (٤٤) فتأتي في المرتبة الخامسة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٠٨٧) وتنص في الاستبانة على أن : « نشر الأبحاث في مجال التربية يؤدي إلى وصول النتائج لصانعي القرار » . ويتضح من ذلك الحاجة إلى نشر البحوث التربوية من أجل أن يطلع عليها صانعو القرار ، وقصور نتائج البحوث التربوية في مكتبات الجامعات والكليات وعدم وصولها لمن في يده صنع القرار يبعد الاستفادة من هذه البحوث ويعد عدم نشر نتائج البحوث التربوية في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة مشكلة يواجهها البحث التربوي . وهذا ماأشارت إليه دراسة (الفضل، ١٤٠٦/٥هـ) في إحدى النتائج المتوصل إليها بانه ينبغي تشجيع نشر أهم نتائج البحوث. ص(١٠٥).

المشكلة رقم العبارة (٤٦) فتأتي في المرتبة السادسة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٩٧٧) وتنص في الاستبانة على : « أن التعارض بين نتائج الأبحاث التربوية واتجاهات السياسة التعليمية يؤدي إلى عدم الأخذ بنتائجها » .

يستدل من ذلك أن الإتجاهات لها دور في الأخذ بنتائج البحوث التربوية أو عدمه لدى صانعي السياسة التعليمية وتعارضها يؤدي إلى عدم الأخذ بها .

وبُعد صانعي السياسة التعليمية عن المفاهيم والأفكار التربوية وبحوثها وضعف العلاقة بينهم وبين الباحثين والحكم على البحث ومدى الاستفادة منه يؤدي إلي عدم الأخذ بنتائجه. وعلى ضوء المشكلة الأنفة ينبغي أن تتفق السلطة التعليمية والسلطة العلمية التربوية على تشخيص مشكلات الواقع التعليمي وقضايا المجتمع التي تحتاج إلي جهود علمية لدراستها وتشخيصها وتقديم الحلول لمواجهتها .

المشكلة رقم العبارة (٤٢) فتأتي في المرتبة السابعة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٧٥٠) ونصها في الاستبانة : « تتناول البحوث في مجال التربية بعض الدراسات أو المشكلات التي تهم قضايا التعليم » .

ويلاحظ من المتوسط الحسابي الحاجة إلى توجّه البحوث التربوية إلى المشكلات التي تتعلق بقضايا التعليم من أجل الإسهام في حلها . فإن معظم أراء الطلاب جاءت تؤكد ذلك من ضرورة أرتباطها بالواقع الاجتماعي وقضاياه اليومية.

ويؤيد ذلك الإتجاه المشكلة التالية والتي رقم عبارتها (٤٣) وتنص في الاستبانة على أن: «البحوث التربوية مرتبطة بمشكلات المجتمع» .

حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٧١٥) ، ويستدل من ذلك على ضرورة أرتباط البحوث التربوية بالواقع الاجتماعي ومشكلاته من أجل إيجاد حلول مناسبة ، والبحوث التربوية لابد أن تلبي احتياجات المجتمع وقضاياه ، لا سيما التعليمية وتتصدى لمشكلاته أو تحسين العملية التعليمية .

المشكلة رقم العبارة (٥١) فتأتي في المرتبة التاسعة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٥٠٠) ونصها في الاستبانة : « تُمكن الجامعة من الإشتراك في اتخاذ القرارات التربوية » . يتبين من المتوسط الحسابي للمشكلة أن المشاركة في اتخاذ القرارات التربوية لا تمكن الجامعة منه ، حيث كانت نسبة إجابة العينة على تواجد هذه المشكلة متوسطة مما يستشف منه أن المشاركة في القرارات ليست بالدرجة التي يرغب فيها الباحثون . وتعد هذه المشكلة إحدى مشكلات البحث التربوي التي يواجهها طلاب الدراسات العليا بكلية التربية .

المشكلة ذات العبارة رقم (٤٥) فتأتي في المرتبة العاشرة حيث بلغ متوسطها الحسابي (١,٩٤٢) وتنص في الاستبانة على أنه : « يوجد هيئة لجمع نتائج الأبحاث في التربية يقلّل من فرص الاستفادة منها في صنع القرار» .

يلاحظ أن تواجد هذه المشكلة بالمحور ضعيف ، ويوضح ذلك المتوسط الحسابي ، مما يتبين لنا من إجابة العينة على أن وجود هذه الهيئة المتخصصة وجمعها لنتائج البحوث التربوية لا يقلل من فرص الاستفادة منها في صنع القرار ، بل إن وجودها يُعد فرصة للاستفادة من نتائج البحوث التربوية التي جمعتها .

• مشكلة الدراسة :

وتتمثل في عدة تساؤلات ، سؤال رئيسي يتفرع منه خمسة تساؤلات وتساؤل عن مدى تواجدها في كلية التربية بصفة عامة وفي كل قسم من أقسامها الخمسة. يقوم الباحث بالأجابة عليها على النحو التالي :

- (إجابة السؤال الرئيسي) :

تمت مناقشة الجداول الخمسة المحددة لكل محور من محاور الدراسة ذوات الأرقام (٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) وتحليلها وللإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة والذي نصه : « ما المشكلات التي تواجه البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ؟ » .

جدول رقم (١٥)
يوضح مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بصفة عامة مرتبة محاورها ترتيباً تنازلياً .

الترتيب	ابعاد المشكـــــلات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
١	نتائج البحوث في صناعة القرار	٣,٧٢١	٠,٣٧٩
٢	المكتبة ومحتواها العلمي ونقص المعلومات والبيانات	٣,٥٣٤	٠,٣٣١
٣	سياسة البحث التربوي	٣,٢٩١	٠,٣٤٠
٤	نقص الإمكانات المالية	٣,٢١٧	٠,٤٠٣
٥	الإشراف العلمي	٣,٠٥٤	٠,٥٥٠

وتأتي مشكلة : « عدم الاستفادة من نتائج البحوث التربوية في صناعة القرار التعليمي » في المرتبة الأولى .

ويعزى ذلك إلى أن البحوث التربوية التي تجرى في مجال التربية تكون بمعزل عن الواقع الاجتماعي ، ولا تعكس تماماً المشكلات الملحة التي تستحق الدراسة والبحث ، أو أنها لا تتناول القضايا الرئيسية التي تهم صانعي القرار ، أو أن النتائج التي تتوصل إليها البحوث تتعارض مع اتجاهات السياسة التعليمية .

بينما تحتل مشكلة : «المكتبة ومحتواها العلمي ونقص المعلومات والبيانات» المرتبة الثانية .

يأتي عدم توفر المعلومات والبيانات الاحصائية في مقدمة المشكلات التي يعاني منها الباحثون في التربية بصفة عامة وطلاب الدراسات العليا بكلية التربية بصفة خاصة . وقد يرجع ذلك إلى حاجة البحوث التربوية الملحة إلي البيانات والاحصائات الدقيقة والمنتظمة سواء للتوصل إلى نتائج معينة أو استخدامها كوسيلة للتدليل على صحة النتائج التي تتوصل إليها البحوث . وهذا يؤكد على أهمية الحاجة إلى وجود بنوك المعلومات التربوية التي تحفظ البيانات من التشتت والنقص والتضارب الذي يحد من نشاط وكفاءة البحث التربوي . كما يؤكد حاجة المكتبة سواء بالجامعة أو كلية التربية إلى ضرورة تزويدها بكل ما يستجد من مراجع ورسائل علمية وتربوية والدوريات المختلفة والأخذ بتحسين وسائل المكتبة وتطوير خدماتها بما يتلاءم مع متغيرات المجتمع وتطور المعرفة العلمية وتقدم الفكر الإنساني .

وتأتي المشكلة الثالثة : « سياسة البحث التربوي » وعدم وجود خريطة للبحث العلمي بصفة عامة والبحث التربوي بصفة خاصة ترشد الباحثين ـ لا سيما طلاب الدراسات العليا بكلية التربية ـ إلى الموضوعات التي تهم قضايا المجتمع وأهدافه وتستحق الدراسة ، كل ما سبق يحد من نشاط البحث التربوي وكفاءته . ويعزى ذلك

إلى عدم وجود سياسة علمية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بأهداف المجتمع وقيمه . والبحث العلمي التربوي لابد وأن يتم من أجل المجتمع ، وأن يلبي احتياجاته ويتصدى لمشكلاته، ومن ثم ينبغي أن تتفق السلطة التعليمية التنفيذية والسلطة العلمية التربوية على تشخيص مشكلات الواقع التعليمي وقضاياه والتي تحتاج إلى جهود لدراستها وتشخيصها وتقديم الحلول لمواجهتها .

- وتحتل مشكلة « نقص الامكانات المالية » المرتبة الرابعة .

ونجد أن تواجد هذه المشكلة متوسط حيث بلغت نسبتها المئوية (٦٤,٣٤٪) وقد يرجع ذلك إلى طبيعة البحث التربوي لا تتطلب قدراً كبيراً من الأموال قياساً إلى البحث في العلوم الطبيعية والتجريبي .

- بينما يمثل « الإشراف العلمي » المرتبة الأخيرة .

وقد يكون الإشراف العلمي مشكلة راجعه إلى عدم توفر الأساتذة المتخصصين للإشراف على الباحثين من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية وعدم أخذ رأي الباحث في الاعتبار عند تعيين المشرف أو تعدد المشرفين وتباين وجهات النظر فيما بينهم وهذه إحدى مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية وتحد من نشاطه وكفاءته .

- (إجابة السؤال الثاني) :

السؤال الثاني هو الذي ينص على : « ما مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بقسم التربية الإسلامية والمقارنة ؟ » .

الجدول رقم (١٦)
يوضح مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بقسم التربية الإسلامية والمقارنة مرتبة ترتيباً تنازلياً

الترتيب	أبعاد المشكـــــلات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعـــياري
١	نتائج البحوث في صناعة القرار	٣,٧٠٧	٠,٤٢٦
٢	المكتبة ومحتواها العلمي ونقص المعلومات والبيانات	٣,٥٨٩	٠,٣٤٢
٣	سياسة البحث التربوي	٣,٣٠٨	٠,٣٩٣
٤	الإشراف العلمي	٣,٢٣٠	٠,٤٣٥
٥	نقص الإمكانات المالية	٣,١٥٨	٠,٤٤٣

- أما فيما يتعلق بالمشكلات فتأتي في المرتبة الأولى : « مشكلة نتائج البحوث في صناعة القرار » .

إن عدم الأخذ بنتائج البحوث في صناعة القرار عند راسمى السياسة التعليمية وصانعي القرار ، يعود إلى أن البحوث التي تجرى بعيدة عن أهداف صانعي القرار وبلغة لا يفهموها ، وعدم وجود سياسة محددة للبحث التربوي واضحة ترشد الباحثين إلى الموضوعات التي تحتاج إلى دراسة وبحث ، وكذلك إلى إنعزال البحوث عن الواقع التربوي ومشكلاته كل هذه عوامل ساقت إلى عدم الأخذ بنتائج البحوث التربوية في صناعة القرار .

- وأما مشكلة « المكتبة ومحتواها العلمي ونقص المعلومات والبيانات » تأتي في المرتبة الثانية .

عدم توفر المعلومات والبيانات الاحصائية يأتي في مقدمة ما يعاني منه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية وقسم التربية الإسلامية بصفة خاصة . لأن البحث التربوي بحاجة شديدة إلى الأرقام والمعلومات كحقائق يعتمد عليها من أجل أن ينطلق منها إلى التحليل والتفسير البناء ، ومن ثم الوصول إلى حل للمشكلة المراد دراستها أو تحسين العملية التربوية المرادة .

- وتأتي مشكلة « سياسة البحث التربوي » . في المرتبة الثالثة .

عدم وجود خريطة للبحث التربوي كدليل للباحثين إلى الموضوعات أو المشكلات التي تستحق البحث ويرجع ذلك إلى عدم وجود سياسة للبحث التربوي واضحة سواء لدى المؤسسات التعليمية أو لدى الباحثين في التربية الإسلامية لأن معظم البحوث تخلو من مشكلات الواقع التربوي وتستمد مجالاتها من اتجاهات البحوث في المجتمعات الغربية .

- وتأتي مشكلة « الإشراف العلمي » في المرتبة الرابعة

ويرجع ذلك إلى وجود تخصصات عديدة تتوجه إلى إكمال الدراسات العليا وعدم توافر أساتذة التخصص قد يؤدي إلى إشراف غير المتخصص على طلاب الدراسات العليا ، وقد يؤدي عدم الإلمام بالتخصص وطبيعته إلى معضلة مام الباحثين .

- وأما مشكلة « نقص الامكانات المالية »

فتأتي في المرتبة الأخيرة وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة البحث التربوي بقسم التربية الإسلامية لا يتطلب قدراً كبيراً من الأموال قياساً مع البحوث التربوية الأخرى بالأقسام الأربعة .

- إجابة السؤال الثالث :

وللإجابة على هذا السؤال الذي ينص على : « ما مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس ؟ »

جدول رقم (١٧)
يوضح مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس مرتبه ترتيباً تنازلياً

الترتيب	ابعاد المشكـــــلات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
١	نتائج البحوث في صناعة القرار	٣,٧٤٥	٠,٣٩٤
٢	المكتبة ومحتواها العلمي ونقص المعلومات والبيانات	٣,٦١٦	٠,٢٦١
٣	سياسة البحث التربوي	٣,٢٥٥	٠,٣٣٧
٤	نقص الإمكانات المالية	٣,٢٥٤	٠,٣١٢
٥	الإشراف العلمي	٣,٠٠٠	٠,٥٩٠

ويتضح من الجدول رقم (١٧) أن المشكلات الثلاث الأولى (نتائج البحوث في صناعة القرار - والمكتبة ومحتواها العلمي - وسياسة البحث التربوي) يعاني منها البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس بنفس الدرجة التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا بقسم التربية الإسلامية والمقارنة .

- وتأتي مشكلة « نقص الامكانات المالية » في المرتبة الرابعة .

ونجد طبيعة البحث التربوي بقسم علم النفس يتطلب قدراً أكبر من الأموال قياساً إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة .

- وتأتي مشكلة « الإشراف العلمي » في المرتبة الخامسة .

ونجد أن طبيعة علم النفس يكون في الميدان أقرب مما سواه من الأقسام الأربعة الأخرى وبالتالي لا يؤدي إلى اختلاف وجهات النظر بين المشرفين ، حيث يدور معظم الدراسات حول التجريب أكثر من النظرية .

- إجابة السؤال الرابع :

وللإجابة على هذا السؤال الذي نصه : « ما مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بقسم التربية الفنية ؟ »

جدول رقم (١٨)
يوضح مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا
بقسم التربية الفنية مرتبه ترتيباً تنازلياً

الترتيب	أبعاد المشكـــــلات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
١	نتائج البحوث في صناعة القرار	٣,٨٠٧	٠,١٩٤
٢	المكتبة ومحتواها العلمي ونقص المعلومات والبيانات	٣,٧٠٤	٠,١٧٩
٣	سياسة البحث التربوي	٣,٢٥٤	٠,٢٣٦
٤	نقص الإمكانات المالية	٣,٢٤٥	٠,٢٥٤
٥	الإشراف العلمي	٢,٨٠٢	٠,٥٢٣

ومن الجدول رقم (١٨) يمكن ترتيب مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بقسم التربية الفنية حسب المتوسطات الحسابية للمشكلات مرتبة ترتيباً تنازلياً

ويتضح من الجدول السابق ايضاً أن البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بقسم التربية الفنية يعاني من المشكلات بنفس القدر الذي يعاني منه طلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس

- (إجابة السؤال الخامس)

وللإجابة على هذا السؤال الذي نصه : « ما مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية والتخطيط ؟ » .

جدول رقم (١٩)
يوضح مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا
بقسم الإدارة التربوية والتخطيط مرتبه ترتيباً تنازلياً

الترتيب	أبعاد المشكـــــلات	المتوسط الحسـابي	الإنحراف المعياري
١	نتائج البحوث في صناعة القرار	٣,٦٦٥	٠,٣٦٣
٢	المكتبة ومحتواها العلمي ونقص المعلومات والبيانات	٣,٥٤٦	٠,٣٣٢
٣	سياسة البحث التربوي	٣,٣٥٤	٠,٣٢٩
٤	نقص الإمكانات المالية	٣,٣٠٩	٠,٤١٩
٥	الإشراف العلمي	٢,٩٠٣	٠,٥١٩

ومن الجدول رقم (١٩) يمكن ترتيب مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية والتخطيط حسب المتوسطات الحسابية للمشكلات مرتبة ترتيباً تنازلياً . ويتضح من الجدول أن البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية والتخطيط يعاني من المشكلات بنفس القدر الذي يعاني منه طلاب الدراسات العليا بقسمي علم النفس والتربية الفنية .

- (إجابة السؤال السادس)

وللإجابة على هذا السؤال الذي نصه : « ما مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس ؟ » .

جدول رقم (٢٠)
يوضح مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس مرتبه ترتيباً تنازلياً

الترتيب	أبعاد المشـــكلات	المتوسط الحسابي	الإنحرف المعياري
١	نتائج البحوث في صناعة القرار	٣,٧٣٢	٠,٣٧٩
٢	المكتبة ومحتواها العلمي ونقص المعلومات والبيانات	٣,٥٤٥	٠,٤٠٢
٣	سياسة البحث التربوي	٣,٢٤٩	٠,٣٠٧
٤	نقص الإمكانات المالية	٣,١٥٦	٠,٤٣٤
٥	الإشراف العلمي	٣,٠٢٩	٠,٥٩٧

ومن الجدول رقم (٢٠) يمكن ترتيب مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس حسب المتوسطات الحسابية للمشكلات مرتبة ترتيباً تنازلياً .

ويتضح من الجدول السابق ، أن البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس يعاني من المشكلات بنفس القدر الذي يعاني منه طلاب الدراسات العليا بأقسام : (علم النفس ـ التربية الفنية ـ الإدارة التربوية والتخطيط).

ـ (إجابة السؤال السابع)

للإجابة على هذا السؤال الذي نصه : « ما مدى تواجد كل مشكلة من مشكلات البحث التربوي في كلية التربية بصفة عامة وفي كل قسم من أقسامها الخمسة ؟ »

نجد أن طلاب الدراسات العليا بكلية التربية يعانون من مشكلات البحث التربوي بنفس القدر ما عدا طلاب التربية الإسلامية والمقارنة فإنهم يعانون من الإشراف العلمي أكثر من غيرهم ، لأن موضوعات التربية الإسلامية والمقارنة تتطلب أكثر من مشرف في بعض الموضوعات .

أما في « مشكلة نقص الإمكانات المالية » فنجد أن طلاب الدراسات العليا بقسم التربية الإسلامية والمقارنة يعانون منها بقدر أقل من طلاب الدراسات العليا بالأقسام الأخرى . لأن البحث التربوي في التربية الإسلامية والمقارنة لا يتطلب قدر أكثر من النفقات المالية من الأقسام التربوية الأخرى .

جدول رقم (٢٢)
يوضح اختبار (ف) دلالة الفروق بين آراء أفراد العينة بكل قسم من الأقسام الخمسة حول محاور الدراسة

أبعاد الدراسة	مصدر التبـاين	درجات الحـرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الاحصائية عند ٠,٠٥
سياسة البحث التربوي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤ ١٦٨ ١٧٢	٠,٢٩٢ ١٩,٣٧٠ ١٩,٦٦٣	٠,٠٧٣ ٠,١١٦	٠,٦٣٠	٠,٦٤٢	غير دالة
الإشراف العلمـي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤ ١٦٨ ١٧٢	٢,٨٧٣ ٤٨,٨٩٢ ٥١,٧٦٥	٠,٧١٨ ٠,٢٩٣	٢,٤٥٤	٠,٠٤٨	دالة
المكتبة ومحتواها العلمي ونقص البيـانات والمعلومات	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤ ١٦٨ ١٧٢	٠,٣٤٣ ١٨,٤١٩ ١٨,٧٦٢	٠,٠٨٦ ٠,١١٠	٠,٧٧٣	٠,٦٤٠	غير دالة
نقص الإمكانات المالية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤ ١٦٨ ١٧٢	٠,٦٤٧ ٢٨,٠٧٧ ٢٧,٧٢٤	٠,١٦٢ ٠,١٦٢	٠,٩٩٨	٠,٤٤١	غير دالة
نتائج البحوث في صناعة القرار	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤ ١٦٨ ١٧٢	٠,٢٤٣ ٢٤,٦٢٧ ٢٤,٨٧٠	٠,٠٦١ ٠,١٤٨	٠,٤٤٢	٠,٨٠٠	غير دالة
المجموع الكلي لمشكلات البحث التربوي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤ ١٦٨ ١٧٢	٠,٧٣٠ ٧,٠١٧ ٧٠,٠٩٠	٠,١١٨ ٠,٠٤٢	٠,٤٨٤	٠,٧٣٣	غير دالة

الجدول رقم (٢١) يوضح إختبار (ف) « تحليل التباين الآحادي » لدراسة دلالة الفروق بين آراء طلاب كل قسم من الأقسام الخمسة حول محاور الدراسة ، ويتضح منه ما يلي :

١ ـ توجد فروق دالة إحصائية بين آراء الطلاب بالأقسام الخمسة حول المشكلات المتعلقة بالإشراف العلمي ، حيث بلغت قيمة ف = ٢,٤٥٤ وهذا يعني اختلاف آراء الطلاب حول هذه المشكلات باختلاف القسم الذي ينتسبون إليه حيث يرى طلاب قسم التربية الاسلامية والمقارنة بأنهم يعانون من هذه المشكلات أكثر من غيرهم ، فقد بلغ متوسط آرائهم (٣,٢٣٠) ويليهم في المرتبة الثانية طلاب قسم المناهج وطرق التدريس ، فقد بلغ متوسط آرائهم (٣,٠٢٩) ثم يأتي طلاب قسم علم النفس في المرتبة الثالثة بمتوسط (٣,٠٠٠) ويأتي طلاب قسم الإدارة التربوية والتخطيط في المرتبة الرابعة بمتوسط قدره (٢,٩٧٣) ثم أخيراً يأتي طلاب قسم التربية الفنية في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط (٢,٨٠٢) .

٢ ـ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء الطلاب بالأقسام الخمسة حول باقي محاور الدراسة ، وهذا يعني أنهم يعانون منها بنفس القدر .

جدول رقم (٢٣)
يوضح اختبار (ف) لدراسة دلالة الفروق بين آراء الطلاب
من حيث التفرغ

أبعاد الدراسة	تفرغ كلي =٧٢		تفرغ جزئي =١٠٠		قيمه ف	مستوى الدلاله الاحصائيه	الدلاله الاحصائيه عند ٠,٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى			
سياسة البحث التربوية	٣,٣٥١	٠,٣٦٦	٣,٢٦١	٠,٣٢٢	١,٦٦	٠,١٠١	غيرداله
الأشراف العلمي	٢,٩٨٣	٠,٥٥٨	٣,٠٨٧	٠,٥٤٦	١,١١	٠,٢٧٠	غيرداله
المكتبة ومحتواها العلمي ونقص البيانات والمعلومات	٣,٦٧٦	٠,٢٦٢	٣,٥٤٨	٠,٣٥٦	٢,٠٣	٠,٠٤٣	داله
نقص الامكانات المالية	٣,٢١٦	٣,٣٥٤	٣,٢١٧	٠,٤٢٦	٠,٠٢	٠,٩٨٨	غيرداله
نتائج البحوث في صناعة القرار	٣,٧٧٠	٠,٤٠٩	٣,٦٩٧	٠,٣٦٦	١,١٨	٠,٢٤٠	غيرداله
المجموع الكلى للمشكلات	٣,٣٩٧	٠,١٨٦	٣,٣٦٢	٠,٢١٢	١,٠٤	٠,٣٠٠	غيرداله

يوضح الجدول رقم (٢٣) دلالات الفروق بين آراء الطلاب من حيث التفرغ (كلي أوجزئي) .

يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب المتفرغين كلياً والطلاب المتفرغين جزئياً في آرائهم حول المشكلات المتعلقة بالمكتبة ومحتواها العلمي ونقص البيانات والمعلومات لصالح الطلاب المتفرغين كلياً ، حيث بلغت قيمة ف = ٢,٠٣ وهذا يعني أن الطلاب المتفرغين كلياً يعانون أكثر من الطلاب المتفرغين جزئياً ، لأن الطلاب المتفرغين

كلياً هم رواد المكتبة أكثر من غيرهم ، ويحسون بمشكلاتها من حيث نقص مصادر المعلومات والبيانات ومستوى الخدمات بها أكثر مما سواهم ، بينما الطلاب المتفرغين جزئياً قد لا تسمح ظروفهم بذلك بأعتبارهم يعملون في أحد القطاعين (الحكومي أو الأهلي) وظروفهم المادية تمكنهم من شراء المراجع التي يحتاجونها في بحوثهم من المكتبات التجارية وبالتالي لا تشكل مشكلة لهم بينما يتعذر في هذه الحالة على بعض المتفرغين كلياً لأن البعض مازال طالباً متفرغاً تنقصه المادة ، ويصعب عليه شراء المرجع .

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

النتائج والتوصيات

أولاً - ملخص النتائج :

أوضحت هذه الدراسة أهم المشكلات المتعلقة بالبحث التربوي ، وخلصت إلى مجموعة من المشكلات البارزة والتي يمكن إيجازها حسب المحاور المشار إليها في الدراسة كما يلي :

المحور الأول : سياسة البحث التربوي :

أوضحت الدراسة أن هناك عدداً من المشكلات البارزة في هذا المحور ، وتتمثل هذه المشكلات في : حدوث كثير من التكرار في البحوث التربوية ، وغلبة صفة التبعية على هذه البحوث ، وعدم الترابط بين البحوث التربوية ، وقلة ارتباط البحوث التربوية بأهداف المجتمع .

المحور الثاني : الإشراف العلمي :

بينت الدراسة أن البحث التربوي يعاني من مشكلتين أساسيتين بدرجة عالية في مجال الإشراف العلمي وهما : حاجة البحث التربوي إلى نظام الإشراف المشترك، والأعباء التي يتحملها المشرفون على الأبحاث التربوية مما ينعكس على الإشراف العلمي سلبياً ، كما أوضحت الدراسة أن هناك مشكلات - بدرجة متوسطة - تتمثل في: الايحاء الفكري من بعض المشرفين ، والخلاف الفكري من جانب بعض المشرفين والمؤدي في الغالب إلى إضعاف كفاءة البحث ، وعدم توفر الأساتذة المتخصصين في مجال البحث التربوي ، وعدم توفر الوقت الكافي للإشراف .

المحور الثالث : المكتبة ومحتواها العلمي ونقص المعلومات والبيانات :

يعاني البحث التربوي في هذا المحور من مشكلات تسع - بدرجة عالية ، وتتمثل هذه المشكلات في : عدم متابعة مكتبة كلية التربية للجديد في مجالها ، وعدم توفر البيانات الكافية ، وتعقيد عملية الحصول على المعلومات بإجراءات إدارية ، وعدم توفر المجلات المتخصصة ، وصعوبة الحصول على البيانات اللازمة للبحث ، ونقص البيانات وعدم دقتها وتبعثرها ، وقصور برامج الدراسات العليا عن تلبية متطلبات الإعداد العالي المتخصص في البحث التربوي ، وعدم إسهام كلية التربية في إعداد الأطر البشرية من خلال إشراك عدد من الباحثين في الأبحاث الجماعية ، وغلبة الاهتمام بالفنيات على البحث التربوي على حساب القضايا الاجتماعية .

كما إن هناك مشكلتين - بدرجة متوسطة - في المحور السابق وهما :

الصراع بين التخصصات المختلفة داخل كليات التربية وأثره على البحث ، ومركزية المعلومات والبيانات اللازمة للبحث وأثر ذلك في تقليص كفاءة البحث .

المحور الرابع : نقص الإمكانات المالية :

يواجه البحث التربوي في هذا المحور ثلاث مشكلات أساسية - بدرجة عالية وما فوق - وهذه المشكلات هي : عدم تمويل البحوث التربوية بحسب أهميتها ، وعدم توفر الأدوات اللازمة لإجراء البحوث التربوية ، وأثر ذلك في الحد من كفاءتها ، والنفقات العالية التي تتطلبها البحوث التجريبية .

وهناك مشكلات أربع يواجهها البحث التربوي بدرجة متوسطة وهي : تكرار الأبحاث في التربية مما يؤدي إلي زيادة العبء المادي ، وعدم قيام الجامعة - إلى حد ما - بنشر البحوث التربوية المتميزة على نفقتها الخاصة ، والتكلفة العالية للبحوث التربوية نتيجة لقلة المعلومات والمصادر وتبعثرها ، وعدم تقديم التشجيع المعنوي من قبل الجامعة للقيام بالبحوث التربوية .

المحور الخامس : نتائج البحوث في صناعة القرار :

أوضحت الدراسة أن البحث التربوي يعاني - في هذا المحور - من ثمان مشكلات - بدرجة عالية وهي : عدم الاستفادة من نتائج البحوث التربوية نتيجة لانقطاع الصلة بين الجامعة وصانعي القرار التعليمي ، وعدم الاستفادة من نتائج الأبحاث نتيجة لانقطاع الصلة بين الباحثين وصانعي القرار التعليمي ، وتأخير إنجاز البحوث التربوية نظراً للحاجة إلى الرجوع للإدارة العليا للبت في هذه الأبحاث ، ومركزية اتخاذ القرارات المتعلقة بالبحوث التربوية لدى الجهات العليا ، وعدم وصول نتائج الأبحاث لصانعي القرار نتيجة لعدم نشرها ، والتعارض بين نتائج الأبحاث التربوية للمشكلات والدراسات التي تهتم قضايا التعليم ، وعدم ارتباط البحوث التربوية بمشكلات المجتمع .

وهناك مشكلة واحدة - بدرجة متوسطة - تواجه البحث التربوي في هذا المحور وهي ، عدم اشراك الجامعة - إلى حد ما - أصحاب الشأن في اتخاذ القرارات التربوية .

كما أوضحت الدراسة أن ترتيب المشكلات الواقعة في المحاور السابقة كانت أهميتها وبحسب ترتيب المحاور كما يلي :

المرتبة الأولى : نتائج البحوث في صناعة القرار .

المرتبة الثانية : المكتبة ومحتواها العلمي ونقص المعلومات والبيانات .

المرتبة الثالثة : سياسة البحث التربوي .

المرتبة الرابعة : نقص الامكانات المالية .

المرتبة الخامسة : الإشراف العلمي .

ثانياً ـ التوصيات :

يمكن أن يخرج الباحث ـ من خلال دراسته ـ ببعض التوصيات التالية :

١ ـ ضرورة تشكيل لجنة متخصصة من أجل حصر جميع الموضوعات التربوية التي لها ارتباط وثيق بالواقع الاجتماعي وأهدافه ، وتوجيه الطلاب إلى اختيار مواضيع أبحاثهم من خلال قائمة الموضوعات التي تقدمها لهم تلك اللجنة المتخصصة ، ويكون في ذلك توفير جهد ووقت كبيرين على الطالب في البحث عن موضوع ملائم ، كما يكون في ذلك تلافٍ للتكرار الواقع في البحوث التربوية ، والبعد عن الواقع .

٢ ـ التنسيق الدقيق فيما يتعلق بالأبحاث التي تحتاج إلى إشراف مشترك وإختيار المختصين بدقة ، وتوجيه الطلاب إلي مشرفين بحسب نوعية أبحاثهم وميولهم حتى يتلافى ـ بقدر الإمكان ـ الخلاف الفكري بين الطالب ومشرفه أولاً ، وبين المشرفين على البحث ثانياً وكذلك تخفيف بعض الأعباء عن المشرفين لكي يتسنى لهم متابعة الإشراف العلمي بطريقة فعالة ومثمرة .

٣ ـ العمل على تشكيل لجنة تابعة لمكتبات كلية التربية تقوم بمهمة متابعة كل جديد في الميدان وتصنيفه والعمل على اقتنائه في مكتبات الكلية لا سيما الدوريات العلمية المتخصصة ، والحد من الإجراءات الروتينية التي تعيق عملية الحصول على المعلومات والأدوات اللازمة للبحث التربوي .

٤ ـ ضرورة أخذ رأي الطلاب فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمه المكتبة من أجل المشاركة في تطويرها فالطلاب أغلب رواد المكتبة وبالتالي فإن مقترحاتهم ستُسهم في تحسين وضع الخدمات التي تُقدمها المكتبة.

٥ ـ العمل على تمويل البحوث التربوية بحسب أهميتها ، وضرورة قيام الجامعة بنشر وطباعة الأبحاث التربوية المتميزة ، مع تقديم الدعم المادي والمعنوي للباحثين في

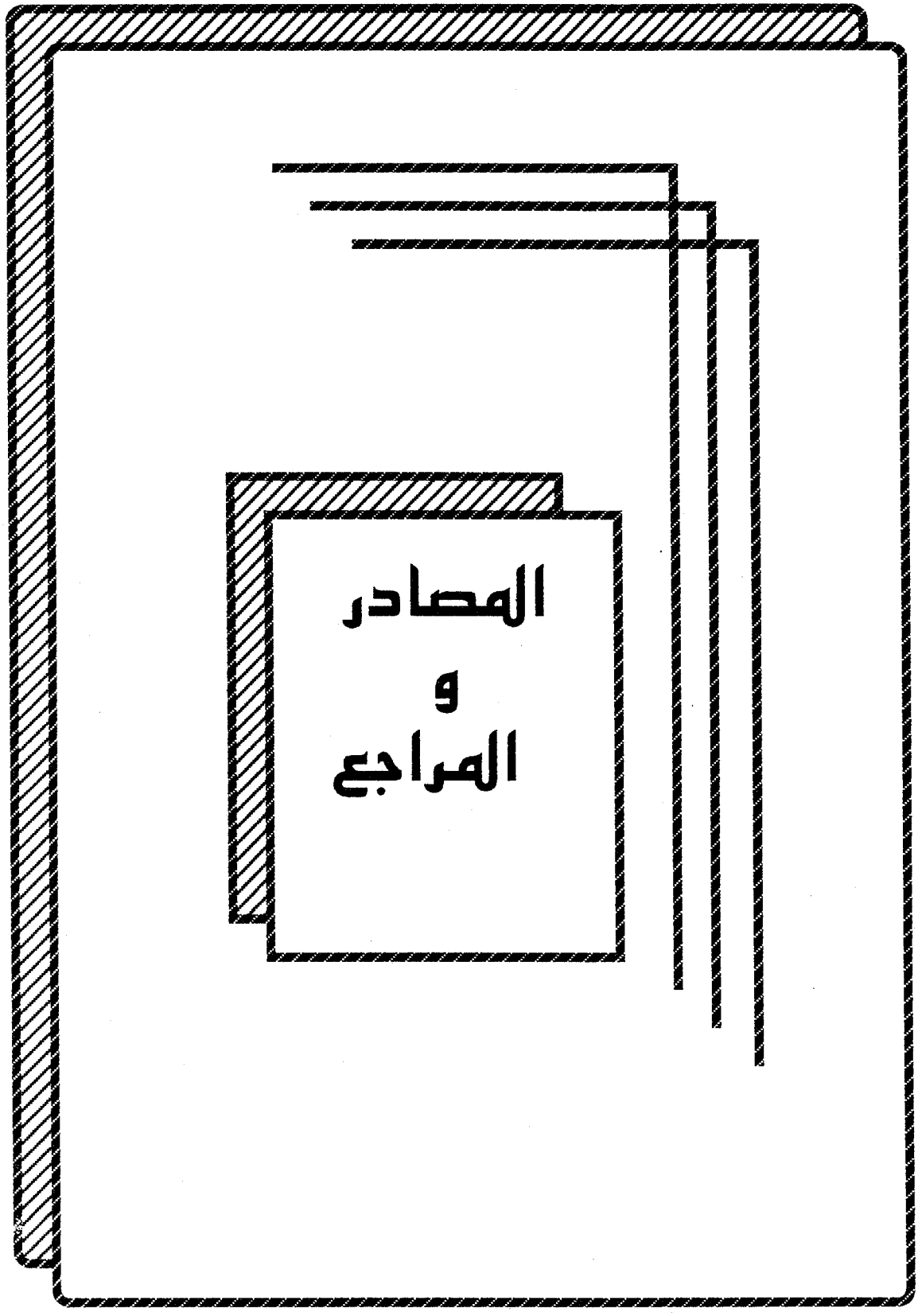
ميدان التربية ومساعدتهم في الحصول على الأدوات والمعلومات اللازمة لإنجاز أبحاثهم .

٦ ـ العمل على توجيه البحوث التربوية إلى قضايا ومشكلات قضايا التعليم وإزالة الفجوة بين الجامعة وصانعي القرار التعليمي بحيث يتم الاستفادة الكاملة من البحوث التربوية وبطريقة موضوعية بعيدة عن الفردية والتسلط ، وكذلك تشكيل لجنة من أساتذة الجامعة لرفع نتائج الأبحاث التربوية إلى أصحاب القرار التعليمي أولاً بأول لتتم بذلك الفائدة .

٧ ـ ضرورة إتفاق السلطة التعليمية التنفيذية والسلطة العلمية التربوية على تحديد مشكلات التعليم التي تحتاج إلى بحث .

٨ ـ إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة في جامعات المملكة العربية السعودية وكليات التربية ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.

٩ ـ إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة في كليات التربية لرئاسة تعليم البنات ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.


المصادر
و
المراجع

المصادر والمراجع

١ ـ القرآن الكريم .

٢ ـ الأحاديث النبوية.

٣ ـ ابراهيم ، مجدي عزيز ،(١٩٨٩) مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية ،القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤ ـ أبن شقرون ، محمد ،(١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م) معجم التربية والتعليم ، االرباط : مطبعة الرسالة .

٥ ـ أبوسليمان،عبدالوهاب إبراهيم،(١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م) كتابة البحث العلمي ، الطبعة الثالثة ، جده : دار الشروق .

٦ ـ أحمد ، غريب محمد، (١٩٨٣م) تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي ،الطبعة االثالثة، الأسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

٧ ـ أحمد ، لطفي بركات ، (١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م) ، المعجم التربوي في الأصول الفكرية والثقافية للتربية ، الطبعة الأولى ، الرياض : دار الوطن للنشر والطباعة والإعلام (مطابع الفرزدق التجارية).

٨ ـ أونجل ، أركان ،(١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م) أساليب البحث العلمي « دراسة مفاهيم البحث الأخصائي للعلوم الاجتماعية » ترجمة حسن ياسين ومحمد نجيب ، الرياض : معهد الإدارة العامة.

٩ ـ بابللي ، محمود محمد ،(١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م). الشورى « سلوك والتزام » مكة المكرمة : دعوة الحق ، العدد (٥٣) ،مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي .

١٠ ـ بدر ، أحمد ،(١٩٨٢م)، أصول البحث العلمي ومناهجه ، الطبعة السادسة، الكويت : وكالة المطبوعات.

١١ ـ بدران ، عبد الحكيم، (١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م) ، تشجيع البحث العلمي ، الطبعة الأولى ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج.

١٢ ـ بدوي ، أحمد زكي، (١٩٨٠م) ، معجم مصطلحات التربية والتعليم ، القاهرة : دار الفكر التربوي .

١٣ ـ البسام ، فريدة عبد الله ،(١٤٠٤ ـ ١٤٠٥هـ) ،« دراسة تحليلية لمشكلات طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى ، بمكة المكرمة عند إعداد البحث العلمي » رسالة ماجستير مقدمة لكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة « بحث غير منشور»

١٤ ـ بغدادي ، عبد الله ،(١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م) الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية ـ أصولها ـ جذورها ـ أولوياتها ، الطبعة الثالثة، جدة : دار الشروق .

١٥ ـ بركات ، محمد خليفة ، (١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م) . مناهج البحث العلمي في التربية، الكويت : دار القلم .

١٦ ـ بيرد،روث

هارتلي ، وجمس ، (١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢م) التعليم والتعلم في الجامعات والمعاهد العليا ، ترجمة أحمد ابراهيم شكري ، مراجعة محمد علي حبشي ، جده : جامعة الملك عبد العزيز ، مركز النشر العلمي .

١٧ ـ توفيق ، عبد الحميد، (١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م) ،الإحصاء في البحث التربوي،«ضمن محاضرات في البحث التربوي » الرياض :مكتب التربية العربي لدول الخليج .

١٨ ـ جابر ،عبد الحميد

وكاظم، خيري (١٩٨٧ م) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، الطبعة الثانية ، القاهرة : دار النهضة العربية .

١٩ ـ جامعة أم القرى، (١٤١٠هـ) دليل معهد البحوث العلمية واحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة : مطابع جامعة أم القرى .

٢٠ ـ جامعة الملك عبد العزيز ،(١٣٩٩هـ / ١٤٠٠هـ)، دليل جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ، الجزء الأول ، جدة : دار الفنون للطباعة والنشر والتغليف .

٢١ ـ جامعة الملك فهد للبترول ،(١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م)، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. الظهران : مطابعة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن .

٢٢ ـ جامعة الملك فهد للبترول ، (١٤١٤هـ). معهد البحوث بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، نشأته ـ أهدافه ـ أقسامه ، الظهران : مطابع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن .

٢٣ ـ الجيار ، سيد ابراهيم ،(١٩٨٣م). دراسات في التجديد التربوي ، القاهرة : دار الكتب .

٢٤ ـ حجازي ، صادق علي ،(١٤٠٣هـ). البعثات الخارجية للمملكة العربية السعودية، بدايتها وتطورها واتجاهها ثم العقبات التي واجهت وتواجة المبتعث ، مكة المكرمة : مطبوعات نادي مكة المكرمة .

٢٥ ـ خضر ، عبد الفتاح. (١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م). أزمة البحث العلمي في العالم العربي، الطبعة الثالثة ، الرياض : مطبعة سفير .

٢٦ ـ الخطيب ، أحمد ، والفرح ، وجيه ، وأبو سماحة ، كمال .(بدون تاريخ) دليل البحث والتقويم التربوي ، عمان (الأردن) : دار المستقبل للنشر والتوزيع .

٢٧ ـ الدحيلي ، حسن . (١٩٦٣م) التعليم العالي في العراق ، الطبعة الأولى، بغداد : مطبعة الارشاد .

٢٨ ـ الدمرداش ، عبد المجيد سرحان.(١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م) . دور البحث التربوي في تطوير المناهج . « ضمن محاضرات في البحث التربوي » الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٢٩ ـ الربضي ، فرج موسى والشيخ ، علي مصطفى ،(د . ت). مبادئ البحث التربوي، بيروت (لبنان) : دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٠ ـ الربيع ، محمد عبد الرحمن.(١٤٠٣هـ) معوقات البحث العلمي . « ضمن بحوث ندوة عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية » . الرياض : جامعة الملك سعود .

٣١ ـ رحيم ، أنور عبد المجيد.(١٤٠١هـ) تقويم الدراسات العليا في جامعة بغداد من وجهة نظر أساتذتها وطلابها « رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية بجامعة بغداد ، (آداب في التربية وعلم النفس)« بحث غير منشور » ويوجد نسخة منه في مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض .

٣٢ ـ الرشيد ، ناصر إبراهيم وشاهين إسبر إبراهيم،(١٤١١ هـ ـ ١٩٩٠ م) .الملك فهد ومسيرة الانجازات الحضارية في المملكة العربية السعودية . نقله عن الإنجليزية ، أحمد شفيق الخطيب . ميزوري (الولايات المتحدة الامريكية): المعهد الدولي للتكنولوجيا .

٣٣ ـ الريمي ، محمد يحى أحمد .(١٤١٢هـ) .أبرز المشكلات التعليمية والإدارية التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بمكة المكرمة بجامعة أم القرى .رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية بجامعة أم القرى « بحث غير منشور »

٣٤ ـ روزنتال دي. يودين. (١٩٨٠م): الموسوعة الفلسفية ، وضع لجنة من العلماء الأكاديميين السوفياتيين، ترجمة، سمير كرم، مراجعة صادق جلال العظم وجورج طرابيشي، الطبعة الثانية، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر.

٣٥ ـ زحلان، أنطوان. (١٩٧٩م) : العلم والسياسة في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

٣٦ ـ زكي ، جمال وياسين السيد .(١٩٦٢م) أسس البحث الاجتماعي ، القاهرة ـ مصر : دار الفكر العربي .

٣٧ ـ زكي ، خديجة محمود محمد .(١٤٠٦هـ). دور التعليم الجامعي في توجيه طلاب وطالبات الجامعة للإطلاع والبحث . رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة . «بحث غير منشور» .

٣٨ ـ الزوبعي ، عبد الجليل .(١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م). مناهج البحث التربوي « ضمن محاضرات في البحث التربوي » الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٣٩ ـ زيدان ، محمد مصطفى. (١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م). مناهج البحث التربوي والاختبارات النفسية ، جدة : عالم المعرفة للنشر والتوزيع.

٤٠ ـ السرحان ، بدرية إبراهيم سعد.(١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م) أولويات البحث التربوي ذات الطابع المشترك في دول مجلس التعاون ، الرياض : رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية ـ الرئاسة العامة لتعليم البنات (بحث غير منشور)

٤١ ـ سنقر ، صالحة .(١٤٠٣هـ). معوقات البحث العلمي . « ضمن بحوث ندوة عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية » الرياض : جامعة الملك سعود .

٤٢ ـ سكيجر ، رودني وكارل ، وينبرج ،(١٩٧٤م). البحث التربوي ، أصوله ، مناهجه ، ترجمة ، محمد لبيب النجيحي و محمد منير مرسي ، القاهرة : عالم الكتب .

٤٣ ـ سلطان ، حنان عيسى والعبيدي ، غانم سعيد شريف .(١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م) أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق ، الرياض : دار العلوم .

٤٤ ـ السماك ، محمد أزهر سعيد والفهادي ، قيس سعد والصفوي ، صفاء.(١٤٠٠هـ ـ١٩٨٠م) الأصول في البحث العلمي . الطبعة الأولى، الموصل (العراق) : مطابع جامعة لموصل ، الطبعة الأولى.

٤٥ ـ السنبل ، عبد العزيز عبد الله والخطيب ، محمد شحات وعبد الجواد ، نور الدين ومتولى ، مصطفى محمد .(١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م) نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، الرياض ، مطابع الفرزدق التجارية .

٤٦ ـ السيد ، فؤاد البهي .(١٩٧٧م) البحث التربوي ، مشكلاته ، أهدافه ، أنواعه ، القاهرة : المطبعة العربية الحديثة .

٤٧ ـ شفيق ، محمد.(١٩٨٥م) البحث العلمي ، الخطوات العلمية لإعداد البحوث الإجتماعية . الطبعة الأولى ،الأسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، الطبعة الأولى .

٤٨ ـ الصباب ، أحمد.(١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م) الأسلوب العلمي في البحث ، جدة : مطابع دار البلاد .

٤٩ ـ الطويرقي ، محمد عباد عابد.(١٤٠٧هـ / ١٤٠٨هـ). أبرز المشكلات الدراسية والتربوية والإدارية التي تواجه طلاب اللغة العربية غير الناطقة بها ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (بحث غير منشور) .

٥٠ ـ ظاهر ، احمد جمال.(١٩٨٤م) البحث العلمي الحديث ، الطبعة الثانية، عمان (الأردن) : دار الفكر للنشر والتوزيع .

٥١ ـ عاقل ، فاخر ،(١٩٨٢م) أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية ، الطبعة الثانية، بيروت : دار العلم للملايين .

٥٢ ـ عبد الدائم ، عبد الله . (١٩٨١م) .التربية التجريبية والبحث التربوي .بيروت : دار العلم للملايين .

٥٣ ـ عبد الرحمن ، أمل.(١٩٨٧م) .البحث العلمي والتربوي « مصطلحات تربوية » ، بغداد : مركز البحوث والدراسات التربوية .

٥٤ ـ عبد الواسع ، عبد الوهاب أحمد (١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م). التعليم في المملكة العربية السعودية بين واقع حاضره واستشراق مستقبله، الطبعة الثانية ، جدة : مطبوعات تهامه .

٥٥ ـ عبود ، عبد الغني.(١٩٧٩م). البحث في التربية ، الطبعة الأولى، القاهرة ـ مصر : دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى .

٥٦ ـ عبيدات ، ذوقان، وعدس ، عبد الرحمن ، وعبد الحق ، كايد.(١٩٨٧م). البحث العلمي ، مفهومه ، أدواته ، أساليبه ، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .

٥٧ ـ عودة ، احمد سليمان، وملكاوي ، فتحي حسن .(١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م) أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ،الطبعة الأولى، الزرقاء (الأردن) : مكتبة المنار للنشر والتوزيع ، .

٥٨ ـ عودة ، احمد سليمان ، والخليلي ، خليل يوسف .(١٩٨٨م) الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ،الطبعة الأولى، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .

٥٩ ـ عودة ، محمد صبري حافظ محمود.(١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م) ،مشكلات طلاب الدراسات العليا بكليات التربية وأثرها على العجز في أعضاء هيئة التدريس ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية ـ جامعة الأزهر .

٦٠ ـ غرايبة ، فوزي ودهمش ، نعيم والحسن ، ربحي وعبد الله ، خالد أمين وأبو جباره ، هاني. (١٩٨١م) أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية ،الطبعة الثانية ،عمان (الأردن) الجامعة الأردنية .

٦١ ـ فان دالين ، ديوبولدب .(١٩٨٥م) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وسلمان الخضري الشيخ وطلعت منصورغبريال وسيد عثمان، الطبعة الثالثة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٦٢ ـ الفضل ، ليلى محمد صالح العبد الله .(١٤٠٥هـ ـ ١٤٠٦هـ) مشكلات الأستاذ الجامعي في كليات التربية في دول الخليج العربي ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (بحث غير منشور) .

٦٣ ـ فقيه ، هاشم السيد أحمد .(١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م) مشكلات طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة خلال العام الدراسي ١٤٠٤هـ / ١٤٠٥هـ ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (بحث غير منشور)

٦٤ ـ الفكهاني ، حسن . (١٣٩٢هـ) الموسوعة الحديثة للمملكة العربية السعودية ، المجلد الثالث ، القاهرة : الدار العربية للموسوعات .

٦٥ ـ فهمي ، محمد سيف الدين . (١٤٠٧هـ) مشكلات الدراسات العليا بكليات البنات. « دراسة ميدانية مقدمة إلى وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات» الرياض : إدارة الشئون التعليمية .

٦٦ ـ الفوال ، صلاح مصطفى،(١٩٨٢م) منهجية العلوم الإجتماعية ،الطبعة الأولى، القاهرة : عالم الكتب .

٦٧ ـ فودة ، حلمي محمد وعبد الله ، عبد الرحمن صالح،(١٩٨٣م) المرشد في كتابة الأبحاث . الطبعة الرابعة ، الرياض : دار الشروق .

٦٨ ـ القاضي ، يوسف مصطفى . (١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م). مناهج البحوث وكتابتها الرياض : دار المريخ .

٦٩ ـ قزاز ، اسامة بكر . (١٤٠١هـ) .المشكلات التي تواجه التعليم الجامعي مع التركيز على دراسة المشكلات في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة الكرمة (بحث غير منشور) .

٧٠ ـ لوفيل ، ك ولوسون ، ك . س،(١٩٧٦م) حتى نفهم البحث التربوي ، ترجمة : إبراهيم بسيوني عميرة ، مصر: دار المعارف.

٧١ ـ محمد ، علي محمد . (١٩٨٣م) مقدمة في البحث الاجتماعي ، بيروت : دار النهضة العربية.

٧٢ ـ مرسي ، محمد عبد العليم . (١٤٠٣هـ) معوقات البحث العلمي في الوطن العربي « ضمن بحوث ندوة عضو هيئة تدريس في الجامعات العربية ١٤ـ ١٧ /٥/١٤٠٣هـ » الرياض : جامعة الملك سعود.

٧٣ ـ مرسي ، محمد عبد العليم . (١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م). هجرة العلماء من العالم الإسلامي ، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، مركز البحوث ، إدارة الثقافة والنشر .

٧٤ ـ مرسي ، محمد عبد العليم ،(١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م) التعليم العالي ومسئولياته في تنمية دول الخليج العربي ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٧٥ ـ مرسي ، محمد عبد العليم ، (١٤١١هـ ـ ١٩٩١م). البحث العلمي عند المسلمين « بين ميسرات الماضي ومعوقات الحاضر » ،الرياض : دار عالم الكتب .

٧٦ ـ مرسي ، محمد منير ،(١٤٠٧هـ ١٩٨٧م) .البحث التربوي . « كيف نفهمه ؟ » الرياض : دار عالم الكتب .

٧٧ ـ مرسي ، محروس سيد ،(١٩٨٨م) التربية والطبيعة الإنسانية في الفكر الإسلامي وبعض الفلسفات الغربية ، الطبعة الأولى. القاهرة : دار المعارف .

٧٨ ـ مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية .(١٤١٤هـ) نشرة تعريفية ، الرياض : مطابع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية .

٧٩ ـ مركز البحوث والتنمية بكلية الإقتصاد والإدارة ، جامعة الملك عبدالعزيز. (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م) الأنظمة السعودية لعام ١٤٠٦هـ ، العدد (١٣) الطبعة الأولى . جدة : مركز النشرالعلمي، مطابع جامعة الملك عبد العزيز .

٨٠ ـ مركز البحوث بكلية العلوم الإدارية في جامعة الملك سعود .(١٤٠٩هـ) أضواء على مسيرة مركز البحوث منذ إنشائه عام ١٣٩٧هـ حتى عام ١٤٠٩هـ .الرياض : مطابع جامعة الملك سعود .

٨١ ـ المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج .(١٤٠٥هـ). تقرير عن الدوره التمهيدية الثالثة في البحث التربوي .الكويت : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٨٢ ـ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .(د . ت) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في سطور ، الرياض : مطبعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

٨٣ ـ مكتب التربية العربي لدول الخليج ،(١٤٠٥هـ) اتجاهات ومجالات البحث التربوي بدول الخليج العربي وبعض الدول العربية الأخرى. « دراسة مسحية تحليلية مقدمة إلى الاجتماع الرابع لمسئولي أجهزة البحث التربوي وعمداء كليات التربية في دول الخليج العربي » ، الجزء الثاني ، الأمارات العربية المتحدة : مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٨٤ ـ مكتب التربية العربي لدول الخليج .(١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م) دليل التعليم العالي والجامعي في دول الخليج العربي ، الرياض مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٨٥ ـ مكتب التربية العربي لدول الخليج .(١٤٠٩هـ ١٩٨٩م) .دليل مراكز البحث العلمي في دول الخليج العربي ، الرياض : مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٨٦ ـ مكتب التربية العربي لدول الخليج . (١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، إطلاله على الماضي . . ونظرة إلى مستقبل ، الرياض : مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٨٧ ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .(١٩٨٣م) . نحو تطوير البحث لتربوي في الوطن العربي . « ندوة عمداء كليات التربية ومديري مراكز البحث التربوي » تونس: إدارة البحوث التربوية.

٨٨ ـ موسى ، صافي إمام .(١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م) تجربة المملكة العربية السعودية في الإصلاح الإداري وإعادة التنظيم ، الكتاب الثاني، الطبعة الأولى، الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر .

٨٩ ـ مهدي ، سهام محمود ، (١٤٠٩هـ) أبرز المشكلات التي تواجه كلية كلية التربية للبنات بجدة من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (بحث غير منشور) .

٩٠ ـ النجار ، زغلول راغب ،(١٤٠٩هـ) قضية التخلف العلمي والتقني في العالم الإسلامي المعاصر ،الطبعة الأولى ، قطر : مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ، مطابع مؤسسة الخليج للنشر والطباعة .

٩١ ـ نجم ، احمد حافظ والصواف ، محمد ماهر. وعمارة ، اسامة محمد كامل وحسن، صبري محمد (١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م). دليل الباحث ، الرياض : دار المريخ للنشر .

٩٢ ـ النجيحي ، محمد لبيب ومرسي، محمد منير. (١٩٨٣م) : البحث التربوي أصوله ومناهجه. القاهرة: عالم الكتب .

٩٣ ـ النوري ، عبد الغني. (١٤٠٣هـ) أساسيات البحث التربوي « ضمن محاضرات في البحث التربوي » ،الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٩٤ ـ لوفيك. ك ولوسون (١٩٧٩م) : حتى نفهم البحث التربوي . ترجمة. إبراهيم بسيوني عميرة.

٩٥ ـ الهادي ، شرف الدين ابراهيم .(١٤٠٩هـ). المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعتي أم القرى وصنعاء ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة « بحث غير منشور » .

٩٦ ـ وزارة المعـــارف .(١٤١٣هـ). التوثيق التربوي ، الرياض : مركـز المعلومـات الإحصائية والتوثيق التربوي .

٩٧ ـ ياسين ، عطوف محمود .(١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م) : نزيف الأدمغة « هجرة العقول العربية إلى الدول التكنولوجية » الطبعة الأولى ، بيروت : دار الأندلس .

٩٨ ـ يوسف ، محمد زايد،(١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م) جامعة الملك عبد العزيز خلال ثلاثة وعشرين عاماً ، جدة : مركز النشر العلمي ، جامعة الملك عبد العزيز .

*** الدوريات :**

١ ـ أبيض ، ملكة ، (يوليو /١٩٨٧ م) . البحث التربوي ـ ممفهومه ووظائفه ـ ومجالاته الأساسية في الوطن العربي ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، المجلد السابع (العدد الثاني) . تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ص (١٠ ـ ٢٣).

٢ ـ بعيرة ، أبو بمكر مصطفى . (رجب / ١٤٠٤ هـ). البحث العلمي وأهميته في التنمية ، مجلة الإدارة العامة . العدد (٤١) الرياض : معهد الإدارة العامة ، ص (٤٣ ـ ٦١).

٣ ـ الحسن ، إدريس سالم . (١٤٠٤ هـ) ملاحظات حول مفهوم البحث العلمي ووضعيته في العالم العربي ، مجلة شئون عربية ، العدد (٣٦) القاهرة : الأمانة العامة بجامعة الدول العربية ، ص (٧٥ ـ ٨٧).

٤ ـ الخوري ، أسامة أمين . (محرم / ١٤٠٧ هـ) . البحث العلمي التطبيقي ، مجلة التعاون . العدد الرابع . الرياض : الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ص (١ـ ٦٣).

٥ ـ الرشيد ، محمد الأحمد. والعاني عبد الرؤوف .(١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١م) . البحث التربوي ، أزمته نواقصه . مقترحات تطويره ، مجلة التوثيق التربوي لدول الخليج العربية . العدد الثالث ، الرياض : مكتب التربيـــة العـــربي لدول الخليج ، ص(٤٧ـ٦٨).

٦ - سلمان ، سلمان رشيد.(ربيع الثاني/ ١٤١٤ هـ). أزمة البحث العلمي في الوطن العربي، مجلة شؤون عربية . العدد (٧٥) . القاهرة:الأمانة العامة لجامعة الدول العربية . ص (٧ - ٢٢).

٧ - السيد ، فؤاد البهي . (يناير / ١٩٨٢م) . البحث التربوي ، مشكلاته أهدافه ، أنواعه ، المجلة العربية للبحوث التربوية . العدد الأول . تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ص (٢٧- ٣٩).

٨ - صبحي ، تيسير . (ربيع الآخر /١٤١٣ هـ) . المغزى الحضاري للتثقيف العلمي ، مجلة القافلة . العدد الرابع ، الظهران : شركة أرامكو السعودية ، إدارة العلاقات العامة ، ص (٨ -١٣).

٩ - عاقل ، فاخر ، (يناير / ١٩٨٢ م) طبيعة البحث التربوي ومكانته في البحث العلمي ، المجلة العربية للبحوث التربوية . العدد الأول . تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ص (١١- ٢٥) .

١٠- عبد الرحمن ، محمد عمر . (الحجة / ١٤٠٣ هـ) . القوى البشرية المشتغلة بالعلم والتقنية في الوطن العربي ، المجلة العربية للعلوم، العدد (٢). تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص (٦ - ١٧) .

١١ - عبد المقصود ، محمد فوزي . (مارس / ١٩٨٩ م) معوقات الرؤية المستقبلة للبحث التربوي في مصر ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد الرابع ، الجزء (١٧) . القاهرة : رابطة التربية الحديثة ، ص (٢٢٩ - ٢٦٣) .

١٢ - عبد الموجود ، محمد عزت . (مارس / ١٩٨٨م) . التعليم العالي وإعداد هيئة التدريس ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد الثالث ، الجزء (١١) . القاهرة :رابطة التربية الحديثة ، ص (٢٧-٦١).

١٣ ـ العتيبي ، سعد محمد . (محرم / ١٤١٢ هـ) . البحث العلمي مفتاح المستقبل في القوات المسلحة ، مجلة الدفاع . العدد (٨٣) . الرياض : إدارة الشئون العامة للقوات المسلحة السعودية. ص (٥٧ ـ ٦١).

١٤ ـ الفاضل ، فهد . (الخميس ١٧ / ذو القعدة / ١٤١٤ هـ) مركز الأبحاث الزراعية بالقصيم ، جريدة الرياض . العدد (٩٤٣٩) . الرياض : مؤسسة اليمامة الصحفية .

١٥ ـ كريم الدين ، عبد الله . (يناير / ١٩٨٧م) البحث التربوي في الوطن العربي، الواقع والمشكلات . المجلة العربية للبحوث التربوية . المجلد السابع ، العدد الأول ، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ص (٧ ـ ٢٦).

١٦ ـ النمر ، فتحي أحمد . (مارس / ١٩٩٠ م) البحث التربوي، أهميته وأنواعه، مجلة التربية ،العدد الرابع ، الكويت : مركز البحوث التربوية ، ص (١٠٩ ـ ١٢١).

الملحق

رقم (١)

الإستبانة الإستطلاعية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية ،والمقارنة

إستبانة حول أهم المشكلات التي تواجه البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بأقسام التربية بكلية التربية بمكة المكرمة بجامعة أم القرى

بيانات شخصية :

القسم :

أخي الطالب :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

تهدف هذه الإستبانة إلى معرفة أهم المشكلات التي تواجه البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بأقسام التربية بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وحيث أن لرأيك ومقترحاتك أهمية كبيرة في تحديد هذه المشكلات .

لذا أرجو منك التكرم بكتابة المشكلات التي تعتقد أنها تواجه البحث التربوى لدى طالب الدراسات العليا بكلية التربية بمكة المكرمة ، مع مراعاة عدم ذكر الأسم أو أي شيء يدل على الشخصية ، علماً أن هذه المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

ولك منى جزيل الشكر والتقدير

الباحث

أولاً : أعتقد أن أهم المشكلات التي تواجه البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بأقسام التربية هي :

١ـ

٢ـ

٣ـ

٤ـ

٥ـ

٦ـ

٧ـ

٨ـ

٩ـ

١٠ـ

١١ـ

١٢ـ

١٣ـ

١٤ـ

١٥ـ

١٦ـ

١٧ـ

١٨ـ

ثانياً : ما هي مقترحاتك لحل هذه المشكلات ؟ :

١ـ

٢ـ

٣ـ

٤ـ

٥ـ

٦ـ

٧ـ

٨ـ

٩ـ

١٠ـ

١١ـ

١٢ـ

١٣ـ

١٤ـ

١٥ـ

١٦ـ

١٧ـ

١٨ـ

ثالثاً : إذا كان لديك آراء أخرى فدونها مشكوراً في خانة الملاحظات :

ملاحظات

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

شاكرا لك حسن تعاونك ...

الباحث

خالد حسن خالد نهار

الملحق

رقم (٢)

الإستبانة المبدئية

سعادة الدكتور **سلمه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

يقوم الباحث بعمل هذه الإستبانة المتعلقة بموضوع « بعض المشكلات التي تواجه البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا في أقسام كلية التربية بكلية التربية بجامعة أم القرى »، وتهدف الدراسة إلى التعرف على بعض المشكلات التي تواجه الباحثين في ميدان التربية بهدف تشخيصها وتحديدها ومحاولة الكشف عن الأسباب المسئولة عن هذه المشكلات وتتحدد أسئلة البحث في :

١ ـ ما المشكلات التي يواجهها طلاب الدراسات العليا بأقسام التربية بكلية التربية بجامعة أم القرى في البحث التربوي ومامدى توفرها ؟

٢ ـ ما المشكلات التي يواجهها البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بقسم التربية الإسلامية والمقارنة ؟

٣ ـ ما المشكلات التي يواجهها البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس؟

٤ ـ ما المشكلات التي يواجهها البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بقسم التربية الفنية ؟

٥ ـ ما المشكلات التي يواجهها البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية والتخطيط ؟

٦ ـ ما المشكلات التي يواجهها البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس ؟

٧ ـ ما مدى توفر كل مشكلة من مشكلات البحث التربوي في أقسام التربية بصفة عامة وفي كل قسم من أقسام التربية الخمسة ؟

٨ ـ ماهي الأسباب التي تؤدي إلى ظهور هذه المشكلات ؟

وتتضمن هذه الإستبانة عدد ٤٤ عبارة مقسمة إلى عدة محاور هي :

١ ـ المحور الأول : عدم وجود خريطة للبحث التربوي وتصفه العبارات من ١ ـ ٩ .

٢ ـ المحور الثاني : الإشراف العلمي وتصفه العبارات من ١٠ ـ ١٨ .

٣ ـ المحور الثالث : المكتبة ومحتواها العلمي ونقص المعلومات والبيانات وتصفه العبارات من ١٩ ـ ٣٢.

٤ ـ المحور الرابع : نقص الإمكانات المالية وتصفه العبارات من ٣٣ ـ ٣٧ .

٥ ـ المحور الخامس : عدم الإستفادة من نتائج الأبحاث في صناعة القرار وتصفه العبارات من ٣٨ ـ ٤٤ .

يرجى من سعادتكم التفضل بإبداء الرأي حول صحة هذه العبارات من حيث ملاءمتها لقياس ماوضعت لقياسه وإذا كان هناك تعديل أو حذف أو إضافة ـ

نأمل من سعادتكم التكرم بذلك حتى يتحقق من إجراء هذا البحث وتعم الفائدة .

وتقبلوا وافر التحية ،،،،

الباحث

خالد حسن نهار

بيانات عامة :

الجامعة :

الكلية :

القسم :

م	عناصر الاستبيان	ملائمة	غير ملائمة	ملاحظات
١	يفتقر البحث في ميدان التربية لوجود فلسفة واضحة نابعة من واقع المجتمع .			
٢	لاتوجد هيئة متخصصة لتحديد مجالات البحث في التربية .			
٣	ينبع البحث في التربية من الاهتمامات الشخصية للفرد .			
٤	تتسم سياسة البحث في مجال التربية الجزئية وعدم الترابط بين البحوث .			
٥	تعاني البحوث التربوية من التكرار .			
٦	لاتوجد خريطة بحثيه توجه الباحثين في مجال التربية .			
٧	لايتم اختيار موضوعات البحث التربوى وفقا لمدى تحقيقها لأهداف المجتمع .			
٨	البحث في مجال التربية يتسم بالانفصال عن الواقع التعليمي .			
٩	يغلب على البحث التربوى صفة التبعية للغرب			

م	عناصر الاستبيان	ملائمة	غير ملائمة	ملاحظات
١٠	يعاني البحث في مجال التربية من ندرة الاساتذة المتخصصين .			
١١	عدم تفرغ الاساتذة للاشراف العلمي يقلل من كفاءة البحث في التربية .			
١٢	تؤثر هجرة الكفاءات العلمية للخارج تأثيرا سلبيا على البحث بوجه عام وعلى التربية بوجه خاص .			
١٣	نظام الاشراف المشترك بين رجال التربية وبعض أساتذة التخصص الاكاديمي يثرى البحث في التربية .			
١٤	يعاني اعضاء هيئات التدريس بكليات التربية من الارهاق في العمل الامر الذى ينعكس على الاشراف العلمي .			
١٥	ان نظام الاشراف على البحث في مجال التربية عن طريق تعيين يعوق البحث في ميدان التربية .			
١٦	يؤدى الخلاف الفكرى بين المشرفين على الرسائل العلمية الى عدم كفاءة البحث في التربية .			

م	عناصر الاستبيان	ملائمة	غير ملائمة	ملاحظات
١٧	غالبا مايكون التسلط الفكرى من جانب بعض المشرفين معوقا لكفاءة البحث في التربية .			
١٨	ان نظام الاشراف المشترك في الدراسات العليا يعوق البحث التربوى .			
١٩	يعاني البحث في مجال التربية من الانفعال بين التخصصات المختلفة داخل كليات التربية			
٢٠	تعانى كليات التربية من تخلف مكتباتها من حيث عدم متابعة الجديد في ميدان التربية .			
٢١	يغلب على البحث في كليات التربية الاهتمام بالنفسيا (اكثر من القضايا الاجتماعية .			
٢٢	لاتسهم الكلية في اعداد الكوادر البحثيه من خلال اشراكهم في الابحاث الجماعية .			
٢٣	يعاني البحث التربوى من عدم توفر المجلات العلمية اللازمة للنشر .			

م	عناصـــــــــر الاستبيـــــــان	ملائمـة	غيـــر ملائمة	ملاحظات
٢٤	تعاني برامج الدراسات العليا من القعور من حيث عدم مواجهتها متطلبات الاعـــداد العالي المتخصص في البحث التربوى .			
٢٥	ان عدم توفر بنوك المعلومات يحد مـــــن النشاط العلمي للباحث في التربية .			
٢٦	هناك صعوبة في الحصول على البيانـــــات اللازمة للبحث .			
٢٧	عدم توافر البيانات الاحصائية الدقيقـــة اللازمة للبحث في مجال التربية .			
٢٨	يغلب على البيانات المتوفرة في مجـــال التربية عدم التنظيم .			
٢٩	هناك تفاوت بين البيانات فيما يتعلـــق بالموضوع الواحد .			
٣٠	تؤدى مركزية المعلومات والبيانات اللازمة للبحث الى عدم كفاءته .			
٣١	غالبا ماتؤدى عدم دقة البيانات الى عـدم موضوعية النتائج في مجال البحث التربوى .			

م	عناصر الاستبيان	ملائمة	غير ملائمة	ملاحظات
٢٤	تعاني برامج الدراسات العليا من القصور من حيث عدم مواجهتها متطلبات الاعداد العالي المتخصص في البحث التربوى .			
٢٥	ان عدم توفر بنوك المعلومات يحد من النشاط العلمي للباحث في التربية .			
٢٦	هناك صعوبة في الحصول على البيانات اللازمة للبحث .			
٢٧	عدم توافر البيانات الاحصائية الدقيقة اللازمة للبحث في مجال التربية .			
٢٨	يغلب على البيانات المتوفرة في مجال التربية عدم التنظيم .			
٢٩	هناك تفاوت بين البيانات فيما يتعلق بالموضوع الواحد .			
٣٠	تؤدى مركزية المعلومات والبيانات اللازمة للبحث الى عدم كفاءته .			
٣١	غالبا ماتؤدى عدم دقة البيانات الى عدم موضوعية النتائج في مجال البحث التربوى .			

م	عناصـــــــــر الاستبيـــــــان	ملائمـة	غيـــر ملائمة	ملاحظات
٣٢	يواجه البحث في ميدان التربية قيودا في الحصول على المعلومات اللازمة بدعـــــوى الأمن العام .			
٣٣	يؤدى تكرار الابحاث في التربية الى عـدم الترشيد في النفقات .			
٣٤	توجه مشكلة في تمويل الابحاث الميدانية .			
٣٥	لا أفضل الابحاث التجريبية نظرا لمـــــا تتطلبه من نفقات .			
٣٦	يؤدى وعي الافراد بأهمية البحث في التربية الى المشاركة في تموصله .			
٣٧	عدم توفر الادوات اللازمة لاجراء البحث في التربية يقلل من كفاءته .			
٣٨	لايتناول البحث في مجال التربية بعـــض الدراسات او المشكلات التى تهم قضايـــا التعليم .			
٣٩	ان عدم دراسة المشكلات الخاصة بالمجتمع في ميدان التربية تؤدى الى عدم الاهتمام بنتائج الابحاث التربوية .			

م	عناصر الاستبيان	ملائمة	غير ملائمة	ملاحظات
٤٠	عدم نشر الابحاث في مجال التربية يؤدى الى عدم وصول النتائج لصانعي القرار .			
٤١	ان التعارض بين نتائج الابحاث التربوية واتجاهات السياسة التعليمية يؤدى الى عدم الأخذ بنتائجها .			-
٤٢	عدم وجود هيئة لجمع نتائج الابحاث في التربية يقلل من فرص الاستفادة منها في صنع القرار .			
٤٣	ان انقطاع الصلة بين الباحثين وصانعي القرار التعليمي يؤدى الى عدم الاستفادة من نتائج ابحاثهم .			
٤٤	يؤدى انقطاع الصلة بين الجامعة وصانعي القرار التعليمي الى عدم الأخذ والاستفادة من نتائج الابحاث في التربية .			

الملحق

رقم (٣)

بيان بأسماء المحكمين للاستبانه ودرجاتهم العلمية والأقسام التي ينتمون إليها

أسماء المحكمين ودرجاتهم العلمية والأقسام التي ينتمون إليها

م	الإسم	الدرجة العلمية	القسم
١	د . محمد حمزة السليماني	أستاذ	علم النفس
٢	د . محمد خير العرقسوسي	أستاذ	التربية الإسلامية والمقارنة
٣	د . حفيظ محمد حافظ المزروعي	أستاذ مشارك	المناهج وطرق التدريس
٤	د . عنتر لطفي محمد	أستاذ مشارك	التربية الإسلامية والمقارنة
٥	د . محمد جميل محمد يوسف منصور	أستاذ مشارك	علم النفس
٦	د . محمد عيد ديراني	أستاذ مشارك	الإدارة التربوية والتخطيط
٧	د . محمود محمد عبد الله كنساوي	أستاذ مشارك	التربية الإسلامية والمقارنة
٨	د . إبراهيم حسين أبو سعيد	أستاذ مساعد	التربية الإسلامية والمقارنة
٩	د . إبراهيم عبد الله الماحي	أستاذ مساعد	الإدارة التربوية والتخطيط
١٠	د . جويبر ماطر الشبيتي	أستاذ مساعد	الإدارة التربوية والتخطيط
١١	د . حامد سالم الحربي	أستاذ مساعد	التربية الإسلامية والمقارنة
١٢	د . عبد العزيز محمد يارقوقندي	أستاذ مساعد	المناهج وطرق التدريس
١٣	د . محمد إبراهيم الرائقي	أستاذ مساعد	المناهج وطرق التدريس
١٤	د . محمد معيض الوذيناني	أستاذ مساعد	الإدارة التربوية والتخطيط
١٥	د . نائف هام	أستاذ مساعد	التربية الإسلامية والمقارنة

الملحق

رقم (٤)

الإستبانة في صورتها النهائية

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

إن الغرض من هذه الإستبانة حصر بعض المشكلات التي تواجه البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بأقسام التربية وإجابتك عن مفرداتها سيكون له بالغ الأثر في تحديد أهم المشكلات الرئيسية ووضع أنسب الحلول لها ،ورأيك سيساعد على التخلص من هذه المشكلات أو البعض بإذن الله .

وحتى تصبح الدراسة ذات جدوى أمل التكرم بمراعاة مايلي :

أ - تجد أمام كل عبارة من عبارات الإستبانة خمس اختيارات هي (دائماً - غالباً - احياناً - نادراً - أبداً) .

ب - ضع علامة (/) أما الإختيار الذي يمثل الإجابة .

جـ - الرجاء عدم ذكر إسمك أو أي شيء يدل على شخصيتك من أجل أن تتوفر الطمأنينة من الإجابة بحرية .

د - محاولة توخي الدقة والصرامة والوضوح والأمانة في الإجابة لأن مصداقية الإجابة تنبع من ذات الإنسان نفسه وتساعد الباحث في الوصول إلى نتائج مفيدة وبناءة.

وثق أن هذه الإستبانة ستظل سرية ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث وهو مدين لك بعد الله بتكرمك بالإجابة سلفاً .

وأمل أن ترسل الإجابة على أحد العناوين الموضحة أدناه والله من وراء القصد.

عنوان تسليم الإستبانة :

١ - سكرتير قسم التربية .

٢ - سكرتير قسمك .

٣ - غرفة (٤٣٥) مبنى (ي) .

٤ - الباحث

الباحث

خالد حسن خالد نهار

بيانات عامة

ضع علامة (/) أمام العبارة المناسبة :

القسم ☐ التربية الإسلامية والمقارنة ☐ علم النفس ☐ التربية الفنية

☐ الإدارة التربوية والتخطيط ☐ المناهج وطرق التدريس

المستوى الدراسي: ☐ ماجستير

☐ دكتوراه

نوع التفرغ : ☐ تفرغ كلي

☐ تفرغ جزئي

ضع علامة (/) أمام العبارة المناسبة

(أ) سياسة البحث التربوي

م	عناصر الإستبانة	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
١	قضايا البحوث التربوي نابعة من الواقع .					
٢	توجد هيئة متخصصة لتحديد مجالات البحث في التربية.					
٣	ينبع البحث في التربية من الاهتمامات الشخصية للفرد .					
٤	تتسم سياسة البحث في مجال التربية بعدم الترابط بين البحوث .					
٥	يحدث في البحوث التربوية كثير من التكرار .					
٦	توجد فلسفة واضحة توجه الباحثين في مجال التربية.					
٧	البحوث التربوية مرتبطة بأهداف المجتمع .					
٨	يتسم البحث في مجال التربية بالانفصال عن الواقع التعليمي.					
٩	يغلب على البحث التربوي صفة التبعية للغرب .					

	م	عناصر الإستبانة	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
(ب) الإشراف العلمي	١٠	يتوفر الأساتذة المتخصصون في البحث التربوي .					
	١١	الأساتذة لديهم وقت للإشراف .					
	١٢	تؤثر هجرة الكفاءات العلمية للخارج تأثيراً سلبياً على البحث التربوي .					
	١٣	البحث التربوي يحتاج إلى نظام الإشراف المشترك بين رجال التربية وبعض أساتذة التخصصات الأخرى .					
	١٤	يواجه أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية عبء التدريس في العمل الأمر الذي ينعكس على الإشراف العلمي .					
	١٥	إن نظام الإشراف على البحث في مجال التربية عن طريق تعيين المشرف يعوق البحث في ميدان التربية.					
	١٦	يؤدي الخلاف الفكري بين المشرفين على الرسائل العلمية إلى عدم كفاءة البحث في التربية .					
	١٧	غالباً مايكون التسلط الفكري من جانب بعض المشرفين معوقاً لكفاءة البحث في التربية .					
	١٨	نظام الإشراف المشترك في الدراسات العليا يعوق البحث التربوي .					

	م	عناصر الإستبانة	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
(ج) المكتبة و محتواها العلمي و نقص المعلومات و البيانات	١٩	يواجه البحث في مجال التربية من الصراع بين التخصصات المختلفة داخل كليات التربية .					
	٢٠	تواجه كليات التربية تخلف مكتباتها من حيث عدم متابعة الجديد في ميدان التربية .					
	٢١	يغلب على البحث في كليات التربية الاهتمام بالفنيات أكثر من القضايا الاجتماعية .					
	٢٢	لاتساهم كليات التربية في إعداد الأطر البشرية من خلال إشراك عدد من الباحثين في الأبحاث الجماعية .					
	٢٣	يعاني الباحث التربوي من عدم توفر المجلات العلمية المتخصصة .					
	٢٤	تواجه برامج الدراسات العليا من القصور من حيث عدم مواجهتها متطلبات الإعداد العالي المتخصص في البحث التربوي .					
	٢٥	توفير بنوك المعلومات يحد من النشاط العلمي للباحث في التربية .					
	٢٦	هناك صعوبة في الحصول على البيانات اللازمة للبحث .					
	٢٧	البيانات الإحصائية دقيقة في مجال التربية.					

	م	عناصر الإستبانة	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
(ب) المكتبة ومحتواها العلمي ونقص المعلومات والبيانات	٢٨	البيانات المتوفرة في مجال التربية منتظمة .					
	٢٩	هناك تفاوت بين البيانات فيما يتعلق بالموضوع الواحد .					
	٣٠	تؤدي مركزية المعلومات والبيانات اللازمة للبحث إلى عدم كفاءته .					
	٣١	موضوعية النتائج تتوقف على دقة البيانات .					
	٣٢	عملية الحصول على المعلومات معقدة بإجراءات إدارية .					

	م	عناصر الإستبانة	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
(د) نقص الإمكانات المالية	٣٣	تكرار الأبحاث في التربية يزيد من العبء المادي .					
	٣٤	البحوث التربوية تتطلب نفقات عالية .					
	٣٥	البحوث التجريبية تتطلب نفقات عالية .					
	٣٦	البحوث التربوية يجب أن تمول على أساس أهميتها.					
	٣٧	توفر الأدوات اللازمة لإجراء البحث في التربية شرط لكفاءته .					
	٣٨	توجد مكافأة مادية مخصصة للبحوث التربوية .					
	٣٩	تقدم الجامعة تشجيعاً مادياً للقيام بالبحوث التربوية.					
	٤٠	تقدم الجامعة تشجيعاً معنوياً للقيام بالبحوث التربوية.					
	٤١	تتكفل الجامعة بنشر البحوث التربوية المتميزة على نفقتها الخاصة .					

	م	عناصر الإستبانة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
(هـ) نتائج البحوث في صناعة القرار	٤٢	تتناول البحوث في مجال التربية بعض الدراسات أو المشكلات التي تهم قضايا التعليم .					
	٤٣	البحوث التربوية مرتبطة بمشكلات المجتمع .					
	٤٤	نشر الأبحاث في مجال التربية يؤدي إلى وصول النتائج لصانعي القرار .					
	٤٥	يوجد هيئة لجمع نتائج الأبحاث في التربية يقلل من فرص الاستفادة منها في صنع القرار .					
	٤٦	أن التعارض بين نتائج الأبحاث التربوية واتجاهات السياسة التعليمية يؤدي إلى عدم الأخذ بنتائجها.					
	٤٧	إن انقطاع الصلة بين الباحثين وصانعي القرار التعليمي يؤدى إلى عدم الاستفادة من نتائج أبحاثهم .					
	٤٨	يؤدي إنقطاع الصلة بين الجامعة وصانعي القرار التعليمي إلى عدم الأخذ والإستفادة من نتائج الأبحاث الذي يتسبب في تأخير انجازها.					
	٤٩	يحتاج البت في البحوث التربوية الرجوع للإدازة العليا في الجامعة الأمر الذي يتسبب في تأخير انجازها.					
	٥٠	توجد مركزية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالبحوث التربوية لدى الجهات العليا بالجامعة .					
	٥١	تمكن الجامعة من الإشتراك في اتخاذ القرارات التربوية .					